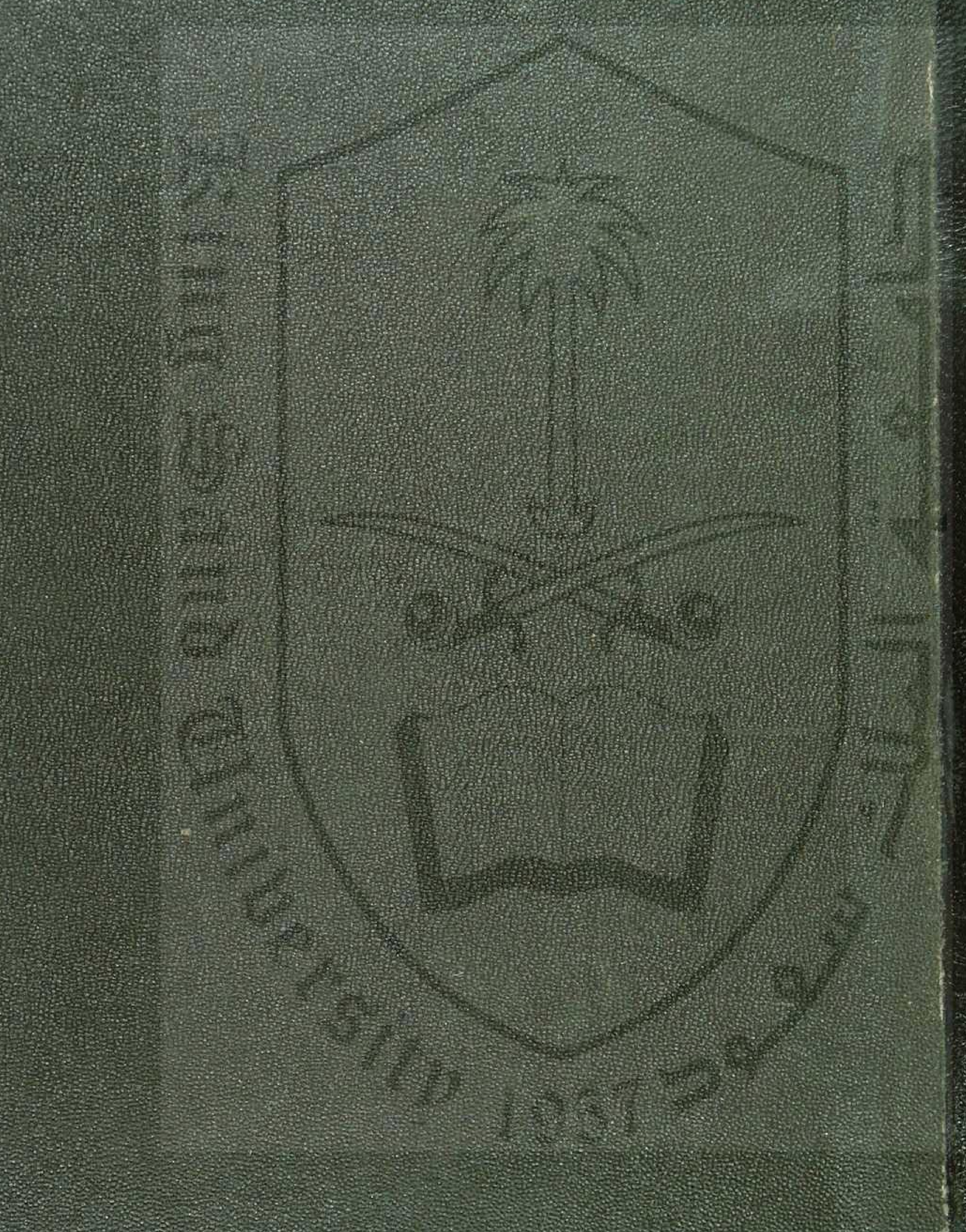



٥١٩
هداية رب
البرية
ابراهيم
السرهاي
Copyright © King Saud University

هداية رب البريه لحل تراكيب الشيخ خالد على الأجرومية ، تأليف السوهائي، ابراهيم بن محمد - ١٠٨٠هـ • بخط عويضه ابو علي الشافعي - ١٢٦٣هـ•

 ١١٣ ق ٢٥ س ٢١,٥×١٦سم

نسخة جيده، خطها نسخ معتاد ، أثنا ئها نقص .

معجم المؤلفين ١ :٩٦، هدية العارفين ٤٦٩

١- النحو، اللغة العربية أ- المؤلف

ب- الناسخ ج- تاريخ النسخ د- تعليق على شرح الازهري للأجرومية •

لبســــــم الله الرحمن الرحيم اللهـم
لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت لو شيت جعلت الصعب
سهلا الحمد لله رافع مقام من انتصب في خدمته وخافض
من انجزم عقد ته بعلل الاوهام عن صحيح الاعتراف
بربوبية المنزه كلامه عن الحروف والاصوات المقدسة اسماو
وصفات ذاته وافعاله عما افتراه الملحدون من التقولات
والصلاة والسلام على سيدنا محمد القايل فيما اخرجه الشيرازي
بواضح البيان ان الله لم يجعلني لحانا اختار لي خير الكلام
كتابه القران وفيما اخرجه الطبراني ووعيناه يقينا من
غير ظن انا اعرب العرب ولدتني قريش ونشاتني في بني سعد
بن بكر فكيف ياتيني اللحن وعلى اله واصحابه المتمتين بن
باكمل النعوت والاحوال صلاة وسلاما دايمين متلازمين دو
لا يعتريهما نقص ولا زوال وبعد فيقول افقر الخلق لرحمة الحق
ابراهيم بن محمد السوهاي المالكي هذا تعليق لطيف على شرح
علامة زمانه ووحيد عصره واوانه من هو بالتحقيق والتدقيق
جري الشيخ خالد بن عبد الله بن ابي بكر الازهري على
المقدمة الاجرومية في علم العربية وسميته هداية رب البرية
لحل تراكيب الشيخ خالد على الاجرومية والله اسال ان يتقبله
قبولا تاما وان ينفع به نفعا عاما انه على كل شيء قدير وبالاجابة
جدير ثم اعلم ان الاجرومية من مولفات الشيخ الامام النحوي
ابن عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي عرف بابن
اجروم برد الله ضريحه وهي مقدمة مباركة قريبة المرام سهلة
للحفظ والتفهيم لمن هو مبتدي مثلي وضعها رحمه الله برسم
ولده محمد فانتفع بها وانتفع بها كل من قراها واجروم بهمزة
مفتوحة وجيم مضمومة بينهما مدة ثم را مضمومة مشددة ثم
ميم



ميم بينهما واو ساكنة ومعناه بلسان البربر الفقير الصوفي
ثم من الواجب صناعة على من اراد الشروع في علم من
العلوم ان يتصوره بحده او رسمه ليكون على بصيرة في
الشروع فيه وان يعرف موضوعه وهو ما يبحث في ذلك العلم
عن عوارضه الذاتية لتزداد بصيرته وان يعرف غايته وهو
وهي ما لاجله يحصل ذلك ليصون سعيه عن العبث فالنحو
لغة القصد نحو نحوت نحوا اي قصدت قصدا والجانب كنزلت
نحو دارك والجهة كقوله وهن نحو البيت عامدات والمثل كهذا
نحو هذا اي مثله ورايت رجلا نحوك الى غير ذلك واطلاق
النحو على العلم من اطلاق المصدر بمعنى المفعول فالنحو
بمعنى المنحو اي المقصود كالنسج بمعنى المنسوج ثم خص به هذا
العلم وان كان كل علم منحوا اي مقصودا كاختصاص علم
الاحكام الشرعية الفرعية بالفقه وان كان كل علم فقها اي
مفقوها مفهوما سمي بذلك لما نطقت به الروايات من ان
عليا رضي الله عنه لما اشار على ابي الاسود الدؤلي وهو
واضع هذا العلم أن يضعه وعلمه الاسم والفعل والحرف وشيا
من الاعراب ثم قال له انح هذا النحو يا ابا الاسود وهو كوفي
الدار بصري المنشا ذكر ذلك كله شيخنا العلامة الشيخ محمد
الخراشي في شرحه على الاجرومية وذكر الشيخ الحلبي في شرحه
على شرح الازهرية ان السبب الحامل للامام علي كرم الله
وجهه على وضع علم النحو ما ذكره الزجاجي في اماليه
بسنده الى ابي الاسود الدؤلي انه قال دخلت على علي بن
ابي طالب رضي الله عنه مطرقا متفكرا فقلت فيم تتفكر
يا امير المومنين فقال اني سمعت ببلدكم لحنا فاردت ان
اصنع كتابا في اصول العربية فقلت ان فعلت هذا احييتنا

قال الشاعر نحونا نحو داركم يا حبيبي
وجدنا نحو الف من رقيب
وجدناهم عطاشا نحو كلب
تمنوا منك نحوا من حليب

وثبت فينا هذه [illegible] ثم اثبته بعد ثلاث فالقى الى صحيفة
منها بسم الله الرحمن الرحيم الكلام كله اسم وفعل وحرف
الخ وفي رواية ان ابا الاسود هو الذي سمع اللحن من
ابنته حيث قالت له وقد رات النجوم تتلألأ تزهو ما احسن
السما برفع نون احسن اي ولم تظهر اعراب السما فقال لها
نجومها فقالت انما اردت التعجب فقال ينبغي ان تقولي
ما احسن بنصب احسن وقيل سمع قاريا يقرا ان الله بري
من المشركين ورسوله بالجر فذهب الى الامام واخبره
بذلك وقيل غير ذلك اهـ قال شيخنا في شرح الاجرومية
واما النحو عرفا فعند من يجعله شاملا للتصريف كعرف
المتقدمين العلم باحكام مستنبطة من استقرا كلام العرب
اعني احكام الكلمة في ذواتها وفيما يعرض لها بالتركيب من الكيفية
والتقديم والتاخير ليحترز بذلك عن الخطا في معاني كلامهم
هذا عند من يرى التصريف داخلا في النحو واما عند من
يرى التصريف خارجا عنه كعرف المتاخرين علم باصول يعرف
بها احوال الكلم اعرابا وبنا وموضوعه الكلم العربية من
حيث يبحث فيها عن الحركات الاعرابية والبنائية وفائدته
الاحتراز عن الخطا في اللسان والاستعانة على فهم معاني
الكتاب والسنة ومسائل الفقه ومخاطبة العرب بعضهم
لبعض ومسائله المطالب التي يبرهن عليها فيه كعلمنا بان
الفاعل مرفوع وبان المفعول منصوب وبان الفعل تلحقه
علامة التانيث اهـ واستمداد علم النحو من الشواهد قال
الامام الحلبي في شرحه على شرح الازهرية في شرح قوله
في باب المبتدا والخبر فان الذكي يدرك بالمثال الواحد
ما لا يدركه الغبي بالف شاهد فان الذكي وهو سريع الفطنة

يدرك

يدرك بالمثال وهو جزئي يذكر لايضاح القاعدة الواحد ما
لا يدركه الغبي وهو الذي لا فطنة له بالف شاهد وهو
جزئي يذكر لاثبات القاعدة فلا يكون الا من كلام الله او
من كلام رسوله او من كلام من يوثق بعربيته ممن كان قبل
بعثة المصطفى او في زمنه او بعده الى ان فسدت الالسن
من مسلم وكافر فتلقت الايمة شعره ونثره بالقبول من حر
وعبد ذكر وانثى كبير وصغير ومن ذلك مصنفات
امامنا الشافعي فعن الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه
كلام الشافعي في اللغة حجة والمراد بكلام الله كل ما ورد انه
نزل به ولو شاذا يخالف القياس فقد اطبق النحاة على
الاحتجاج بالقراة الشاذة قال الجلال السيوطي لا اعرف
فيه خلافا بين النحاة والمراد بكلام الرسول صلى الله عليه
وسلم وكلما اضيف اليه غير موضوع عليه لان الاصل
فيما اضيف اليه انه لفظ الرسول حتى يثبت ما يخالفه
ولا نظر لاحتمال كونه من كلام الاعاجم والمولدين من
الرواة لجواز الرواية بالمعنى ولهذا نرى القصة الواحدة
مروية على اوجه شتى بعبارات مختلفة لانا لا نقطع بان
الرسول لم يتلفظ بتلك الاوجه فسقط ما اطال به الشيخ
ابو حيان من الاعتراض على الشيخ ابن مالك في استدلاله
بالاحاديث ومنه لم ار احدا من المتقدمين والمتاخرين
سلك هذه الطريقة اي الاستدلال بالاحاديث على اثبات
القواعد النحوية لا من نحاة البصرة كالخليل وسيبويه ولا
من نحاة الكوفة كالكسائي والفرا ولا ممن تابعهم كنحاة بغداد
والاندلس اذ لو وثقوا بان ذلك لفظ الرسول لجرى مجرى
القران في الاستدلال به على اثبات القواعد وقد سبق ابن مالك

ابي هذا ابن حزم وقد اعترضه شيخ ابي حيان الاستاذ
ابو الحسن بن الضايع بمعجمة فمهملة حيث قال تجويز الرواية
بالمعني هو السبب الحامل عندي في ترك الايمة كسيبويه
وغيره الاستشهاد علي اثبات اللغة بالحديث واعتمدوا في
ذلك علي القران وعلي صريح النقل عن العرب ولولا تصريح العلما
بجواز النقل بالمعني في الحديث لكان الاولي في اثبات فصيح
اللغة كلام النبي صلي الله عليه وسلم لانه افصح العرب اهـ من
الحلبي ونقل الشيخ خالد في شرح التوضيح ان ابا الاسود
الديلي الذي هو اول من وضع علم النحو لما مات خلفه خمسة
نفر عنبسة وميمون الاقرن ويحيي بن يعمر العدواني وولدا
ابي الاسود عطا وابو الحارث ثم خلف هولا عبد الله بن
اسحاق الحضرمي وعيسي بن عمرو الثقفي وابو عمرو بن العلا
ثم خلفهم الخليل بن احمد الفراهيدي ثم سيبويه ثم ابو الحسن
الاخفش الاوسط سعيد بن مسعود وخلف الكسائي الفرا
والكسائي ثم صار الناس بعد ذلك فرقتين كوفيا وبصريا ثم خلف
سيبويه ابو الحسن الاخفش الاوسط سعيد بن مسعود
وخلف الكسائي الفرا ثم جا بعد هولا صالح بن اسحاق الجرمي
وبكر بن عثمان المازني ثم جا بعدهما محمد بن يزيد المبرد
وجا بعده اسحاق الزجاج وابو بكر بن السراج وابن درستويه
وابو بكر محمد بن مبرمان ثم جا بعد هولا ابو الحسن بن عبد
الغفار الفارسي وابو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي
وعلي بن عيسي الرماني ثم ابو الفتح بن جني ثم الشيخ عبد القادر
الجرجاني ثم الزمخشري ثم ابن الحاجب ثم ابن مالك ثم ابن هشام
واتفقوا علي ان اول من وضع علم التصريف معاذ بن مسلم الهرا
بفتح الها وتشديد الرا نسبة الي بيع الثياب الهروية انتهي

قال

قال المص رحمه الله تعالي بسم الله الرحمن الرحيم
افتتح المص كغيره بها اقتدا بالكتاب العزيز الوارد علي
هذا المنوال وعملا بالحديث الاتي ذكره ان شا الله تعالي
والبسملة بسمل اي قال بسم الله نحو حوقل وهلل
وحمدل اي قال لا حول ولا قوة الا بالله ولا اله الا الله
والحمد لله قال القرطبي في تفسير الاستعاذة ويقال
جعفل اذا قال جعلني الله فداك وطبقل اذا قال اطال
الله بقاك ودمعز اذا قال ادام الله عزك وحيعل اذا
قال حي علي الصلاة حي علي الفلاح قال شيخنا العلامة
الخراشي في شرحه علي مختصر الشيخ خليل في شرح البسملة
ما ملخصه والبا من بسم الله قيل زايدة فلا تحتاج الي
ما تتعلق به او هي فيها للاستعانة او للمصاحبة او هي
متعلقة بمبتدا محذوف اي ابتداي كاين بسم الله او
فعل اي اولف او ابدا او فاعل حال من فاعل الفعل
المحذوف اي ابدا متبركا ومستعينا بالله قال بعضهم
وبالبسملة متعلقة بمقدر وكونه فعلا ومن مادة التاليف
هنا ومتاخرا اولي وعدمه من كسرة البا ومن حق الحروف
المفردة ان تفتح قال البيضاوي لاختصاص بلزوم
الحرفية والجر فان قيل فكل من واو القسم وتايه لازم
للحرفية والجر معا وليس مبنيا علي الكسر فلينتقض بهما
اجيب بان عملهما بطريق النيابة وحذفت الالف من بسم
الله بخلاف اقرا باسم ربك ونحوها لقلة ذكرها وطولوا البا
من بسم الله ولم يطولوها في ساير المواضع لوجهين احدهما
للدلالة علي الالف المحذوفة بعدها الثاني انهم ارادوا
ان لا يستفتحوا كتاب الله الا بحرف معظم وكان عمر بن

عبد العزيز يقول لكتابه طولوا البا واظهروا السين ه
ودوروا الميم تعظيما لكتاب الله تعالي ولعل عمر بن عبد
العزيز اخذه من الحديث الشريف فقد روي انه عليه
الصلاة والسلام قال لمعاوية الق الدواة وحرف القلم
وانصب البا وفرق السين ولا تعور الميم وحسن الله
ومد الرحمن وجود الرحيم وضع قلمك علي اذنك اليسرى
فانه اذكر لك والاسم عند الكوفيين اصله وسم حذفت
الواو وعوضت عنها همزة الوصل واشتقاقه من السمة
وهي العلامة والاسم ان اريد به اللفظ فغير المسمي وان
اريد به ذات الشيء فهو المسمي لكنه لم يشتهر بهذا المعنى
وان اريد به الصفة كما هو راي الامام ابي الحسن الاشعري
انقسم انقسام الصفة عنده الي ما هو نفس المسمي
كالواحد والقديم والي ما هو غيره كالخالق والرازق والي
ما ليس هو ولا غيره كالحي والعليم والقادر والمتكلم والسميع
والبصير والله علم علي الذات الواجب الوجود والاكثر
ان لفظ الجلالة مرتجل قيل وال فيه لازمة لا للتعريف
بل وضعا وقيل مشتق وال زايدة لازمة والصواب انه
مرتجل وهو اعرف المعارف ثم القايلون بالاشتقاق اختلفوا
اختلافا كثيرا فمنهم من قال مشتق من لاه يليه اي ارتفع
ومنهم من قال مشتق من لاه يلوه لياها اي احتجب فالالف
علي هذين القولين اصلية تح اصل الكلمة لاه ثم دخل عليه
حرف التعريف فصار اللاه ثم ادغمت لام التعريف في اللام
بعدها ومنهم من جعله مشتقا من الاله واله لفظ
مشترك بين معان العبادة والسكون والتحير والفزع
فمعني اله ان خلقه يعبدونه ويسكنون اليه ويتحيرون

فيه ويفزعون اليه ومنهم من قال مشتق من وله لكون
كل مخلوق والها نحوه وعلي هذا قال بعض الحكما
الله محبوب للاشيا كلها وعلي ذلك دل قوله وان من شي
الا يسبح بحمده فاصله ولاه ثم ابدلت الواو همزة وحكم
لامه التفخيم اذا انفتح ما قبلها او انضم فان انكسر رققت
واضافتهم الي الله من اضافة العام الي الخاص
والرحمن الرحيم اسمان بنيا للمبالغة من رحم لتنزيله منزلة
اللازم او لجعله لازما ونقل الي فعل بالضم واختار
جماعة ان الرحمن علم وعلي هذا فمنهم من اعربه بدلا
من لفظ الجلالة واعرب الرحيم بعده نعتا له ليلا يلزم
تقدم البدل علي النعت ومنهم من اعربه عطف بيان
وجاز حذف الف الرحمن التي قبل النون في الخط علي
سبيل التخفيف ولو كتبت حسن ولا يجوز حذف اليا
من الرحيم لان حذف الالف من الرحمن لا يخل بالكلمة
ولا يحصل في الكلمة التباس بخلاف حذفه من الرحيم
والرحمن الرحيم مجروران لكونهما صفتين للمجرور ه
ويجوز رفعهما ونصبهما بحسب الحال علي تقدير او اعني
والرحمة لغة رقة القلب وانعطافه تقتضي التفضل
والاحسان فالتفضل غايتها واسما الله تعالي الماخوذة
من نحو ذلك انما توخذ باعتبار الغايات التي هي
افعال دون المبادي التي تكون انفعالات والرحمة
في حقه تعالي ارادة الاحسان فتكون صفة ذات او
الاحسان فتكون صفة فعل والرحمن ابلغ من الرحيم
لان زيادة البناء تدل علي زيادة المعنى
غالبا لا كليا لانتقاضه بنحو حذر فانه ابلغ من حاذر

وابلغيه الرحمن تتحقق تارة باعتبار الكمية اي كثرة
افراد مدلوله التضمني وهو الرحمة واخرى باعتبار
الكيفية اي باعتبار قوة مدلوله التضمني وعظمته في نفسه
فعلى اعتبار الكمية قيل في الدعا الماثور يا رحمن
الدنيا لانه يعم المومن والكافر فتكثر افراد مدلوله
التضمني ورحيم الاخرة لانه يخص المومن فتقل افراد
مضمونه التضمني وعلى اعتباره الكيفية قيل في الدعا
الماثور ايضا يا رحمن الدنيا والاخرة ورحيم الدنيا لان
النعم الاخروية كلها جسام اي عظام فيناسب تخصيص
الرحمة بها واما النعم الدنيوية فجليله ودقيقه اي بعضها
جليل فيناسب ذكر الرحمن وبعضها دقيق فيناسبه ذكر
الرحيم وانما قدم الرحمن والقياس يقتضي الترقي من
الادنى للاعلى كقولهم عالم نحرير قيل لانه صار كالعلم
من حيث انه لا يوصف به غيره لان معناه المنعم الحقيقي
البالغ في الرحمة غايتها وذلك لا يصدق على غيره بل
رجح بعضهم كونه علما ولانه لما دل على جلايل النعم
واصولها ذكر الرحيم ليتناول ما دق منها ولطف ليكون
كالتتمة له والرديف فهو من باب التتميم والتكميل وليس
من باب الترقي وللمحافظة على روس الاي والنحرير
بكسر النون هو العالم المتقن من نحر العلم اتقنه
كانه ينحر الشي علما ونقل الدماميني في حاشية البخاري
عن بعض المتاخرين ان قال صفات الله تعالى التي
على صيغة المبالغة كرحيم وغفور كلها مجاز موضوعة
للمبالغة ولا مبالغة فيها لان المبالغة ان تثبت للشي اكثر
مما له وانما ذلك فيما يقبل الزيادة والنقص وصفات
الله

الله تعالى منزهة عن ذلك وهي فايدة حسنه وبدا
المص بالبسملة اقتدا بالكتاب العزيز وعملا بخبر كل
امر ذي بال لا يبدا فيه ببسم الله الرحمن فهو اقطع قليل
البركة اي بخصوص هذا اللفظ وفي رواية كل كلام لا يبدء
فيه بالحمد لله فهو اجزم رواه ابو داوود وغيره وحسنه
ابن الصلاح وغيره ومعنى ذي بال اي حال يهتم به وفي
التعليل الاول وهو قوله اقتدا بالكتاب العزيز نظر
لان مذهب المالكية ان البسملة ليست من الفاتحة ولا
من اول كل سورة وكذا عند ابي حنيفة واحمد وانما
ابتدي بها فاصلة بين السور وللتبرك بها خلافا
للشافعي وقد يجاب بان المراد ان الكتاب العزيز ابتدا
بها بالكتابة ولا تعارض بين روايتي البسملة والحمدلة
لان الابتدا حقيقي واضافي فالحقيقي يحصل بالبسملة
والاضافي بالحمدله وبان الباقي الحديث ليست للالصاق
بل للاستعانة ولا مانع من مقارنة الاستعانة
بامرين فصاعدا لامر واحد ولان المقصود الابتدا بذكر
على اي وجه كان وعلى ذلك فلا تعارض واجزم بالذال
المعجمة بمعنى قوله في الروايتين الاخريين اقطع وابتر
قيل معناه ناقص غير مكمل المقاصد المعتبرة شرعا
وفي تشبيه الامر الذي لم يبدوا فيه بالبسملة او الحمد
له بالاجزم لطيفة لان ما يظهر من لطافة الافعال
وحسنها بالبنان لا يتاتى بغيرها من الاعضا ولذا
استدل على كمال القدرة بدا وعودا بالقدرة عليها
وعلى ابطالها بالقادرين على ان نسوي بنانه فان
قلت ظاهر في قوله انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن

الرحيم عدم البداءة بالبسملة مع انه امر ذو بال اجيب
بان قوله انه من سليمان اية من سليمان كان عنوانا
للكتاب وكان الكتاب نفسه مبتدأ بالبسملة وبان قوله انه
من سليمان من كلام بلقيس لا من نفس الكتاب وبان
بلقيس كانت كافرة فيخاف سليمان ان تسب الله اذا
نظرت اليه فقدم نفسه علي اسم الله ليكون الشتم له.
كل هذا ذكر الاجوبة الثلاثة الفخر الرازي وحكمة حض
المصطفي علي الابتداء بالبسملة والحمد في الامور
المهمة ان العبد لا قدرة له علي اتمامها الا بالله فيحمده
ويثني عليه بما هو اهل ليكمل له مقصوده ويعينه
عليه وانما لم يقل كل امر صاحب بال بدل ذي بال
مع انه بمعناه لان الوصف بذي ابلغ من الوصف
بصاحب فان ذي تضاف للتابع وصاحب تضاف
للمتبوع فتقول ابو هريرة صاحب رسول الله لا العكس
واما ذو فتقول ذو المال وذو العرش فتجد الاسم الاول
تابعا فان قيل قد قال تعالي في يونس وذا النون وقال
فيه ولا تكن كصاحب الحوت وهما بمعني واحد فالجواب
ان بين اللفظين تفاوتا كثيرا في حسن الاشارة فانه
حين ذكره في معرض الثنا عليه اتي بذي لان الاضافة
بها اشرف وبالنون لان لفظه اشرف من لفظ الحوت
لوجوده مذكورا في اوايل سورة نون وليس في لفظ الحوت
ما يشرفه كذلك فاتي به وبصاحب حين ذكره في معرض
النهي عن اتباعه واختلف في البسملة هل هي اية من
كل سورة ام لا فقيل ليست اية من الفاتحة ولا من غيرها
وهو قول مالك لان القران لا يثبت باخبار الاحاد
وانما

وانما طريقه التواتر قال ابن العربي ويكفيك انها
ليست من القران الكريم اختلاف الناس فيها والقران
لا يختلف فيه والاخبار الصحيحة دالة علي ان البسملة
ليست باية من الفاتحة ولا من غيرها الا في النمل وقيل
انها اية من كل سورة وهو قول عبد الله بن المبارك
وقال الشافعي هي اية من الفاتحة وتردد في غيرها
فمرة قال هي اية من كل سورة ومرة قال ليست باية
الا من الفاتحة وحدها وحذفت البسملة من اول
سورة التوبة لاشتمالها علي القتال لان القتل لا يليق
به ذكر الرحمن الرحيم فلما وفقك لذكر هذه الكلمة
كل يوم سبع عشرة مرة في الصلوات المفروضة دل ذلك
علي انه ما خلقك للقتل والعذاب وانما خلقك للفضل
والاحسان والله الهادي قال الفخر واجمعوا علي ان
الوقف ~~واجمعوا علي ان~~ الوقف علي بسم ناقص قبيح
وعلي قوله بسم الله الرحمن كاف صحيح وعلي بسم الله
الرحمن الرحيم تام اهـ ملخصا من شرح شيخنا علي
مختصر الشيخ خليل بقول العبد فعل وفاعله واصله
يقول فنقلت ضمة عينه الي فايه اتبع المصنف البسملة
بالتعريف لنفسه ليعلم ذلك من وقف علي كتابه فانه
من الامور المهمة التي ينبغي تقديمها والعبد يقال علي
اضرب عبد بحكم الشرع وهو الانسان الذي يصح بيعه
وعبد بالايجاد ان كل من في السموات والارض الا اتي
الرحمن عبدا وعبد بالعبادة واذكر عبدنا ايوب سبحان
الذي اسري بعبده وعبد الدنيا واعراضها وهو المعتكف
علي خدمتها ومراعاتها واياه قصد النبي صلي الله عليه وسلم

بقوله نفس عبد الوبار والعبودية اظهار التذلل
والعبادة ابلغ منها لانها غاية التذلل ولا يستحقها
الامن له غاية الافضال ولعل المص اراد بالعبد المعني
الثاني او الثالث الفقير فعيل صيغة مبالغة او
صفة مشبهة كرفيع من فقر ككرم بالضم من الفقر اي
الحاجة اي المحتاج كثيرا او الدائم الحاجة الي مولاه
الغني عن كل ما سواه والمولي يطلق علي السيد كما هنا
وكما في خبر من كنت مولاه فمولاه علي ويطلق علي
العبد كقولهم زيد بن حارثة مولي رسول الله صلي
الله عليه وسلم وفي عبارة المص من البديع المقابلة فانه
قابل العبد بالمولي والفقير بالغني ومن المقابلة قوله
تعالي ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه
ولتبتغوا من فضله فانه اتي بالليل والنهار في صدر
الكلام وهما ضدان ثم قابلهما في عجز الكلام بالسكون
والحركة وعبر عن الحركة بابتغا الفضل وقوله تعالي
فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وهاتان الايتان من
مقابلة اثنين باثنين ومن مقابلة اربعة باربعة
من التنزيل قوله تعالي فاما من اعطي واتقي وصدق
بالحسني فسنيسره لليسري واما من بخل واستغني وكذب
بالحسني فسنيسره للعسري ومن السنة الشريفة في
مقابلة اثنين باثنين قول النبي صلي الله عليه وسلم
ما كان الرفق في شيء الا زانه والخرق في شيء الا شانه
وقوله ان لله عبادا مفاتيح للخير مغاليق للشر ومن
مقابلة اثنين باثنين من الشعر قول النابغة
فتي تم فيه ما يسر صديقه   علي ان فيه ما يسوء الاعاديا

ومن

ومن مقابلة ثلاثة بثلاثة ما انشده ابو دلامه
ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا ۞ واقبح الكفر
والافلاس بالرجل • ومن مقابلة خمسة بخمسة قول ابي
الطيب • ازورهم وسواد الليل يشفع لي ۞
وانثني وبياض الصبح يغري بي • ومن مقابلة
ستة بستة • علي راس حر تاج عز يزينه •
وفي رجل عبد قيد ذل يشينه • ومن مقابلة
خمسة بخمسة قول الصفي الحلي • في بديعيته كان
الرضي بدنوي من خواطرهم • فصار سخطي لبعدي
عن جوارهم • وقول بن حجة في بديعيته •
قابلتهم بالرضي والسلم منشرحا   ولوا غضابا فيا حزني
لغيظهم • ثم ابدل المص من قوله العبد قوله خالد
ونعته اولا بقوله بن عبد الله وثانيا بقوله الازهري
منسوب الي الجامع الازهر قال الحلبي في شرح الازهرية
والازهر اول بيت وضع للناس بالقاهرة المعزية
بناه جوهر قايد المعز صاحب المغرب والمعز هذا
اول من ملك مصر من الفاطميين بعد موت كافور
الاخشيدي لان بعد موته تولي احمد بن علي بن الاخشيد
فلم تجتمع الكلمة عليه فارسل بعض امرايه للمعز
يستنهضه لاخذ مصر فارسل المعز مولاه جوهر المذكور
وكان زعيما في ماية الف مقاتل ومعه من الاموال
الف ومايتا صندوق فانزعج الناس وارسلوا يطلبون
منه الامان فامنهم فلم يرض غالب الجند وبرزوا
للقاية فكسرهم ثم جدد الامان ودخل يوم الثلاثا
لثمان عشرة خلت من شعبان سنة ثمان وخمسين

وثلاث مائة فدخل مصر ونزل في مكان القاهرة اليوم
واسس من ليلته القصر بن وخطب الناس يوم
الجمعة ولم يذكر بني العباس بل عوض عوله وذكر الائمة
الاثني عشر واذن حي على خير العمل وفرغ من بنا
الجامع المذكور لسبع خلون من رمضان واقيمت فيه
الجمعة في الشهر المذكور سنة احدى وستين وثلاث
مائة وهذا المسجد الجامع بربوا فيه الايمان والجالس
فيه يجد الراحة من قبل الرحمن كما يشهد به الوجدان
لا زال كنز الخصل فيه الاعلام جواهر العلوم وتنفق
من مطالب بهم علما الاسلام انواع المنطوق
والمفهوم معمرا بصلوات الصلاة وعوابر الطاعات
والمبرات ومزدحما لمناكب الفضلا واقدام الاذكيا
النبلا امر عامله الله بلطفه الخفي واجراه على عوايد
بره الحفي الوفي هذا دعا بلفظ الخبر ورايت في بعض
النسخ بدل الوفي الحفي قال البغوي في تفسير قوله
انه كان بي حفيا اي برا لطيفا اهو وعلى هذه النسخة
فبين لفظ الخفي والحفي الجناس المصحف ومن امثلته
القرانية والذي هو يطعمني ويسقين واذا مرضت
فهو يشفين وقوله وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا
وقوله صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب قصر
ثوبك فانه انقى واتقى وابقى وقوله صلى الله عليه
وسلم وقد سمع رجلا ينشد على سبيل الافتخار
وقيل بل ساله عن نسبه فقال اني امرؤ حميري حين
تنسبني لا من ربيعة ابائي ولا من مضر فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم ذلك والله الأم لجدك

واقل

واقل لجدك ومنه قول بن عمر رضي الله عنه لو كنت
تاجرا ما اخترت غير العطر ان فاتني ربحه لم يفتني
ريحه ومنه قولهم جبة البرد جنة البرد ذكره
بن جني في شرح بديعيته ومنه ما ذكره صاحب
الخميس في تاريخه كتب الامام علي رضي الله عنه الى
معاوية غرك عزك فصار قصار ذلك ذلك فاخش
فاحش فعلك فعلك تهدا بهذا والسلام فكتب الى لبيه
معاوية غلا فدرج على قدري اهو ومن امثلته الشعرية
فان حلوا فليس لهم مقر • وان رحلوا فليس لهم مقر •
ومثله قول ابي نواس • من بحر جودك اغترف •
وبفضل علمك اعترف • الحمد وهو لغة الثنا بالجميل •
الاختياري سوا تعلق بنعمة او غيرها وعرفا الثنا •
باللسان على قصد التعظيم سوا تعلق بالنعمة او غير ها
كا بن او استغفر لله رافع مقام العلما المنتصبين الذين
نصبوا بنفوسهم لنفع العبيد بتعليمهم العلوم الشرعية
والالتها وفي هذا الكلام كالذي بعده براعة الاستهلال
وهي ان يكون في الكلام المبتدا به اشارة الى ما يليق الكلام
الكلام لاجله كقول ابي الطيب مهنيا ممدوحه وهو سيف
الدولة بزوال مرض المجد عوفي اذ عوفيت والكرم
وزال عنك الى اعدايك الالم الخافضين جناحهم
للمستفيد منهم وهو استعارة لمزيد الشفقة والرحمة
واللين والرفق لان المستفيد احوج الناس لذلك لا سيما
المبتدي الجازمين اي القاطعين بان تسهيل النحو وكذا
غيره من الالات الى العلوم من الله اذ هو الفاعل في
الحقيقة لكل شي من غير شك ولا تردد ثم على المص

بقول النبي صلى الله عليه وسلم من صلى علي في كتاب
لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب
وبقوله صلى الله عليه وسلم كل خطبة لا يصلى
فيها على النبي صلى الله عليه وسلم شوها اي قبيحة
وجمع بين الصلاة والسلام عملا بقوله يا ايها الذين
امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فقال والصلاة والسلام
على سيدنا محمد وصلاة الله على نبيه رحمة مقرونة
بتعظيم فمعنى اللهم صل وسلم عليه اي ارحمه رحمة
تليق بجنابه المنيف وسلم عليه اي سلمه مما يعد نقصا
بالنسبة لمقامه الشريف زيادة في شرفه اذ الكامل يقبل
الترقي في غايات الكمال ولا ينافي هذا انه صلى الله
عليه وسلم افرغت عليه حلل الكمال المعرب اي المظهر
والمبين باللسان الفصيح عما في ضميره من غير غرابة
ولا تنافر ولا تعقيد والغرابة كما في شرح مختصر المعاني
والبيان للسعد التفتازاني كون الكلمة وحشية غير
ظاهرة المعنى ولا مانوسة الاستعمال كقول العجاج
وفاحما ومرسنا مسرجا فقوله وفاحما اي شعرا اسود
كالفحم ومرسنا اي انفا مسرجا اي كالسيف السريجي في
الدقة والاستواء وسريج اسم قين تنسب اليه السيوف
او كالسراج في البريق والتنافر ان تكون الكلمات ثقيلة
على اللسان وان كان كل منها فصيحا نحو قوله وليس
قرب قبر حرب قبر وحرب اسم رجل والتعقيد كون الكلام
معقدا غير ظاهر الدلالة على المراد بسبب تقديم او تاخير
او حذف او غير ذلك مما يوجب صعوبة فهم المراد كقول
الفرزدق في مدح خال هشام بن عبد الملك وهو ابراهيم

ابن هشام بن اسماعيل المخزومي ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
وما مثله في الناس الا مملكا ٥ ابو امه حي ابوه يقاربه ٥
اي ليس مثله في الناس حي يقاربه اي احد يشبهه في
الفضائل الا مملك رجل اعطي الملك والمال يعني هشام
ابو امه اي ام ذلك الملك ابوه اي ابو ابراهيم
الممدوح اي لا يماثله احد الا ابن اخته وهو هشام
وعلى اله وهم مومنوا بنو هاشم والمطلب واصله اهل
قال بعضهم ولا يضاف ال الا الى العقلاء ومن له خطر
دينا ومن الثاني ال فرعون ولا يضاف الى نكرة واصحابه
جمع صحب بكسر العين لا جمع صاحب لان افعالا لا يكون
جمعا لفاعل الا شذوذا نحو جاهل واجهال ولا جمعا
لصحب بسكون العين ايضا لان افعالا لا يكون لفعل صحيح
العين الا شذوذا خلاف معتلها نحو ثوب واثواب اولي
الفصاحة والبلاغة والتجريد الى الله قال في مختصر
المعاني والبيان الفصاحة يوصف بها المفرد والكلام
ويوصف بها المتكلم ايضا والبلاغة يوصف بها الاخيران
فقط فالفصاحة في المفرد خلوصه من تنافر الحروف
والغرابة ومخالفة القياس وفي الكلام خلوصه من
ضعف التاليف وتنافر الكلمات والتعقيد مع فصاحتها
فالفصاحة في المتكلم ملكة يقتدر بها على التعبير عن
المقصود بلفظ فصيح والبلاغة في الكلام مطابقته
لمقتضى الحال مع فصاحته والبلاغة في المتكلم ملكة
يقتدر بها على تاليف الكلام بليغ اما بعد هو من
الظروف المبنية المنقطعة عن الاضافة اي بعد الحمد
والصلاة والعامل فيه اما او الاصل مهما يكن من شيء

بعد الحمد والصلاة ومهما هاهنا مبتدا والاسمية لازمة
للمبتدا ويكن شرط وا لفا لازم له غالبا فحين تضمنت
اما معنى الابتدا والشرط لزمتها الفا فلهذا قال فهذا شرح
لطيف مختصر طريف لالفاظ الاجرومية في اصول علم
العربية ينتفع به المبتدي ان شا الله تعالى والمحتاج
اليه المنتهي وهذا تواضع منه رحمه الله فان فيه من
الفوايد النفيسة ما يحتاج اليه المنتهي اعظم حاجة
عملته للصغار في السن والاطفال لكمارسين للعلم من
فحول الرجال فانه رحمه الله رحمة واسعة سهل
فيه العبارة واوضح فيه الاشارة تقريبا للافهام و
وتبليغا للمقصد باوضح كلام ثم ذكر السبب الحامل له
على تصنيفه على الوجه المذكور فقال حملني على
ذلك شيخ الوقت والطريقة ومعدن السلوك والحقيقة
ومعدن الكـ سيدي ومولاي العارف بربه العلي سيدي
الشيخ عباس الازهري قال الراغب اصل الشيخ
من طعن في السن ثم عبروا به عن من يكثر علمه وان
لم يطعن في السن اي امرني بهذا الشرح كبير الزمان
والطريقة وهي عندهم ان يقصد الله تعالى بالعلم والعمل
وقوله ومعدن السلوك بفتح الميم وكسر الدال المهملة
والمراد بالسلوك التسليك والعمل بالطريق الموصلة
الى الله وقوله العارف المعرفة عند اهل الله ما كان
عن كشف صريح بعد تهذيب صحيح او ملاحظة ذاته
وصفاته في كل افعاله وهي المعرفة المرادة هنا لعلو
مقامه وارتفاعه وانفراده في عصره ذكره النبتيتي
نفعني الله ببركاته واعاد علي وعلى المومنين من
صالح

اونون توكيد مباشرة لفظا وتقديرا نحو اخشن واغز
وارم لان مضارع كل منها مبني على حذف الاخر نحو
لم يخش ولم يغزو ولم يرم ومبني على حذف النون
ان كان مسندا لضمير تثنية نحو اضربا او ضمير
جمع نحو اضربوا او ضمير المونثة المخاطبة نحو اضربي
لان مضارعه يجزم بحذفها نحو لم يضربا ولم يضربوا
ولم تضربي فان اتصل به ضمير النسوة بني على السكون
نحو فتقابلن واغزون واخشين وارمين وهذا
المذهب هو المذهب المنصور اي المرضي المقوي
على غيره قال البجاي وعلامته اي الامر ان
يدل على الامر وقال محشيه الاولى ان يقول وعلامته
ان يدل على الشي لان علامة الطلب الشي لا تكون
نفسه للزوم الدور ولا بد من زيادة قيد الصيغة
احترازا من المضارع المقرون بلام الامر فانه
ولا لته على الطلب لا بالصيغة بل بواسطة اللام انتهى
والمضارع ما اي فعل كان بمعنى وجد والمراد بها
هنا الدوام والاستمرار فهو مجاز مشهور ولو سقطت
كان لكان اخصر واظهر في اوله اي كان اوله احدى
حروف الزوايد جمع زايدة الاربع ويحوز الاربعة
المسماة باحرف المضارعة اي المشابهة للاسم وانما
سميت زوايد لان حروف المضارع تزيد على
احرف الماضي واطال شيخنا النبتيتي في هذا المحل فانظره
يجمعها حروف قولك اي مقولك انيت ويروى
نايت والاولى اولى لان نايت بمعنى بعدت وانيت
بمعنى قربت وادركت ففيه تفاؤل بتحقيق حصول

الغائبة وجمع بين حصول المعنى والمناسبة لان كلا
من حروف انيت يضعف ما قبله وحروف انيت الهمزة
بشرط ان تكون اي كونها للمتكلم وحده سواء كان مذكرا
او مؤنثا نحو اقوم بخلاف همزة اكرم فانها للتعدية
لا للمتكلم وحده والنون بشرط ان تكون للمتكلم اي
للتكلم ومعه غيره نحو قوله تعالى قالا ربنا اننا نخاف
او المتكلم المعظم نفسه ولو ادعاء وليس معه غيره
نحو نقوم وقوله تعالى انا نحن نرث الارض ومن عليها
انا نحن نحيي الموتى ونكتب واستعمالها في هذه الحالة
مجازي وقد تستعمل للدلالة على ان الفعل لنحو ما منه
مما يعجز الواحد عن القيام به ومن قول العبد اياك
نعبد واياك نستعين اللهم وملائكته ذلك لان المقام
مقام التذلل والخضوع بخلاف نون نرجس فانها
ليست زائدة يقال نرجس الدوا اذا جعل فيه نرجسا وهو
نبت له نور رايحته زكية والياء المثناة تحت بشرط ان
تكون للغائب حقيقة نحو يقوم زيد او مجازا نحو
قد يعلم الله والمراد بالغائب ما عدا المتكلم والمخاطب
ويصدق على اربعة المفرد المذكر ومثناه وجمعه
والرابع جمع الغائبات بخلاف يا يرنا بالفتح مهموزا
يقال يرنات الشيء اذا خضبته باليرنا وهو الحنا
والتاء المثناة فوق بشرط ان تكون للمخاطب اي
لخطابه مذكرا كان او مؤنثا والمثنى والمجموع كل منهما
مطلقا وللغائبة والغائبتين نحو تقوم يا زيد
وتقومين يا هند وتقومان يا زيدان وتقومان
يا هندان وتقومون يا زيدون وتقمن يا نسوة وهند
تقوم

تقوم والهندان تقومان بخلاف تاء تعلم فانها للمضي
فاقوم ونقوم ويقوم وتقوم افعال مضارعة
لدلالة افعال مضارعة الحروف الزوائد التي في اولها
على المعاني المذكورة في ضمن ما تقدم وهي التكلم
والغيبة والحضور واما اكرم ونرجس ويرنا وتعلم
فهي افعال ماضية لعدم دلالة الحروف الزوائد التي
في اولها على المعاني المذكورة للمضارع وهو اي المضارع ٤
المجرد اي المعرى من النونين نون الاناث الموضوعة
لهن وان استعملت في غيرهن ونون التوكيد المباشرة
لفظا او تقديرا قال البجائي ان حذف لي ظ اولي
ضمير مفرد مذكر نحو ليقولن الذين وكلا لينبذن
وذلك بان لا تصاحبه واحدة منهما واما بان تصاحبه
نون التوكيد لكنها تنفصل عنه لفظا نحو قوله تعالى
ولا يصدنك عنها للفصل بالواو المقدرة والمجرد من
الناصب والجازم مرفوع لفظا ابدا واما غير المجرد
من النونين فهو مرفوع محلا اي المجرد من الناصب
والجازم وقيل رافع المضارع نفس المضارعة وقيل
غير ذلك وسمي المضارع بافعل على رفعه حتى حرف
غاية وجر تارة يكون معناها مفردا كما في قوله تعالى
حتى مطلع الفجر اي الى مطلع الفجر وتارة يكون مركبا
كما هنا اي الى ان يدخل عليه ناصب يعمل فينصبه
فخرج المهمل كما في قوله تعالى لمن اراد ان يتم الرضاعة
بضم الميم في قراءة او حتى يدخل عليه جازم يعمل فيجزمه
فخرج ايضا الذي ابطل عمله كما في قول القائل لم يوفون
وهذا التصريح بان الرافع للمضارع تجرده من الناصب

فتبين ان قول بعض المحشيين لشرح المقدمة ابهم
الرافع ليكون كلامه جاريا على كل الاقوال في رافع المضارع
ما ينبغي فالنواصب جمع ناصب للفعل المضارع
وفاقا وخلافا اي من جهة الموافقة والمخالفة وعدتها
على سبيل الاجمال عشرة بناء على ما ههنا اي في هذه
المقدمة وليس المراد انها ذكرت اكثر من عشرة في غير
هذا الكتاب بل المراد ان غير المص لا يرى انها عشرة
ناصب بنفسها فان الظ من كلامه هنا ان العشرة
تنصب بنفسها عند المص تبعا للكوفيين بخلاف غير
المص والمتفق عليها اجماعا على نصبها للفعل بنفسها
اربعة وفيه نظر فان النصب باذن هو الصحيح وروي
عن الخليل ان النصب بعدها بان مضمرة ويمكن ان
يجاب بان المراد الاتفاق عند الجمهور وهي اي الاربعة
اولها ان اي المصدرية المفتوحة الهمزة الساكنة النون
فخرجت المكسورة الهمزة الساكنة النون فانها لا تنصب
بخلاف المفتوحة الهمزة فانها تنصب الفعل المضارع
لفظا لو كان معربا او محلا اذا كان مبنيا كما اذا
اتصل به نون الاناث وقدمها لانها ام الباب لكونها
تعمل ظاهرة ومضمرة بخلاف بقية النواصب فانها لا تعمل
الا ظاهرة وقيل كان الاولى ان يؤخرها عن اذن لكثرة
احكامها وانما عملت النصب لانها اشبهت ان المثقلة
من جهة اللفظ والمعنى والاختصاص بنوع واحد وهو
اي ان المفتوحة الهمزة الساكنة النون موصولا حرفيا
وهو كل حرف اول مع ما بعده بمصدر ولا يحتاج الى
عائد تسبك مع منصوبها بمصدر اي تجعل مع ما بعدها
في تاويل

١٢

في تاويل المصدر فلذلك تسمى عند النحاة مصدرية
مثال ذلك المثال لغة مقدار الشيء وجمعه امثلة
واصطلاحا جزئي يذكر للايضاح اي مما يوضح ذلك
قولك عجبت من ان تضرب التقدير عجبت من ضربك
فان اردت الاعراب تقول ان حرف نصب واستقبال
وتضرب فعل مضارع منصوب بان وعلامة نصبه
الفتحة الظاهرة على اخره لكونه صحيحا والفاعل
مستتر وجوبا تقديره انت ولما كانت ان عند الاطلاق
تنصرف الى المصدرية استغنى المص عن تقييدها
بالمصدرية فخرجت المخففة من المثقلة والمفسرة
وهي المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه
نحو قوله تعالى فاوحينا اليه ان اصنع الفلك والزائدة
للتوكيد وهي الواقعة بعد لما كقوله تعالى فلما ان جاء
البشير وتاتي ان بمعنى اي كلمة قوله تعالى ان امشوا
معناه اي امشوا وبين المفسرة ولو نحو اقسم ان لو يأتيني
زيد لاكرمته فانهما لا ينصبان المضارع وجوز الاخفش
اعمال الزائدة حملا على المصدرية وقياسا على الباء
الزائدة حيث تعمل الجر ثم اعلم ان أن اما ان تكون واقعة
بعد فعل من باب العلم واليقين او من باب الظن والحسبان
او مما سوى ذلك فان كان من باب العلم واليقين فهي
المخففة من الثقيلة ولا تعمل النصب في ضمير شان مقدر ويجب
فصل الفعل عنها بحرف تنفيس او نفي او لو او قد قال
تعالى علم ان سيكون منكم مرضى افلا يرون ان لا يرجع
ان لو يشاء الله لان قبلها افلم ييأس ومعناه افلم يعلم كما
قال المفسرون وتقول علمت ان قد يقوم زيد وان كان

من باب الظن والحسبان جاز ان تكون المخففة من الثقيلة
فلا تنصب الفعل وجاز ان تكون المصدرية هو
فتنصبه وعلى هذا قرئ قوله وحسبوا الا تكون فتنة
بالرفع والنصب قيل والنصب ارجح واكثر في كلامهم ولهذا
اجمعوا على النصب في قوله الم احسب الناس ان يتركوا
وان كان سوى ذلك فهي المصدرية ويجب النصب
بها نحو اطمع ان يغفر لي واخاف ان ياكله الذيب والثاني
لن وهي حرف بسيط عند الجمهور في نفي المستقبل
الا انه في لن توكيدا وتشديدا تقول لصاحبك لا اقيم
غدا فان انكر عليك قلت لن اقيم غدا واختلف فعند
الخليل في احدى الروايتين عنه اصلها لا ان فحذفت الهمزة
تخفيفا والالف لالتقاء الساكنين وعند الفرا اصلها
لا فابدلت الفاء نونا والذي مشى عليه الشيخ تبعا للجمهور
انها حرف واحد مفيد نفي اي لانتفاء الحدث في الزمان
المستقبل بفتح الهمزة الموحدة وتنصب مطلقا المضارع
ومن العرب من يجزم بها فيقيمها مقام لم ولا تقع هي
دعائية الا على قلة ولا تفيد تابيد النفي ولا تابيده عند
اهل السنة وبذا ابن مالك وابن هشام بلن تكون لها [illegible]
قدما من اخواتها في العمل لانها للنصب وايضا ولا كذلك
اخواتها نحو لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى
اي لن نبرح على حالنا وشاننا في عبادتنا العجل
الى وقت رجوع موسى فلن حرف نفي ونصب ونبرح
فعل مضارع وهو من الافعال الناقصة من برح اي
زال منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في
اخره واسمه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن وخبره
عاكفين

وفي رواية

عاكفين والعكوف اقبال الانسان على الشي ملازما له
لا يصرف عنه وجهه وعليه متعلق بعاكفين وحتى
حرف جر بمعنى الى ويرجع منصوب بان مضمرة بعد
حتى والينا متعلق بيرجع وموسى فاعله وان والفعل
تاويلا في محل جر بحتى والجار والمجرور متعلق بلن
نبرح والثالث اذن بكسر الهمزة وفتح الذال المعجمة ونون
كلمة للزمان المستقبل وتنقلب نونها في الوقف على
الصحيح تشبيها لها بتنوين المنصوب ومبنى الخلاف في
الوقف عليها على الخلاف في كتابتها فالجمهور يكتبونها
بالالف ونقل ان للنحويين في رسمها ثلاثة مذاهب الاول
تكتب بالالف قيل وهو الاكثر والثاني انها تكتب بالنون
والثالث التفصيل ان الغيت كتبت بالالف وان اعملت
كتبت بالنون وهي عند الجمهور حرف جواب [illegible]
وجزا اي مكافاة وايضا وليست مركبة من اذ وان وانما
هي بسيطة والمعنى انها تقع في كلام يجاب به مضمونه
جزا لكلام اخر نحو قولك اذن اكرمك اي لا اهينك
حالة كونه قولك هذا جوابا لمن قال اريد ان ازورك
والمعنى جزا اتيانك الي اكرامي اياك فاذا حرف جواب
وجزا ونصب واكرم فعل مضارع منصوب به اي باذا
وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره وهو الميم
لانه حرف صحيح وقد تتمحض اذا للجواب كقولك
لمن قال لك انا احبك فتقول اذن اظنك صادقا اذ
لا مجازاة فيه اذ الشرط والجزا كما قال الرضي اما في
المستقبل او في الماضي ولا مدخل للجزا في الحال وشرط
صحة النصب باذن ان تكون اي كونها في صدر الجواب

اي في اول الجملة الواقعة جوابا والفعل اي زمان حدوثه
بعدها مستقبل فلا يكون فعل حال ولا ماض ومتصل
بها بحيث لا يفصل بينهما فاصل مضر قال الحلبي في
شرح شرح الازهرية وقد علمت انه مع استيفا هذه
الشروط الثلاثة يجوز اهمالها ورفع المضارع بعدها
وهو الاكثر اذا وقعت بعد الواو والفا ومن ثم قرا السبعة
واذا لا يلبثون وقرا شاذا واذا لا يلبثوا بالنصب ذكره
شيخنا البتنيتي خلفك الا قليلا فاذا لا يوتون الناس
نقيرا قال بعضهم وليس في نواصب الفعل ما يلغى سوى
اذن ثم ذكر محترز الشروط الثلاثة فقال فان وقعت
اذن حشوا اي معتمدا ما بعدها على ما قبلها بان يكون
ما بعدها خبرا لما قبلها نحو انا اذن اكرمك واني اذا اكرمك
او جزا الشرط قبلها نحو ان تاتني اذن اكرمك او جوابا القسم
قبلها نحو والله اذن اكرمك او كان الفعل الداخل عليه
زمنه غير مستقبل بان كان للحال نحو قولك اذن تصدق
جوابا لمن قال لك اني احبك اذ المراد تصديقه في الحال
او كان ذلك الفعل غير متصل بها بان فصل بينهما فاصل
غير القسم وغير لا النافية ولو ظرفا او ندا نحو اذن
في الدار او يوم الجمعة او يا زيد اكرمك اهملت وجوبا
في الامثلة الثلاثة اي مثال عدم التصدير ومثال
عدم الاستقبال ومثال الفصل بغير القسم ومثله لا النافية
ووجب رفع المضارع بعدها لضعفها بتاخرها او
بوقوعها حشوا وبالفصل بينها وبين معمولها بغير القسم
انتهى ولا يضر فصله اي الفعل منها اي من اذن بالقسم
او بلا النافية كقولك اذا لا اهينك جوابا لمن قال اغدا اتي

اليك

اليك وقول الشاعر اذا والله نرميهم بحرب تشيب
الطفل قبل المشيب قال شيخنا البتنيتي قال العيني
قاله حسان رضي الله عنه فيما زعم بعضهم ولم
اجده في ديوانه وهو من البحر الوافر والشاهد في
اذن حيث عملت في نرميهم النصب وقد فصل بينهما
بالقسم وهذا لا يضر كما لا يضر الفصل بين المضاف والمضاف
اليه كما في قول بعض العرب هذا غلام والله زيد
والرابع من النواصب كي بتخفيف اليا وقيدها الشيخ
رحمه الله بقوله المصدرية لتخرج كي المختصرة من كيف
والتعليلية فانهما غير ناصبين للمضارع وضابطها
ان تقول هي الداخلة عليها اي على المصدرية لام التعليل
اي اللام المفيدة للتعليل حالة كون دخولها لفظا اي
في اللفظ بمعنى ملفوظا بها نحو قوله تعالى لكي لا تاسوا او
الداخلة عليها لام التعليل تقديرا اي في التقدير بمعنى
غير ملفوظ بها نحو كي لا تاسوا في غير القران وذلك
اذا قدرت اللام قبلها وهذا جواب عن سوال معترض
بان القران ليس فيه كي لا تاسوا بغير لام ولكن لا ينافي
الاعتراض الا اذا كان الشيخ ملتزما التمثيل بالقران
وفي الجملة كان الاولى التمثيل بقوله تعالى كي لا يكون دولة
وانما يلفظ بها استغنا عنها اي عن التلفظ باللام بينها
اي بكونها منوية وانما تعينت المصدرية عند سيبويه
والجمهور اذا وقعت بعد اللام لئلا يدخل الجار على
مثله مع امكان الاحتراز عنه فاذا اردت الاعراب قلت
اللام حرف تعليل وجر اي مفيدة لهما وكي حرف مصدري
منسوب الى المصدر وحرف نصب ايضا والاحرف يعني

وليست عاطفة ولا جوابية على الاسماء والافعال ونص
الزمخشري ومعظم الجمهور انها تخلص المضارع للاستقبال
وناسوا فعل مضارع منصوب بكي المصدرية وعلامة
نصبه حذف النون من اخره فان لم يتقدم على كي لام
التعليل لفظا ولا تقديرا اي لا في اللفظ ولا في التقدير
فكي ح تعليلية اي دالة على ان ما قبلها بسبب حصول
ما بعدها والفعل المضارع الواقع بعدها منصوب بان
مضمرة وجوبا كما هو مذهب البصريين والحاصل ان
كي تتعين للمصدرية في موضع واحد وللتعليل في
موضعين وتحتمل المصدرية والتعليلية في موضعين
فتتعين للمصدرية اذا تقدمت عليها اللام لفظا لئلا
يدخل حرف الجر على مثله مع امكان الاحتراز عنه
وللتعليل اذا تقدمت على اللام نحو جيتك كي لافرافكي
حرف جر واللام تاكيد لها وان مضمرة بعدها او تقدمت
على ان جيتك كي تكرمني فكي حرف جر ويمتنع ان
تكون ناصبة لئلا يدخل الحرف المصدري على مثله
مع امكان الاحتراز عنه وتحتمل المصدرية والتعليلية
اذا تقدمت عليها اللام لفظا ووقع بعدها ان نحو جيتك
لكي ان تكرمني والارجح انها تعليلية موكدة باللام او
لا تتقدم عليها اللام لفظا فيصح ان تكون مصدرية ح
واللام مقدرة قبلها للتعليل وان تكون تعليلية وان مضمرة
بعدها انتهى وفي شرح الازهرية للجلبي وما اقتضاه
كلامه من ان هذه الاربعة مجمع عليها عند نحاة البلدين
فيه نظر فان كلا من اذن وكي انما هو ناصب على
الاصح عند البصريين لا اتفاقا منهم ومقابل الاصح عندهم
ان

ان الناصب للمضارع بعدهما ان مضمرة لزوما انتهى قال
شيخنا النبتيتي ثم لما فرغ رحمه الله من النواصب
المتفق عليها شرع بذكر النواصب المختلف فيها فقال
والنواصب المختلف فيها اي في نصبها للفعل بنفسها
او بان مضمرة بعدها ستة والاصح ان الناصب ان
مضمرة بعدها اي بعد الستة وهي اي الستة اولها
لام كي التعليلية والمراد اللام الصالحة للتعليل فدخل
لام العاقبة كما في قوله تعالى فالتقطه ال فرعون ليكون
لهم عدوا وحزنا والزايدة للتاكيد نحو قوله تعالى انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس وبعضهم ادخل هاتين
الايتين في لام التعليل فلا يرد ان على الشيخ والاولى
ما صنعه بعضهم من افصاحه بالجميع حيث قال وتضمر
بعد اللام التعليلية والجحودية والتي للعاقبة والزائدة
وانما اضيفت اللام الى كي لانها تخلفها في افادة التعليل
نحو جيتك لازورك فانه اي الشان يصح اي يجوز
ان تحذف اللام وتعوض عنها كي وتقول جيتك كي
ازورك اي لاجل زيارتك فازورك فعل مضارع
ومفعول به فالفعل ازور منصوب بان حال كونها
مضمرة بعد اللام اضمارا جوازا اي جايزا اي ذا
جواز والكاف ضمير المفعول في محل نصب لانه مبني
لا يظهر فيه اعراب ومحل اضمار ان اذا لم يقترن
الفعل بلا الزايدة او النافية والا وجب اظهار ان
وادغامها في لا نحو لئلا يعلم اهل الكتاب لئلا يكون
للناس وتسمى هذه اللام اي لام كي لام التعليل
لافادتها هو ويقال لها ايضا لام العلة وهي جارة للمصدر

موول اذا قلت جيت لتكرمني اي لاكرمك اياي والثانية
من الستة لام الجحود مصدر جحد حقه وبحقه جحدا
وجحودا اذا لم يقربه ولا يكون الجحود الامع علم
الجاحد قال تعالي وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم
ولما كان المراد منه هنا النفي مطلقا لامع علم بينه
الشيخ بقوله اي لام النفي فهو من اطلاق الخاص واراده
العام وهي اي لام الجحود الواقعة سوا كانت الزايدة صح
علي سبيل الزيادة عند الكوفيين او لا عند البصريين
وفي نسخة وهي الزايدة في خبر كان المنفية بما او
خبر يكن المنفية بلم فيفعل ويفعل منصوبان
علي مذهب البصريين بان حال كونها مضمرة اي
مخفية بعد لام الجحود اي النفي اضمارا وجوبا اي
واجبا او ذا وجوب انتهي وفي شرح شرح الازهرية
للحلبي وخرج بالكون غيره من اخواتها واجازه
بعضهم فمن ذلك نحو ما اصبح زيد ليضرب عمرا واجازه
بعض اخر من باب ظن نحو ما ظننت زيدا ليضرب
عمرا قال الشيخ ابو حيان ولم يسمع فيجب منعه انتهي
وخرج بالناقص التام فلا تضمر بعد كان او يكون
التامة وخرج بما او لم غيرهما انتهي من ادوات
النفي من الحلبي وانما سميت هذه اللام اي
سماها النحويون لام الجحود لكونها مسبوقة بالكون
المنفي علة للتسمية وقوله والنفي يسمي جحودا قال
النحاس والصواب تسميتها بلام النفي لان الجحد
في اللغة انكار ما تعرفه لا مطلق الانكار انتهي ونقل
عن بن حيان ان الجحد لغة هو النفي مطلقا وما ذكره
النحاس هو الجحد اصطلاحا والثالثة من الستة

نحو ما كان الله ليعذبهم ولم يكن الله ليغفر لهم صح

حتي

حتي الجارة خرجت الابتدايية نحو قول الشاعر
فما زالت القتلي تمج دماها بدجلة حتي ما دجلة اشكل
وانما سميت ابتدايية لوقوع المبتدا بعدها والعاطفة
نحو مات الناس حتي الانبيا وجا الحجاج حتي المشاة
وحتي الجارة هي المفيدة للغاية وعلامة كونها للغاية
ان يصلح في موضعها الي نحو حتي يرجع الينا موسي او
بمعني كي وهي المفيدة للتعليل نحو اسلم حتي تدخل
الجنة وقد تفيد حتي المعنيين معا كقوله تعالي
فقاتلوا التي تبغي حتي تفي الي امر الله فيرجع ويدخل
منصوبان بان مضمرة اي مخفية بعد حتي اضمارا
وجوبا انتهي ملخصا ومحل النصب بان بعد حتي كما
ذكره التوضيح ان كان الفعل مستقبلا باعتبار التكلم
نحو فقاتلوا التي تبغي حتي تفي او باعتبار ما قبلها نحو
وزلزلوا حتي يقول الرسول وسرت حتي ادخل البلد
اذا قلته قبل دخولها ويرفع الفاعل الفعل بعدها ان
كان حالا نحو مرض زيد حتي انهم لا يرجونه ونحو سرت
حتي ادخل البلدان قلته وانت داخل ومنه حتي
يقول الرسول في قراة نافع برفع اللام من يقول لانه
موول بالحال اي حتي حالة الرفع والذين امنوا معه
انهم يقولون ذلك وهذا معني قول صاحب الالفية
وبعد حتي هكذا اضمار ان حتم كجد حتي تسر ذا حزن
وتلو حتي حالا او موولا به ارفعن وانصب المستقبلا
انتهي والرابعة والخامسة من الستة الجواب بالفا
المراد الفا في الجواب المفيدة للسببية فخرج الفا العاطفة

علي صريح الفعل اذا لم تشعر سببيه نحو قوله تعالى
ولا يوذن لهم فيعتذرون فانها عطفت يعتذرون
علي لفظ يوذن لهم وهو شريك له في رفعه وفي النفي
الداخل عليه وكانه قيل لا يوذن لهم فلا يعتذرون ونحو
وخرجت الفا الاستينافية كقوله سل زيدا فيخبرك
اي فهو يخبرك والواو اي والواو في الجواب المفيدة
للسببية والمصاحبة فخرجت العاطفة والاستينافية
وشرط فا السببية وواو المعية ان تقع كل منهما بعد
نفي او طلب محض والمراد بالنفي المحض ان يكون
خالصا من معنى الاثبات احترازا من التالي تقديرا
او لفظا فما انتقض تقديرا نحو الم تاتني فاحسن اليك ومن
النفي المتلو بنفي نحو ما تزال تاتينا فتحدثنا ومن
النفي المنتقض بالا نحو ما تاتينا الا فتحدثنا فيمتنع
النصب ويجب الرفع والمراد بالطلب المحض ان
يكون فيمتنع النصب مع غيره عند الجمهور نحو صه
فاكرمك وهذا قول صاحب الالفية
والامر ان كان بغير افعل لا   تنصب جوابه وجزمه اقبلا
اي بعد سقوط الفا نحو صه احسن اليك وحسبك
الحديث ينم الناس والطلب يشمل ثمانية امور الامر
والنهي والدعا والعرض والتحضيض والتمني والاستفهام
والترجي وقد جمعها بعضهم في بيت من بحر البسيط فقال
مر وادع وانه وسل واعرض لحضهم   تمن
وارج كذاك النفي قد كملا   والمراد بقوله وسل
الاستفهام فمثال الفا والواو الواقعتين بعد الامر

بصيغه

بصيغة افعل نحو قولك لمن تريد اقباله اقبل فاحسن
اليك او واحسن اليك فالاحسان الواقع بعد الفا
مسبب عن الاقبال وبعد الواو واقع مع الاقبال
مقارن له وهكذا في كل مثال وشرط الامر امران
احدهما ان يكون بصيغة الطلب فلو قلت حسبك
الحديث فينام الناس بالنصب لم يجز خلافا للكسايي
والثاني ان لا يكون بلفظ اسم الفعل فلا يجوز ان تقول
صه فيكرمك بالنصب علي قول الجمهور ومثال الفا
والواو الواقعتين بعد النهي نحو لا تخاصم زيدا
فيغضب او ويغضب ومنه قول الشاعر
لا تنه عن شي وتاتي مثله   عار عليك اذا فعلت عظيم
وشرط النصب بعد النهي ان لا ينتقض النفي بالا قبل
الفا والواو فان نقض بالا قبلهما امتنع النصب نحو
لا تضرب الا عمرا فيغضب فيجب في يغضب الرفع
وان نقض بعدهما لم يمتنع النصب نحو لا تضرب الا
زيدا فيغضب عليك او ويغضب عليك الا تاديبا
فالنصب ومثال الواقعتين بعد العرض بالعين
المهملة والراو والضاد المعجمة وهو طلب بلين ورفق
نحو الا بفتح الهمزة مع التخفيف ادا تعرض تنزل
عندنا فتصيب اي تنال او وتصيب علما واحد
العلوم واصله مصدر والعلم بمعنى المعلوم وكقول الشا عر
يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما   قد حدثوك فما راء كمن سمعا
ومثال الواقعتين بعد التحضيض وهو طلب الفعل
بازعاج وادواته اربعة لولا ولوما والا بفتح الهمزة
مع التشديد وهلا وهذه الادوات لا يقع بعدها الا

الفعل لتنفذ بمعناها في غيره لكن ان وليها نحو الماضي
كان توبيخا مثاله بعد هلا نحو هلا اكرمت زيدا
فيشكرا اي هلا يكون منك اكرام لزيد فيشكر او
ويشكر ومثال لولا قوله لولا اخرتني الي اجل قريب
فاصدق ومثال لوما لوما جا زيد اهنته والمراد
بالتوبيخ اللوم علي الترك ومثال الفا والواو بعد
التمني وهو طلب ممكن الحصول او مستحيل فني الاول
قولك ليت لي مالا فاتصدق منه او واتصدق
منه ومنه قول الشاعر
يا ليت ام خليل واعدت فوفت ودام لي ولها عمر فنصطلحا
ومن الثاني قول الشاعر
الا ليت الشباب يعود يوما فاخبره بما صنع المشيب
ومثال الواقعتين بعد الترجي من الرجا وهو
الطمع فيما يمكن حصوله نحو قولك لعلي اراجع
راجعه في الكلام اي خاض معه فيه الشيخ اما مصدر
شاخ او صفة كسيد مخفف فيفهمني او ويفهمني
بالتشديد ويجوز التخفيف والفهم بفتح الفا مع
اسكان الها وتحريكها علم معنى الشي ومثال الواقعتين
بعد الدعا وهو الطلب من الادنى للاعلى نحو رب
وفقني فاعمل صالحا او واعمل صالحا من الصلاح نقيض
الفساد ومثال الواقعتين بعد الاستفهام قال الحلبي
في شرح الازهرية وهو طلب التفهم واما قول
المص اي طلب الفهم ففيه مسامحة لانه لما كان
الفهم هو المقصود في الحقيقة عبر به والا فالمطلوب
من المخاطب بالاستفهام انما هو التفهيم لانه هو المقدور
له

له انتهى وسوا كان الاستفهام بالاسم نحو من ذا الذي
يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه ومتى تسير
فارافقك وكيف تكون فاصحبك او بالظرف نحو اين
بيتك فازورك او بالحرف نحو هل زيد في الدار
فامضي اليه او وامضي اليه ويشترط في الاستفهام
ان يكون باداة وليها جملة اسمية خبرها غير جامد
فلا يجوز النصب في نحو هل اخوك زيد فاكرمه
بخلاف هل اخوك قائم فتكرمه وبخلاف اي الدار
زيد فنكرمه لان الظرف ينوب مناب الفعل وهنا
انتهت امثلة الطلب ثم اخذ في بيان الوقوع بعد
النفي فقال وبعد النفي المحض اي الخبر الراجع الي
معنى الاثبات فخرج التالي النفي ما تقريرا وهو
حمل المخاطب علي الاقرار بما استقر عنده ثبوته او
نفيه نحو الم تاتني فاحسن اليك اذا لم ترد الاستفهام
الحقيقي وخرج النفي المتلو بنفي نحو ما تزال تاتينا
فتحدثنا والمنتقض بالا نحو ما تاتينا الا فتحدثنا
ففي هذه الامثلة كلها لا نصب كما تقدم وانما النصب
فيما استوفى الشروط نحو لا يقضي اي يحكم علي زيد
بفراغ اجله فيموت او ويموت والمراد نفي القضا والموت
معلق علي ان يكون القضا سببا للموت فاذا انتفى
السبب انتفى المسبب فالجواب بعد الفا والواو في
هذه الامثلة التي ذكرها الشيخ رحمه الله كلها تاكيد
للامثلة منصوبة بان حالة كونها مضمرة وجوبا اي
واجبا او ذا وجوب ولو قال المص رحمه الله تعالى
الفا والواو في الجواب بدل قوله فيما تقدم والجواب

بالفا والواو لكان اوضح مما قاله اي واضحا لوضوح
الامر ووضوحا اذا بان وظهر واما عبارته المتقدمة
ففي مشكلة بل فاسدة لان الجواب منصوب لا ناصب
والكلام انما هو في عد الناصب لا المنصوب لكنه سماه
ناصبا لاشتماله علي الناصب وهو من مجاز المجاورة
تتمة اذا سقطت الفا في جواب غير النفي وهو الطلب
بجميع انواعه من امر ونهي ودعا واستفهام وعرض
وتحضيض وتمن وقصدت معني الجزا جزم الفعل
جوابا لشرط مقدر لا للطلب لتضمنه معني الشرط
خلافا لزاعمي ذلك نحو قل تعالوا اتل قال صاحب الالفية
وبعد غير النفي جزما اعتمد   ان تسقط الفا والجزا قد قصد
وهذا بخلاف نحو فهب لي من لدنك وليا يرثني
في قراءة نافع فانه صفة لوليا لا جوابا لهب كما قدره
من جزم وشرط غير الكسائي لصحة الجزم بعد النهي
صحة وقوع ان لا موضعه نحو لا تدن من
الاسد تسلم بالجزم ووجب الرفع في لا تدن من
الاسد ياكلك وهذا قول صاحب الالفية
وشرط جزم بعد نهي ان تضع   ان قبل لا دون تخالف يقع
وفي شرح شيخنا الشنشوري والبادرشي من النواصب
المختلف فيها او وهذا عطف علي ان من قوله فالنواصب
عشرة وهي ان والمراد او العاطفة التي بمعني الا اي
يصلح ان يقع مكانها الا المكسورة الهمزة المشددة اللام
نحو لاقتلن الكافر او اي الا ان يسلم اي يدين بدين
الاسلام او لالزمنك بمعني الا او بمعني الي نحو لالزمنك
او تقضيني حقي او لا تكن بمعني الا ولا بمعني الي بل بمعني كي
التي

التي للتعليل وعلامتها وقوع كي مكانها نحو لاطيعن
الله اي افعل ما امرني به واترك ما نهاني عنه
او اي كي يغفر لي فيسلم ويقضي منصوبان وكذا
يغفر فعل مضارع منصوب بان مضمرة بعد او وجوبا
انتهي ملخصا والفرق بين او التي بمعني الي واو التي
بمعني الا ان ما قبل او في الاولي ينقضي شيئا فشيئا
وفي الثاني ينقضي دفعة تنبيه تقدم ان ان تضمر
جوازا بعد لام كي ووجوبا فيما عدا ذلك من الامثلة
المتقدمة وبقي من مواضع اضمارها جوازا بعد او
والواو والفا وثم اذا كان العطف علي اسم خالص
اي ليس في تاويل الفعل وهو معني قول صاحب الالفية
وان علي اسم خالص فعل عطف   تنصبه ان ثابتا او منحذف
مثال الواو قول ميسون الكلبية زوج معاوية رضي
الله عنه من قصيدة من بحر الوافر تذكر فيها ضيق
نفسها واستيلا الهم عليها حين تسري عليها معاوية
وعزلها وقال لها انت في ملك عظيم وما تدرين قدره
لبيت تخفق الارواح فيه   احب الي من قصر منيف
ولبس عباءة وتقر عيني   احب الي من لبس الشفوف
والشفوف بالشين المعجمة وبالفا بينهما واو الثياب
الرقاق والشاهد في وتقر حيث نصب بان
مضمرة جوازا لان قبله اسما صريحا وهو لبس ومثال
ثم قول الشاعر   اني وقتلي سليكا ثم اعقله
كالثور يضرب لما عافت البقر   فاعقله منصوب بان
مضمرة جوازا لان قبله اسما صريحا وهو قتلي وكانت
العرب اذا رات البقر عافت ورود الما تعمد الي الثور

فتضربه فترد البقرة ولا تمتنع منه فرعا من الضرب
ان يصيبها وانما امتنعوا من ضربها لضعفها عن
حمله بخلاف الثور وخرج بالخالص غيره فلا ينصب
الفعل المعطوف عليه كقولهم الطاير فيغضب زيد الذباب
برفع يغضب وجوبا لان الاسم المعطوف عليه مؤول
بالفعل لوقوعه صلة لأل اي الذي يطير ولا ينصب
الفعل بان مضمرة في غير هذه المواضع العشرة
الا شاذا وهو معنى قول النظم
وشذ حذف ان ونصب في سوى ... ما مر فاقبل منه ما عدل روى
اي ولا يقاس عليه ومنه قولهم مره يحفرها بنصب
يحفر اي مره ان يحفرها وخذ اللص قبل يأخذك
اي قبل ان يأخذك وتسمع بالمعيدي خير من ان تراه
اي ان تسمع بالمعيدي وفي شرح شيخنا البنتني
والحاصل اي محصول ما تقدم اي ان تضمر بعد ثلاثة
من حروف الجر وهي اي الثلاثة الاحرف اللام
وكي التعليلية وحتى وتضمر ايضا بعد ثلاثة من حروف
العطف وهي الفا او الواو واو وتتمة لان المضمر ثلاثة
احوال احدها لزوم الاضمار وهو فيما عدا لام كي
والثاني لزوم الاظهار وهو مع لام كي اذا كانت مع لا
نحو لئلا يكون الثالث جواز الامرين وهو مع لام كي
اذا لم تكن مع لا نحو اسلمت لادخل الجنة ولان ادخل
الجنة ولما فرغ من النواصب شرع في الجوازم حيث قال
والجوازم ثمانية عشر جازما وترجع الى ستة عشر
والجزم في اللغة القطع وسميت هذه جوازم جمع جازم
لا جازمة لانها تقطع من الفعل حركة او حرفا كما ستعرفه

وهي

٩

يجزم فعلا واحدا
اربع قسم

وهي قسمان اما اي قسم يجزم فعلين غالبا والا
فقد يجزم فعلا وجملة فالقسم الذي يجزم فعلا
واحدا ستة احرف وترجع الى اربعة احرف ولا خلاف
في حرفيتها وهي اي الستة اولها لم بفتح اللام وسكون
الميم نحو لم يقم فلم حرف لنفي المضارع المقترن بالحال
ويجي لنفي المستقبل كما في قوله صلى الله عليه وسلم لو ان
احدكم اذا اراد ان ياتي اهله قال اللهم جنبنا الشيطان
وجنب الشيطان ما رزقتنا فانه ان يقدر بينهما
ولد لم يضره الشيطان ابدا اخرجه البخاري ومسلم
كذا في شرح الجمل لابن ابي الفتح الحنبلي يجزم الفعل
المضارع غالبا والا فقد يرتفع الفعل بعدها ضرورة
نحو لم يوفون بالجار وحكى البعض ان الفعل ينتصب
بعدها لغة لبعض العرب ومن زعم ذلك غره قراءة
بعض السلف الم نشرح لك صدرك بفتح الحا وهو محمول
على ان الاصل نشرحن مؤكدا بالنون الخفيفة ثم
حذفت نون التوكيد وبقيت الفتحة دليلا عليها
وينفي اي يدل على انتفا معناه وتقلبه اي تصرف
معنى المضارع الى المضي مصدر مضى اي الى الزمان
الماضي ويقم فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه
السكون والجازم الثاني لما المشددة المرادفة اي
المتابعة للم لا مطلقا بل فيما تقدم من الحرفية والاختصاص
بالمضارع والنفي والجزم والقلب للمضي وجواز دخول
همزة الاستفهام وهل هي بسيطة او مركبة من لم وما
والحق ما ذهب اليه الجمهور انها بسيطة لعدم دليل التركيب
واصالة البساطة انتهى ملخصا من شرح شيخنا البنتني

وتنفرد لم بمصاحبة الشرط نحو وان لم تفعل فما بلغت
رسالته ويجوز انقطاع نفي منفيها ومن ثم جاز لم يكن
ثم كان وامتنع في لما وتنفرد لما بتوقع ثبوت مجزومها
نحو لما يذوقوا عذاب اي الي الان ما ذاقوه وسوف
يذوقوه ونحو ولما يدخل الايمان في قلوبكم واجازه
الشيخ بقوله المرادفة للم عن التي بمعني الا نحو
ان كل نفس لما عليها حافظ في قراة من شدد
الميم وعن التي هي حرف وجود لوجود نحو لما
جا زيد اكرمته وعن لما الحينية نحو ولما جا
امرنا نحو لما يضرب فلما ان اردت الاعراب
تقول فيها حرف بسيط بجزم المضارع ويقلبه
اي يصرف معناه الي المضي اي الي الزمان
الماضي ويضرب فعل مضارع مجزوم بلما وعلامة
جزمه السكون اي سكون اخره و الجازم الثالث
الم قال شيخنا الشنبيتي وهو حرف مركب من
حرفين الاول وهو الهمزة تفيد التقرير فان
الهمزة اذا دخلت علي منفي خرجت عن الاستفهام
الي التقرير اي حمل المخاطب علي الاقرار بما بعد
النفي نحو قوله تعالي الم نشرح لك صدرك فيجاب
ببلي والحرف الثاني وهو لم يفيد الجزم ولشدة
امتزاجهما نزلا منزلة حرف واحد ولذا قال الشيخ
فالم حرف تقرير وجزم اي تفيدهما ونشرح
فعل مضارع مجزوم بالم فيه تسمح فان الجازم
انما هو لم كما عرفت ولا دخل للهمزة في الجزم
فيقال هو من باب ذكر الكل وارادة الجزء او اثبات

فعل

فعل البعض للكل لشدة الاتحاد الا ترى انه يقال
قال هولا الجماعة كذا فعلوا كذا وان لم يكن قال
او فعل الا البعض وعلامة جزمه السكون اي
سكون اخره و الجازم الرابع الما اختها اي اختها
الم في العمل والتركيب الا ان الما مركبة من ثلاثة
احرف الهمزة ولم وما والم من حرفين نحو الما
احسن اليك فالما الهمزة فيها حرف تقرير و لم حرف
جزم اي مفيد لهما وفي تعبيره مسامحة لا تخفى
واحسن فعل مضارع مجزوم بالما فيه مسامحة
لما عرفت في الم وعلامة جزمه السكون اي سكون
اخره و الجازم الخامس لام الطلب اي اللام
الموضوعة لطلب الفعل امرا كان ويقال فيها لام
الامر نحو قوله تعالي لينفق ذو سعة من سعته
فينفق فعل مضارع مجزوم بلام الامر وعلامة
جزمه السكون اي سكون اخره او دعا ويقال فيها
لام الدعا وهي لام الامر في الحقيقة ولكن سميت لام
الدعا دون لام الامر تأدبا اي لاجل التادب نحو
قوله تعالي ليقض علينا ربك فيقض فعل مضارع
معتل الاخر باليا مجزوم بلام الدعا وعلامة جزمه
حذف اليا من اخره او التماسا نحو قولك لمساويك
لتفعل كذا وتستعمل في غير الطلب كالتي يراد بها هو
ومصحوبها الخبر نحو قوله تعالي قل من كان في الضلالة
فليمدد له الرحمن مدا اي فيمد او للتهديد نحو قوله
تعالي فمن شا فليومن ومن شا فليكفر وقد تحذف
لام الامر ويبقي عملها كقول الشاعر من بحر الوافر

محمد تفد نفسك كل نفس   اذا ما خفت من شيء تبالا
فقوله محمد اي يا محمد وتفد مجزوم بلام الامر وهي
المحذوفة اي لتفد وتبالا بفتح التا المثناة فوق
ثم البا الموحدة الفساد وقيل الحقد والعداوة وقد
اطال شيخنا العلامة الشنشي في هذا المحل فانظره
و الجازم السادس لا واصلها لام الامر زيدت عليها
الف فانفتحت وقيل غير ذلك وهي قسمان الاول
المستعملة في النهي وهو طلب ترك الفعل او الكف
عنه وهو كالامر في الاستعلا نحو لا تخف فلا حرف
نهي وجزم اي مفيد لهما وتخف فعل مضارع مجزوم
بلا الناهية والاصل تخاف دخلت عليها لا سكنت
الفا فالتقى ساكنان الالف والفا فحذفت الالف
لذلك وعلامة جزمه السكون اي سكون اخره ونحو
قوله تعالى فلا يسرف ولا تمش في الارض مرحا ولا
تقولوا على الله الا الحق وقد تستعمل في غير الكف
والترك كالتهديد كقولك لعبد لا يمتثل امرك لا تمتثل
امري وانما سميت لا هذه ناهية وان كان المتكلم
هو الناهي لانها الواسطة في النهي فاسناد النهي اليها
مجاز وتدخل على فعل المتكلم المبني للفاعل المفتتح
بالنون كقول الشاعر اذا ما خرجنا من دمشق
فلا نعد لها ابدا ما دام فيها الجُراضم والجراضم بالجيم
المضمومة والرا المفتوحة والضاد المعجمة المضمومة
اخره ميم هو الشخص الكثير الاكل الواسع البطن
وكان معاوية كذلك والشاهد في البيت قوله فلا
نعد حيث جزمه وهو قليل لان المتكلم لا ينهى
نفسه

نفسه الا بتاويل تنزيلها منزلة الاجنبي و القسم الثاني
لا المستعملة اي الموضوعة لتستعمل في الصيغة
الدالة على الدعا وهي لا الناهية في الحقيقة اي في
الاصل ولكن سميت دعائية تادبا اي لاجل التادب
نحو لا تواخذنا من اخذه بالذنب يواخذه مواخذة
اذا قابله عليه اي اعف عنا واغفر لنا فلا اذا
اردت الاعراب تقول هي حرف دعا وجزم وتواخذنا
فعل مضارع ومفعول به الفعل تواخذ مجزوم بلا
الدعائية وعلامة جزمه السكون اي سكون اخره ونا
مفعول به في محل نصب لانه ضمير لا يظهر فيه اعراب
انتهى ملخصا من شرح شيخنا الشنشي ثم لما فرغ من
الكلام على ما يجزم فعلا واحدا شرع في الكلام على
ما يجزم فعلين فقال والذي يجزم فعلين عدته
اثنا عشر جازما وكلها اسما اتفاقا الا مهما فانها اسم
شرط على الاصح والا ان فانها حرف شرط اتفاقا
والا اذ ما فانها حرف شرط على الاصح ويسمى اول
الفعلين فعل الشرط والاضافة بيانية سمي بذلك لانه
علامة على وجود الثاني والشرط في اللغة العلامة
والثاني من الفعلين يسمى جواب الشرط وجزاءه تشبيها
بجواب السوال وجزاء الاعمال ويكونان مضارعين
نحو ان تعودوا نعد وماضيين نحو وان عدتم عدنا
وماضيا فمضارعا نحو من كان يريد حرث الاخرة
نزد له في حرثه وعكسه وهو قليل نحو من يقم ليلة القدر
ايمانا واحتسابا غفر له ومنه قوله تعالى ان نشا ننزل
عليهم من السما اية فظلت لان تابع الجواب جواب

واذا كان الشرط ماضيا والجزا مضارعا جاز جزم الجزا
ورفعه وكلاهما حسن ومنه قوله
وان اتاه خليل يوم مسغبة يقول لا غايب مالي ولا حرمي
ومثل المضارع المنفي بلم في جواز رفع الجزا نحو ان
لم تقم اقوم وان كان الشرط مضارعا وجب جزم
الجزا والرفع ضعيف وهو معنى قول صاحب الالفية
وبعد ماض رفعك الجزا حسن ورفعه بعد مضارع وهن
وهي اي الاثنا عشر اولها ان الشرطية ومعناها
ربط افعل بفعل وتدخل ان على فعل ربما يكون
وربما لا يكون كقوله وان كنتم جنبا وتدخل على
المتيقن نحو قوله تعالى افان مت والموت لا بد منه
وتدخل على المستحيل كقوله قل ان كان للرحمن
ولد بخلاف اذا لا تدخل الا على امر كاين ومنتظر
كقوله تعالى اذا قمتم الى الصلاة وقد تقترن ان
بلا النافية فيظن من لا معرفة له انها الا الاستثنائية
نحو الا تنصروه فقد نصره الله الا تنفروا يعذبكم
والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين وقد
وقع لبعض من يدعي الفضل وهو كاذب في دعواه
انه سال بعض العلما عن قوله تعالى الا تفعلوه فقال
ما هذا الاستثنا امتصل او منقطع قيل وكان ينبغي
ان يجاب بان هذا الاستثنا الذي تخيلته متصل
بالجهل منقطع عن الفضل ذكره شيخنا الخراشي في
شرحه على الاجرومية وهي بكسر الهمزة وسكون
النون قال شيخنا الشنيني في شرحه فخرجت النافية
نحو ان عندكم من سلطان والزايدة نحو ما ان زيد
قايم

قايم والمخففة من الثقيلة نحو وان كلا لما ليوفينهم
والمفتوحة الهمزة وهي المصدرية نحو ان يغفر لي
خطيتي والمشددة مع كسر الهمزة وهي حرف موضوع
للدلالة على مجرد تعليق الجواب على الشرط يجزم
المضارع لفظا او يجزم الفعل الماضي محلا اي يقطع
الحركة عن محله وتصير غير ملفوظ بها وتقلب
معنى الفعل الماضي الى الاستقبال اي الى المستقبل
فهي عكس لم فان لم تقلب معنى المضارع الى الماضي
مثال ان نحو قولك ان قام زيد قمت فان حرف
شرط وجزم اي مفيد لهما وقام من الافعال
الماضية فعل الشرط وهو واقع في محل جزم بمعنى
انه لو وقع موقعه فعل معرب لكان مجزوما
وزيد فاعل بقام وقمت فعل ماض وفاعل جواب
الشرط وهو في محل جزم بان وقد تهمل ان حملا
على لو تنبيه على ادوات الشرط كلها لا يليها الا
الفعل اما ظاهرا كما مثل او محذوف على شرطية
التفسير نحو وان احد من المشركين استجارك
ان امرء هلك وان امراة خافت وقد اطال شيخنا
الشنيني في هذا المحل فانظره ويشترط في فعل
الشرط ان يكون فعلا ماضيا متصرفا مجردا عن قد
وغيرها او مضارعا مجردا او منفيا بلا او لم واما
الفعل الذي يحكم بانه جواب الشرط فشرطه ان
يكون فعلا صالحا لان يكون شرطا فمتى لم يصلح
لذلك وجب اقترانه بالفا وكان الجواب جملة اسمية
والفعل خبر المبتدا محذوف وتكون الفا للربط على

الصحيح لا للعطف ولا للتشريك تمة قال في شرح
الكافية الماضي المجرد المتصرف على ثلاثة اقسام
قسم لا يجوز اقترانه بالفا وهو اذا كان مستقبلا
ولم يقصد به وعد ولا وعيد نحو ان جا زيد ذهب
عمرو وقسم يجب اقترانه بها وهو ماضي اللفظ
والمعنى نحو ان كان قميصه قد من قبل فصدقت
وقد تقديره معه وقسم يجوز فيه الامران وهو
المستقبل الذي قصد به وعد او وعيد نحو ومن
جا بالسيئة فكبت وجوههم في النار انتهى والجازم
الثاني ما الشرطية خرجت الزايدة نحو غضبت
من غير ما جرم والمصدرية نحو قول
يسر المرء ما ذهب الليالي   وكان ذهابهن له ذهابا
والاستفهامية وهي التي يسال بها عن الذات نحو
ما هذا فيقال في الجواب انسان او حيوان او نحو
ذلك من الذوات او يسال بها عن الصفات نحو
ما زيد فيقال في الجواب عالم او فاضل وما اشبه
ذلك من الصفات واما الشرطية فهي الموضوعة
للدلالة على ما لا يعقل ثم ضمنت معنى الشرط
نحو وما تفعلوا من خير اي ومن شر يعلمه الله
اي يجازيكم عليه والاقتصار على ذكر الخير على
سبيل الاكتفا اظهار الشرفه فما اذا اردت الاعراب
تقول فيها اسم شرط جازم محله نصب بتفعلوا
وتفعلوا من الافعال الخمسة فعل الشرط مجزوم
بما وعلامة جزمه حذف النون والواو ضمير الفاعل
وفي عبارته مسامحة لان الواو في تفعلوا ليست من فعل

الشرط

الشرط كما لا يخفى ويعلم فعل مضارع جواب الشرط
وهو مجزوم ايضا بما وعلامة جزمه السكون اي
سكون اخره والها ضمير المفعول به في محل نصب
والجازم الثالث من الشرطية وهي بفتح الميم اسم
موضوع للدلالة على من يعقل ثم ضمن معنى
الشرط نحو من يعمل سوا يجز به ومن يعمل خيرا
يثب عليه ومن يتق الله يجعل له مخرجا فمن اسم
شرط وجزم محله رفع بالابتدا ويعمل فعل الشرط
مشتمل على ضمير يعود على من مجزوم بمن وعلامة
جزمه السكون ويجز فعل مضارع معتل الاخر
بالالف جواب الشرط وهو مجزوم ايضا بمن
وعلامة جزمه حذف الالف من اخره وفاعله ضمير
مستتر فيه جوازا محله رفع على الفاعلية ويعمل
وفاعله العايد على من في موضع رفع على الخبرية
وقيل الخبر جواب الشرط وقيل هما معا الخبر والجازم
الرابع مهما وهي موضوعة للدلالة على ما لا يعقل
غير الزمان واختلف هل هي بسيطة والفها للتانيث
او للالحاق او مركبة ولا تعمل الا اذا ضمنت معنى
الشرط نحو قوله تعالى ينبغي ان يكون الاولى
في مثل ما هنا ان يذكر اسم الله تعالى تعبدا وتلذ
ذا وتبركا بذكره فيقول كقول الله تعالى مهما تاتنا
به من اية لتسحرنا بها فما نحن لك بمومنين اي
بمصدقين والسحر اصله الخديعة ويطلق على
اظهار الباطل في صورة الحق قال في الكشاف فان
قلت كيف سموها اية ثم قال لتسحرنا بها قلت ما سموها

اية لاعتقادهم انها اية وانما سموها اعتبارا بتسمية
موسى وقصدوا بذلك الاستهزا والتهكم فمهما ان
اردت الاعراب تقول فيها اسم شرط وجزم على الصحيح
ومحلها كما قال الكشاف الرفع بالابتدا بمعنى ايما
شي تاتنا به وتاتنا فعل وفاعل ومفعول فتات
فعل الشرط وهو مجزوم بمهما وعلامة جزمه حذف
اليا وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره انت ونا
ضمير مفعول به في محل نصب وبه جار ومجرور
متعلق بتاتنا والضميران في به وبها راجعان الى
مهما الا ان احدهما ذكر على اللفظ والثاني انث
على المعنى لان في معنى الاية ومن اية جار ومجرور
بيان لمهما واقع في موضع نصب على الحال من الها
في به وهذا من باب اطلاق الكل وارادة الجزء لان
جملة الجار والمجرور ليست حالا وانما الحال اية فقط
ففيه تسامح تامل ولتسحرنا فعل مضارع منصوب
بان حالة كونها مضمرة اضمارا جوازا او ذا جواز
واقعة بعد لام كي والفاعل مستتر فيه وجوبا وفي
بعض النسخ جوازا وليس بصواب لان الفعل مبدو
بتا الخطاب لا الغيبة ونا مفعول به وبها جار ومجرور
متعلق بتسحر وقعا الفا فيها رابطة للجواب بالشرط
وما نافية ونحن ضمير في محل رفع على انه اسمها
ان قدرت اي جعلت حجازية وهو الراجح فانها
ح ترفع الاسم وتنصب الخبر شبها لها بليس عند
الحجازيين او على انه مبتدا ان قدرت تميمية فانها
لا عمل لها عند بني تميم ولك جار ومجرور متعلق بمومنين

جملة

محله نصب على المفعولية وبمومنين جار ومجرور
في موضع نصب خبر ما على جعلها حجازية او
في موضع رفع على المبتدا على انها تميمية وجملة
فما نحن لك بمومنين جملة اسمية واقعة في موضع
جزم على انها جواب الشرط تنبيه قال في
الكشاف وهذه الكلمة في عداد الكلمات التي يحرفها
من لا يد له في علم العربية فيضعها غير موضعها
ويحسبها بمعنى متى ما ويقول مهما جيتني اعطيتك
وهذا من وضعه وليس من كلام واضع العربية في
شي ثم يذهب فيفسر مهما تاتنا به من اية بمعنى
الوقت فيلحد في ايات الله وهو لا يشعر وهذا
وامثاله مما يوجب الجثو بين يدي الناظر في كتاب
سيبويه والخامس اذ ما وهي مركبة من اذ وما
فاذ ظرف لما مضى من الزمان عكس اذا وتضاف
الى الجملة الاسمية نحو جيتك اذ زيد قايم والى الجملة
الفعلية نحو جيتك اذ قام زيد ويجوز حذف الجملة
التي تضاف اليها ويوتى بالتنوين عوضا عنها كقوله
تعالى وانتم حينيذ تنظرون وقد تستعمل للمستقبل
نحو فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم فاذ هنا
واقعة موقع اذا واذا دخل عليها ما كانت لمجرد تعلق
الجواب على الشرط كقولك اي القايل من بحر الطويل
وانك اذ ما تات ما انت امر به   تلف من اياه تامر
اتيا بمد الهمزة والمثناة الفوقية ثم التحتية من الاتيان
وفي بعض النسخ ابيا من الابا وهو الامتناع وهو
صحيح ان وافقته نا في مادته وحاصل الامر انهما

ان انفقا في المادة اي الابنيات او الابا فالمعنى
صحيح وان اختلفا فلا وانشده ابو حيان هكذا
وانك اذ ما تات ما انت امر به   تلف من اياه
تامر آتيا به لا تجد من انت تامر فاعلا   فاذما
تقول فيها حالة الاعراب هي حرف شرط وجزم عند
سيبويه ولبيت ظرفا على الاصح عنده ومن
وافقه وتات فعل الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه
حذف اليا وتلف فعل الشرط وعلامة جزمه حذف
اليا ايضا من اخره واذما وما بعدها في محل رفع
خبر ان والكاف اسمها في محل نصب والسادس اي بفتح
الهمزة وتشديد اليا وهي شرط في المنصوبات وتكون
بحسب ما تضاف اليه من عاقل او غيره فان اضيفت
لمكان او زمان فهي ظرف مكان او زمان وان اضيفت
الى مفعول او مصدر فهي مفعول او مصدر وهي للعموم
من ذوي العلم قال في الازهرية وهي بحسب ما تضاف
اليه اي من العاقل وغيره والزمان والمكان وغيرها
فهي في قولهم اي اقم معه من باب من اي للعاقل وفي
قولك اي مكان تجلس اجلس من باب اين اي
للمكان وخرج بالشرطية الاستفهامية والموصولة
فلا تجزمان انتهى زاد شيخنا الخرشي في شرح الاجرومية
وفي قولك اي الدواب تركب اركب من باب ما وفي
قولك اي يوم تصم اصم من باب متى انتهى قال
شيخنا الشبشي وتقترن بها ما الابهامية وهي التي
اذا اقترنت باسم نكرة ابهمته ابهاما وزادته شيوعا
وعموما نحو قوله تعالى ايا ما تدعوا يعني اي اسم تدعوا
فله

فله الاسما الحسنى نقيض السوءى بوزن فعلى
فايا مضاف الى اسم فهي اسم شرط جازم منصوبا
على انه مفعول به مقدم تدعوا وعلامة جزمه
نصبه فتح اخره وما صلة اي زائدة واما قيل
صلة تادبا وتدعوا فعل الشرط مجزوم بايا وعلامة منه
جزمه حذف النون والواو ضمير الفاعل وقوله
فله الفا رابطة للجواب وانما قرن الجواب بالفا
لان الجملة الاسمية لا تصلح ان تكون شرطا فوجب
اقترانها بالفا وله جار ومجرور محله رفع خبر
عن الاسما مقدم على محله والاسما مبتدا موخر
والحسنى نعت الاسما وهو مرفوع وعلامة رفعه
ضمة مقدرة على الالف المتعذر وجملة فله الاسما
الحسنى في موضع جزم جواب الشرط والسابع متى
الموضوعة للدلالة على الزمان ولا تفهم الا مضمنة
معنى الشرط دون الاستفهام كقوله اي القايل
وهو سحيم بالحا المهملة بن وثيل   انا ابن جلا
وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني وقوله
جلا بالجيم ولام الف مفتوحة خفيفة غير ممدودة
بمعنى الكشف وطلاع بمعنى ركاب الثنايا جمع ثنية
بالمثلثة بعدها نون فيا فها تا تانيث وهي العقبة
يقال فلان طلاع الامور اي ركاب لصعاب الامور
وقول الشاعر   انا ابن جلا وطلاع نشبهم
متى يروني تخمد نار حربهم   وقول الشاعر ايضا
متى تاته تعشوا الى ضوء ناره   تجد خير نار عندها خير
موقد   فمتى اسم شرط جازم ظرف في محل نصب

علي المفعولية والعامل فيه اضع وهو فعل مضارع
فعل الشرط وهو مجزوم بمتي وعلامة جزمه
السكون وحرك لالتقا الساكنين والعمامة مفعول به
ثان لاضع وتعرفوني فعل مضارع من الافعال
الخمسة جواب الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه
حذف نون الرفع منه والاصل فيه تعرفونني
بنونين النون الاولي نون الرفع و النون الثانية
نون الوقاية سميت بذلك لانها تقي اخر الكلمة من
الكسرة التي تقتضيها يا المتكلم ولهذا حذفت نون
الرفع دونها ودخولها في الماضي المتصل به يا المتكلم
واجب نحو نفعني وكذلك في المضارع العاري عن
نون الاعراب وفعل الامر نحو ينفعني وانفعني واما
نحو تنفعان وتنفعون وتنفعين فيجوز ويجوز
وكذلك ان واخواتها الا ان الافصح في ليت ليتني بالحاقها
وفي لعل لعلي بدونها قال الله تعالي ياليتني كنت
معهم لعلي ابلغ الاسباب وتقول في قد وقط ومن
وعن قدني وقطني ومني وعني بالالحاق وقدها
شاذا بدونها والثامن ايان بفتح الهمزة والنون علي
المشهور وكسر الهمزة لغة سليم وهي اسم موضوع لما
وضعت له متي وقد تستعمل في الازمنة التي تقع
فيها الامور العظام وزعم بعضهم انها لتعميم الاحوال
نحو قوله فايان ما تعدل من عدل اذا امال عن
الطريق به الريح مفردا ريلح تنزل بكسر اللام لما
سياتي من نزل نزولا اذا اهبط ونحو قول الشاعر ايضا
ايان نومنك تامن غيرنا واذا لم تدرك الامن منا لم تزل حذرا

فايان

فايان اسم شرط جازم محله نصب علي الظرفية المكانية
وناصبه الفعل بعده وما زايدة لاجل الوزن وتعد
فعل الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه السكون
وتنزل جواب الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه
سكون اخره وكسر معارض لموافقة الروي في
حركته والتاسع اين بفتح الهمزة الموضوع للدلالة
علي المكان ثم ضمن معني الشرط ولا يعمل الا اذا
ضمن معني الاستفهام نحو قوله تعالي اينما تكونوا
يدرككم الموت فاين اسم شرط جازم محله نصب
بيدرككم وما صلة اي زايدة وتكونوا فعل الشرط
وهو مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لانه من
الافعال الخمسة ويدرككم فعل ومفعول فالفعل
جواب الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه سكون
الكاف الاولي واما الكاف الثانية فهي في محل نصب
علي المفعولية والميم علامة الجمع والموت مرفوع
علي الفاعلية وعلامة رفعه ضم اخره وجملة
يدرككم الموت في محل نصب خبر تكونوا والعاشر اني
بفتح الهمزة فخرجت اني المكسورة الهمزة وفتح النون
المشددة لا المخففة وهي شرط في الجهات موضوعة
لما وضعت له اين نحو قوله اي قول القايل
فاصبحت اني تاتها تستجر بها تجد حطبا جزلا ونارا تاججا
يقال استجار به واستجاره فاجاره اي منعه والجزل
بالجيم والزاي ما عظم من الحطب فاني اسم شرط جازم
محله نصب علي الظرفية المكانية والناصب له تات
من تاتها وهو فعل معتل فعل الشرط وهو مجزوم

وعلامة جزمه حذف اليا من اخره والها مفعول به
في محل نصب والفاعل مستتر وجوبا تقديره انت
وتستجر فعل مضارع بدل بمعنى مبدل منه اي
من تات فهو مجزوم وعلامة جزمه السكون واصله
تستجير حذفت منه اليا لالتقا الساكنين وبها جار
ومجرور محله نصب متعلق بتستجر وتجد جواب
الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه السكون اي سكون
اخره واصله توجد حذفت منه الواو حملا لتجد على
يجد لان القاعدة ان الواو اذا وقعت بين مثناة تحتية
وكسرة تحذف وحمل عليها ما وقع بين كسرة وهمزة
كاجد او بين نون وكسرة كنجد او وقع بين مثناة
فوقية وكسرة كتجد ونعد والحادي عشر بفتح الشين
المعجمة وسكونها والحادي اصله الواحد قلبت لفظا الي
الاخر ولا يمكن الابتدا بالالف فقدمت الحا عليها فصار
حاد وقلبت الواو يا لوقوعها رابعة ولا ضم قبلها فصار
حادي حيثما وهي موضوعة للمكان كاين مركبة من
حيث وما وحيث ظرف مكان مبهم يضاف الي الجمل الاسمية
نحو اجلس حيث زيد جالس والي الجملة الفعلية نحو
اجلس حيث جلس زيد وشذ اضافتها الي المفرد كقوله
اما تري حيث سهيل طالعا فهي كلمة تدل علي المكان
مبنية علي الضم ومن العرب من يفتحها علي كل حال
ومنهم من ينصبها في موضع النصب ويخفضها في
موضع الخفض واذا دخلت عليها ما جوزي بها نحو
قوله اي القايل من بحر الخفيف حيثما تستقم يقدر
لك الله نجاحا في غابر الازمان قوله تستقم بحذف

اليا

٢٨

اليا لالتقا الساكنين يقدر بتشديد الدال المهملة اي
يقضي ونجاحا اي فوزا ونجاة وقوله في غابر بالغين
المعجمة والموحدة وهو اسم فاعل من غبر الشي غبورا
اذا بقي او مضي وهو من الاضداد وعلي الوجهين
فسر قوله تعالي الا عجوزا في الغابرين قيل اي الباقين
في العذاب وقيل في الماضيين بالعذاب ومراد
الشاعر المعني الاول فحيثما اسم شرط جازم وتستقم
فعل الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه السكون
ويقدر جواب الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه
السكون اي سكون اخره والثاني عشر كيفما الموضوع
للدلالة علي الحال ثم ضمن معني الشرط وقل مجازي
بها نحو كيفما تجلس اجلس الجلوس نقيض القيام
ويقال جلس اذا اتي جلسا باسكان اللام اي نجد
فكيفما اسم شرط في النحو الجازم وتجلس فعل الشرط
وهو مجزوم وعلامة جزمه السكون واجلس جواب
الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه السكون ايضا وقد
فهم من كلام المصنف ان اذ وحيث وكيف لا يجزم الا مع
ما وهو كذلك واما غيرهن من الجوازم فقسمان
قسم يمتنع دخول ما عليه وهو من ومهما وانى
وقسم يجوز فيه الامران وهو اي ومتى واين وكذ لك
ايان خلافا لمن منع زيادة ما بعدها ويوجد في بعض
اي طايفة من النسخ جمع نسخة من النسخ وهو النقل
والتحويل واذا بالفتح غير منون في الشعر اي في
الكلام العربي المقفي قصدا زيادة علي الثمانية عشر
ومثالها قوله اي مقول الشاعر قايل الشعر

تنفق ما اغناك ربك بالغنا   واذا تصبك خصاصة
بفتح الخا المعجمة فصادان مهملتان بينهما الف وبعدهما
تا تانيث الفقر عند الغنا اي اذا اصابك فقر بعد غناك
فتجمل بالجيم اي بالجمالة وهي حسن الحال اي اظهر
حسن الحال واخف خلافه وقيل امر باكل الجميل يقال
تجمل اذا اكل الجميل وهو اللحم المذاب وقيل بالحا المهملة اي
تصبر ولا تضجر فاذا تقول فيها هي اسم شرط والاكثر ان
يقال فيها انها ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه
منصوب بجوابه لازم للاضافة الي الجمل الفعلية واما
نحو اذا السما انشقت محمول علي اضمار الفعل وتصبك
من الافعال المضارعة فعل الشرط اصله تصيب بمثناة
تحتية حذفت منه لالتقا الساكنين عند دخول الجازم
فهو مجزوم وعلامة جزمه السكون وتجمل فعل امر مبني
علي السكون واتبع اخره بالكسر للقافية وفاعله مستتر فيه
وجوبا وهو وفاعله جملة فعلية في موضع جزم علي
انها جواب الشرط هذا خالف ما تقدم في مهما فانه
حكم بالمحل لمجموع الفا وما بعدهما حيث قال وجملة
فما نحن لك بمؤمنين في موضع جزم جواب الشرط
وهنا حكم بالمحل لما بعد الفا وقرن بالبنا للمجهول
اي وقرن الفا الشاعر الفعل بالفا المفيدة للربط
لانه فعل طلب والجملة الطلبية يجب اقترانها بالفا
لانها لا تكون شرطا وانما عملت اذا اي جعلت عاملة
وان كانت شرطا غير جازم وحقها ان لا تعمل حملا لها
علي متي كما اهملت متى اي كما جعلت متي غير عاملة
حملا عليها اي علي اذا كقول عايشة رضي الله عنها

حين

حين امر رسول الله صلي الله عليه وسلم ابا بكر رضي
الله تعالي عنه ان يصلي بالناس ان ابا بكر رجل
اسيف اي سريع الحزن والبكا وانه متي تقوم مقامك
بالرفع مقامك اي اماما في الصلاة لا يسمع الناس
اي المومنين به القراة لان من شان البكا انقطاع
رواه بن الجوزي في جامع المسانيد كما قال بن مالك
ولما انهي الكلام علي اعراب الافعال شرع يتكلم في انواع
اعراب الاسما وما هو لازم لها من الكلام علي العوامل
وانما اخر الكلام علي انواع اعراب الاسما لكثرة
الكلام عليها وبدا بالمرفوعات فقال رحمه الله
تعالي باب مرفوعات الاسما جمع مرفوعة
اي هذا باب ذكر الاسما المرفوعة خاصة لم
يذكر فيه غيرها من مرفوعات الافعال لانها
تقدمت في الباب قبله بقوله وهو مرفوع ابدا ولا من
المنصوبات ولا من المجرورات لان كلا يا تي له باب علي
حدة وانما قدم مرفوعات الاسما لانها عمدة لا يتم الكلام
بدونها المرفوعات كان الاولي ان يقول وهي سبعة
اي سبعة انواع وانما قال سبعة وهي اكثر اذ بقي
منها كلمات اسم افعال المقاربة وخبر لا النافية للجنس
واسم ما ولا ولات وان المشبهات بليس تسهيلا علي
المبتدي بمنعه من التوجه لغيرها الموقع له في
المشقة وخص السبعة المذكورة بالذكر لشهرتها
ولقايل ان يقول لا نسلم ان تلك الكلمات الباقية خارجة
عن هذه السبعة لان المراد باخوات كان الكلمات
التي ترفع المبتدا وتنصب الخبر ولا يبا في ذلك قوله فيما

ياتي وهي كان واسبى الخ لانه اقتصار علي المشهور
وباخوات ان الكلمات التي تنصب المبتدا وترفع
الخبر فدخلت تلك الكلمات في هذه السبعة وهي
لا طايل تحت هذه اللفظة وتركها اخصر الفاعل بدا
به لانه اصل المرفوعات عند الجمهور لان عامله
لفظي بخلاف عامل المبتدا فانه معنوي والعامل
اللفظي اقوي نحو قام زيد والثاني من السبعة المفعول
الذي لم يسم فاعله اي لم يذكر اسم فاعله لكونه معلوما
او مجهولا او عظيما او حقيرا او غير ذلك وناب المفعول
منابه فيما له نحو ضرب زيد بضم الضاد المعجمة وكسر الرا
بعد فتحهما لانه لابد في البنا للمفعول من تغيير الفعل
كما سياتي الثالث والرابع من السبعة المبتدا وخبره
نحو زيد قايم وفيه من انواع البديع اللف والنشر
المرتب والخامس اسم كان الناقصة واسم احدي
اخواتها اي امثالها واشباهها نحو كان زيد قايما وصار
زيد جالسا والسادس خبر ان المكسورة الهمزة المشددة
النون وخبر احدي واخواتها نحو ان زيدا قايم
وليت الحبيب حاضر والسابع التابع اي جنسه بمعني
اللاحق للمرفوع وهو بالحصر اربعة اشيا اولها
النعت واحد النعوت وهو لغة وصف الشي بما فيه
واصطلاحا اجرا الاسم علي الاسم المنعوت في اعرابه
نحو جا زيد الكاتب وثانيها العطف نحو جا زيد وعمرو
وثالثها التوكيد يقال اكده ووكده تاكيدا وتوكيدا بمعني
والمراد بالتاكيد نفي الشك والتبعيض واصطلاحا اتباع
الاسم اسما يعرب باعرابه نحو جا زيد نفسه ورابعها

البدل

٣٠ ى ١٠

البدل بفتح البا والدال وهو لغة العوض وجمعه
الابدال وهذا الجمع يطلق علي قوم يقيم الله تعالي
بهم الارض وينزل الغيث ويرحم الخليقة نحو جا زيد
اخوك وقد ساق الماتن رحمه الله التوابع بجملة
علي وجه يتاتي منه عروض بيت ومصراعه الثاني
من بحر الخفيف وكمله بعضهم بيتا فقال
كل التوابع بالنحوي اربعة النعت والعطف والتوكيد
والبدل وسياتي تفصيلها اي تبيينها في ابواب
متفرقة علي الاثر يقال ذهب في اثر فلان
بكسر الهمزة وفتحها اذا اتبعه وكان هذا في اثر ذلك
بالكسر اذا جا بعده علي هذا الترتيب الذي عرفته
مجملا فيما تقدم حال كونه مقدما الاول فالاول
علي سبيل اللف والنشر المرتب ولما انهى الشيخ رحمه
الله الكلام علي المجمل شرع في تفصيله والكلام عليه فقال

باب الفاعل الاصطلاحي واقول اعلم ان
الحد اما حقيقي واما رسمي واما لفظي فالحقيقي ما انبا
عن ذاتيات المحدود كقولنا الانسان حيوان ناطق
والرسمي ما انبا عن الشي بلازم له كقولنا الخمر مايع
يقذف بالزبد واللفظي ما انبا بلفظ اظهر منه مرادف
له كما تقول في البر القمح وفي العسجد الذهب وما
اشبه ذلك ولما كان التعريف بالرسم اسهل رسمه
اي عرف الشيخ رحمه الله الفاعل ببعض خواصه
جمع خاصة وهي علي قسمين مطلقة واضافية فالمطلقة
هي ما تختص بالشي بالنظر الي جميع ما عداه كالضحك
للانسان والاضافية هي ما تختص بالشي بالنظر الي

بعض اعتباره كالماشي للانسان وهي المرادة هنا اذ
المعتبر في التعريف كونه موصلا الي تصور المعرف
ولو بوجه ما سوا كان مع ذلك التصور ما يميزه عما
عداه او عن بعض ما عداه تقريبا اي لاجل جعله
قريبا علي المبتدي لئلا يعسر عليه تناوله فقال
رحمه الله الفاعل وهو لغة من اوجد الفعل
واصطلاحا هو الاسم الصريح او ما في تاويله
فخرج الفعل والحرف المرفوع خرج المنصوب
والمجرور ويرد عليه ان الفاعل قد يجر بالحرف
الزايد نحو ان تقولوا ما جانا من بشير ولا نذير
وكفي بالله شهيدا اذ الاصل ما جانا بشير وكفي
الله شهيدا وقد يجر باضافة المصدر اليه نحو
ولولا دفع الله الناس وقد ينصب نحو خرق
الثوب المسمار والجواب عن ذلك ان المراد المرفوع
لفظا او محلا في اللغة الفصحي واطال شيخنا النبتيتي
هذا فانظره وفي التوضيح الفاعل اسم او ما في تاويله
اسند اليه فعل او ما في تاويله مقدم اصلي المحل والصيغة
فالاسم تبارك الله والموول به اولم يكفهم انا انزلنا
والفعل كما مثلنا ومنه اني زيد نعم الفتي ولا فرق
بين المتصرف والجامد والموول بالفعل نحو مختلف
الوانه ونحو منيرا وجهه في قولك اني زيد منيرا
وجهه ومقدم دافع لتوهم دخول نحو زيد قام
واصلي المحل مخرج لنحو قايم زيد فان المسند وهو
قايم اصله التاخير لانه خبر وذكر الصيغة مخرج
لنحو ضرب زيد بضم اول الفعل وكسر ثانيه فانها
صيغة

الها واختلف في بنايه علي الضم فقال الفرا لما تضمن معنى
التثنية والجمع قوي باقوي الحركات وقال الزجاج
نحن للجماعة ومن علامة الجماعة الواو والضمة من
جنس الواو وقال الصفوي اطال شيخنا العلامة النبتيتي
في الكلام علي انا ونحن فانظره وثانيها ما يختص بالمخاطب
وهو خمسة انت بفتح التا وهو بكماله عند الفرا اسم
مضمر للمخاطب فالتا من نفس الكلمة بدل من الالف
الثانية في انا فلا تكون مركبة عند البصريين ان وحدها
هي الضمير والتا لاحقة له فتكون مركبة من اسم وحرف
وقال بعضهم الضمير هو التا فقط وانت بكسر التا
اسم مضمر للمخاطبة وفيه ما تقدم من الخلاف في انت
بالفتح وكذا فيما بعده من الضماير الي انتن وانتما
للمثني مطلقا اي سوا كان مذكرا او مونثا وفي بعض
النسخ وانتما بضم التا للمثني وانتم بضم التا لجمع الذكور
المخاطبين وانتن لجمع الاناث المخاطبات قال البعض
وهذه الضماير تكون ايضا اخبارا نحو اخوك انا واخو
اي انتما واخوانك انتم اهـ ثالثها ما يختص بالغايب
وهو خمسة ايضا هو اي الها وما بعدها جميعا علي
قول جمهور البصريين للمفرد الغايب المذكر وذهب
الكوفيون الي ان الها وحدها هي الضمير وما بعدها
حروف تبين احواله وهذا الاختلاف جار في ضمير
الغايب مطلقا والواو مخففة ثابتة وقد تحذف هو
للضرورة قال الشاعر بينما في دار صدق قد اقام بها
الاصل بينما هو وهمدان تشدد الواو وقال الشاعر
وان لساني شهدة يشتفي بها وهو علي من صبه الله علقم

ومن العرب من يسكن الواو ما لم يلقها ساكن والافصح
تحريكها وهي للمفردة الغايبة والاصل في ها هي
بالكسر مع فتح حرف العلة والاصل ثبوته ويحذف
للضرورة قال الشاعر سالت من اجل سلمى قومها وهم
عدي ولولاه كانوا في الفلا رمما والاصل ولولا
هي حذفت اليا للوزن وفي ضبا الحلوم هي كناية
عن واحدة المونث فان كان قبل الها واوا وفا ولام
فبعض العرب يسكنها ومنهم من يكسرها على الاصل
وعلى الوجهين قري قوله تعالى لهي الحيوان اه
واصل هي هيّ بالتشديد خفف لكثرة الاستعمال
ومنهم من يشددها على الاصل ومنهم من يسكن
اليا ما لم يلقها ساكن وقد اطال شيخنا الشنبيتي هنا
فانظره وهما اي الها والميم على قول جمهور البصريين
للمثنى الغايب مطلقا مذكرا كان او مونثا وهم لجمع
المذكر الغايب والميم ساكنة ما لم يلقها ساكن فان
لقيها ضمت كقوله تعالى هم المومنون وبعضهم يضمها
على كل حال وهي في الشعر كثير والها مضمومة في هم
مفردا ومع فعل او اسم او حرف الا ان يتقدمها يا او
كسرة فانها مكسورة نحو عليهم ابلا فهم ومن العرب
من يضم الها في كثير من ذلك على الاصل وهن بالنون
مشددة لجمع الاناث الغايبات وقد انتهت بهذه
الاقسام الثلاثة وتسمى بمعنى سميت هذه الضماير
جمع ضمير اي سماها اهل الفن ضماير الرفع المنفصلة
تسمية اصطلاحية والغالب ايه الكثير انها اذا وقعت
مبتدات جمع مبتدا ان يخبر عنها بما يطابقها اي يساويها

في المعنى



في المعنى بمعنى التذكير والتانيث والافراد والتثنية
والجمع نحو قولك انا قايم فانا ضمير رفع منفصل
في محل رفع بالابتدا لانه مبني لا يظهر فيه اعراب
وقايم خبره ونحن قايمون فنحن مبتدا وهو ضمير
رفع مبني على الضم لا يظهر فيه اعراب ومحله رفع
وقايمون خبره مرفوع بالواو نيابة عن الضمة
لانه جمع مذكر سالم وما اشبه ذلك من الامثلة نحو
انت قايم للمخاطب المفرد المذكر وانت قايمة للمونثة
المخاطبة وانتما قايمتان للمثنى المونث وانتم قايمون
لجمع الذكور وانتن قايمات لجمع الاناث وهو قايم
للمفرد الغايب وهي قايمة للمفردة الغايبة وهما
قايمان للمثنى مطلقا وهم قايمون لجمع الذكور
الغايبين وهن قايمات لجمع الاناث الغايبات فالمبتدا
في هذه الامثلة كلها ضمير مبني لا يظهر فيه اعراب وفي
نسخة لا يدخله اعراب والصحيح من الخلاف في انا
وانت وانت وانتما وانتم وانتن ان الضمير في كل منها
هو ان فقط لا غيره وان اللواحق جمع لاحق لها
بمعنى الملحق لها حروف تدل على المعنى المراد من الافراد
والتثنية والجمع والتذكير والتانيث خلافا لابن مالك ثم لما
فرغ من تقسيم المبتدا شرع في تقسيم الخبر فقال والخبر
مطلقا اي من حيث هو وبيان للاطلاق اي بقطع النظر
عن كونه ظاهرا او مضمرا قسمان قسم مفرد والمراد
بالمفرد كان الاولى والانسب ان يقول والمراد به هنا
اي في هذا الباب ما اي لفظ ليس جملة اسمية ولا
فعلية ولا شبهها اي الجملة ولو كان مثنى او مجموعا او

مشتقا او جامدا فانه في هذا الباب يسمى اي يسميه
اهل الاصطلاح مفردا اصطلاحا والمفرد في باب
الاعراب والنعت فيقابله المثنى والمجموع وفي باب
العلم فيقابله المركب وفي باب لا والندا فيقابله المضاف
وشبهه فالمفرد المشتق نحو زيد قايم والزيدان قايمان
والزيدون قايمون فقايم وقايمان وقايمون اخبار
مشتقة والمشتق هو ما دل على متصف مصوغا من
مصدر وقيل ما يتحمل ضمير المبتدا والمفرد الجامد نحو زيد
اخوك والزيدان اخواك فلا يتحمل ضمير المبتدا الا ان
اول بالمشتق نحو زيد اسد اذا اريد شجاع فالخبر في
هذه الامثلة كلها مفرد لانه ليس جملة اسمية ولا
فعلية ولا شبهها وغير المفرد وهو الجملة فعلية كانت
او اسمية وشبهها ومجموع ذلك اي ما يصدق عليه غير
المفرد اربعة اشيا شيان في الجملة اي شاملة لها وشيان
في شبهها اي الجملة اي صادق عليهما فالشيان اللذان
في شبه الجملة هما الجار والمجرور والظرف التامان
فخرج الناقصان والناقص هو الذي لا يفهم بمجرد
ذكره بل بذكر معموله وهو ما يتعلق به نحو زيد بك او
فيك او عنك اي واثق بك او راغب فيك او معرض عنك
والتام هو الذي تتم به الفايدة بدون ملاحظة متعلقه
ووجه الشبه بالجملة وقوع كل من الجار والمجرور
والظرف خبرا وصلة وحالا وما اشبه ذلك مما يستقر
للجمل والشيان اللذان في الجملة هما الفعل مع فاعله الظاهر
او المضمر والمبتدا مع خبره او ما سد مسد الخبر المفرد
او غيره فالجار والمجرور التام مثاله نحو قولك زيد

في الدار فزيد مبتدا وفي الدار جار ومجرور خبره
ومنه قوله تعالى الحمد لله فلله الحمد من المومنين
رجال ومثال الظرف التام نحو عندك من قولك اي
مقولك زيد عندك فزيد مبتدا وعندك ظرف ومخفوض
به متعلق بالخبر ومنه قوله تعالى اعنده علم الغيب
وعنده ام الكتاب والركب اسفل منكم واختلف في الجار
والمجرور والظرف اذا اخبر بواحد منهما على ثلاثة
مذاهب الاول ان الخبر هو المحذوف والثاني هو معمول
المحذوف والثالث ان الخبر مجموعهما والصحيح ان
الخبر في الحقيقة متعلق الجار والمجرور والظرف المحذوف
لا هما الخبر وان التقدير اي المتعلق المحذوف عمني
تفسيره كاين او مستقر او حاصل او ثابت او ما يليق
بالمقام لان كل مقام له مقال لا كان او استقر او حصل
او ثبت والظاهر ان الخلاف في الراجح لا في الجواز قال
الموضح في المغني والحق عندي انه لا يترجح تقديره اسما
ولا فعلا بل بحسب المعنى اه واليه يرشد قول ابن مالك في
واخبروا بظرف او بحرف جر ناوين معنى كاين او استقر
وقول الموضح بحسب المعنى معناه اذا اريد الحال
او الاستقبال نحو الصوم في غد والجزاء في غد قدر مضارعا
قال في المغني هذا هو الصواب وقد اغفلوه اه وفي
صنيع الشيخ لف ونشر مشوش حيث قدم رحمه الله
الكلام على الظرف والجار والمجرور ثم اخر الكلام على الجملة
سماها الزجاجي حروفا لذلك الصحيح انها افعال
وهي ثلاثة عشر فعلا ناقصا على ما ذكر اي ذكره المص
هنا اي في هذه المقدمة لا مطلقا والا فهي اكثر من ذلك

المعينه

فعال والفعل مع فاعله الظاهر نحو قولك زيد قام ابوه
فزيد مبتدا وقام فعل ماض وابوه فاعل مرفوع
بالواو نيابة عن الضمة لانه من الاسما الخمسة وابو
مضاف والها مضاف اليه في محل جر لانه اسم مبني ه
لايظهر فيه اعراب وجملة قام ابوه من الفعل والفاعل
والمضاف اليه واقعة في موضع رفع خبر عن زيد
ثم لابد من رابط بين المبتدا وخبره بمعني تربط
الخبر بالمبتدا اذا كان الخبر جملة الا اذا كان عينه
فلا يشترط والرابط بينهما هنا الها من ابوه وهذا
المثال اجتمع فيه جملتان صغري وكبري فالصغري
هي الفعل والفاعل والكبري هي المبتدا والخبر ومثال
الفعل مع فاعله المضمر زيد يقوم فزيد مبتدا ويقوم
فعل مضارع وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو
والجملة في محل رفع خبر عن زيد اه ملخصا من شرح
شيخنا النبتيتي في التوضيح ما ملخصه والجملة اما
نفس المبتدا في المعني فلا تحتاج الي رابط نحو هو
الله احد ومنه نطقي الله حسبي لان المراد بالنطق
المنطوق به واما غيره فلا بد من احتوائها علي معني
المبتدا الذي هو مسوقة له وذلك بان تشتمل علي
اسم بمعناه وهو اما ان يكون ضميره مذكور نحو
زيد قام ابوه او مقدر نحو السمن منوان بدرهم
اي منوان منه او اشارة له نحو ولباس التقوي ذلك
خير او علي اسم بلفظه ومعناه نحو الحاقة ما الحاقة
او علي اسم اعم منه نحو زيد نعم الرجل اه والمبتدا
مع خبره نحو زيد جاريته وهي الفتاة الصغيرة

[illegible]

ويطلق

ويطلق علي الانثي التي يصح بيعها وايتناوها وان
كانت كبيرة ذاهبة فزيد مبتدا اول وجاريته مبتدا
ثان مرفوع بالضمة الظاهرة وهو مضاف والها
مضاف اليه في محل جر وذاهبة خبر المبتدا الثاني
وجملة المبتدا الثاني وخبره واقعة في موضع رفع
خبر المبتدا الاول وهو زيد والرابط بين المبتدا الاول
وخبره الها من جاريته وهذا المثال ايضا من كبري
وصغري ومن ذلك قوله تعالي لكنا هو الله ربي التقدير
لكن انا هو الله ربي فحذفت همزة انا تخفيفا وادغمت
النونان للتماثل فلكن حرف عطف واستدراك ونا
ضمير رفع منفصل مبتدا مبني وهو كذلك مبتدا ثاني
والله مبتدا ثالث وربي خبره والثالث وخبره خبر
الثاني والثاني وخبره خبر الاول ولما فرغ رحمه الله من
الكلام علي المبتدا وقد ذكر انه من جملة المرفوعات
اسم كان واخواتها واحتاج الي بيان نواسخ الابتدا والخبر
شرع في بيان ذلك فقال **باب العوامل الداخلة علي
المبتدا والخبر** اي المختصة بالدخول عليهما في الجملة
لا مطلقا وتسمي بالنواسخ لازالتها حكم المبتدا والخبر
اخذ من النسخ وهو لغة الازالة وهي اي العوامل
المذكورة هنا اي في هذا الكتاب اقسام ثلاثة بالاستقرا
لا زايد عليها وهي حروف وافعال وكل منهما يشتمل
علي عدة عوامل الاول كان واخواتها اي نظايرها
في العمل وكان ام الباب لاختصاصها بامور ليست في
غيرها وكذا تقول في ان وظننت والثاني ان واخواتها
والثالث ظننت واخواتها وهذه الاقسام الثلاثة عملها

تختلف فاما كان واخواتها في العمل فانها ترفع الاسم
اي المبتدا ويسمي فاعلا اي الذي كان فيه عند البصريين
وهو الصحيح وقال الكوفيون لا عمل لها في المبتدا
وهو باق علي ما كان عليه ويسمي اي المبتدا اي
يسميه اهل الفن اسمها تسمية اصطلاحية خالية
عن المعني لان المرفوع اسما لها في الحقيقة وانما هو
غيرها ويسمي ايضا فاعلا مجازا وتنصب الخبر
اتفاقا اي خبر المبتدا تعمل فيه النصب تشبيها له
بالمفعول عند الجمهور وهو الصحيح لا بالحال لوروده
مضمرا ومعرفة وجامدا وانه لا يستغني عنه وليس
ذلك شان الحال وانما لم يسموا اي اهل الفن الاسم
المرفوع بكان فاعلا حقيقة والمنصوب لم يسموه مفعولا
حقيقة وسموهما فاعلا ومفعولا مجازيين اولهما
وخبرا حقيقتين لان هذه الافعال في حال نقصانها
تجردت عن الحدث الذي من شانه اي امره بمعني
طريقه وحقه ان يصدر اي صدوره بمعني حصوله
من الفاعل ويقع علي المفعول به وصارت بذلك
كالروابط اي كالحروف الرابطة بين الاسماء والافعال
والصحيح ان التسمية المذكورة للفرق بين الفعل
الناقص والفعل التام ففي الناقص يسمي اسمها وفي
التام يسمي فاعلا لها ومن ثم اي من كونها تجردت
عن الحدث وصارت كالروابط سماها الزجاجي
حروفا لذلك والصحيح انها افعال وهي ثلاثة عشر
فعلا ناقصا علي ما ذكر اي ذكره للمص هنا اي في
هذه المقدمة لا مطلقا والا فهي اكثر من ذلك العدد
فان

فان افعال المقاربة ملحقة بها وانما اقتصر علي ما ذكر
لشهرته والاتفاق علي عدة ثم هي منها ثمانية تعمل
هذا العمل من غير شرط سوا كانت مثبتة اولا الاول
كان وهي موضوعة لاتصاف المخبر عنه بالخبر
في الماضي اما مع الدوام والاستمرار نحو كان الله غفورا
من الغفر وهو الستر والتغطية رحيما بمعني راحم
من رحمه اذا رق له وتعطف عليه والمعني كان الله
ساترا ذنوب عباده لم يواخذهم منها متفضلا عليهم
متعطفا بهم ولم يزل كذلك واما مع الانقطاع نحو كان
الشيخ وهو من طعن في السن شابا اي وانقطع
شبابه ويجي كان بمعني صار كقوله تعالي فكانت هبا
منبثا وكنتم ازواجا ثلاثة وكقولك كان الجاهل عالما
وتكون تامة بمعني وجد فلا تقتضي الا فاعلا وهي
معه كلام تام كقوله تعالي وان كان ذو عسرة وكقوله
تعالي كن فيكون اي احدث فيحدث وتاتي زايدة
بلفظ الماضي متوسطة بين شيين متلازمين ليسا
جارا ولا مجرورا فتزاد بين ما وفعل التعجب تقول
ما كان احسن زيدا وبين الصلة والموصول كالذي
كان اكرمته وبين الصفة والموصوف كجا رجل كان كريم
وبين الفعل ومرفوعه نحو لم يوجد كان مثلك وبين
المبتدا وخبره نحو زيد كان قايم وليس المراد بزيادتها
انها لا تدل علي معني اصلا وانما المراد انه لم يوت بها
للاسناد والا فهي دالة علي المضي فايدة قال ابن
الحاجب كان في قوله تعالي ان في ذلك لذكري لمن كان
له قلب يحتمل ان تكون تامة او ناقصة او زايدة انتهي

ملخصا من شروح شيخنا النبتيتي وتحذف كان واسمها
ويبقى الخبر وكثر ذلك بعد ان ولو الشرطيتين نحو
كقولك سر مسرعا ان راكبا وان ماشيا وابتغ بدابة
ولو حمارا والتمس ولو خاتما من حديد ويجوز حذف
النون من مضارع كان بشرط كونه مجزوما بالسكون
غير متصل بضمير نصب ولا ساكن نحو ولا تك في
ضيق ولم اك بغيا بخلاف من تكون له عاقبة الدار
وتكون لكما الكبريا لانتفا الجزم وتكونوا من بعده
قوما صالحين لانجزامه بحذف النون ونحو ان يكنه
فلن تسلط عليه لاتصاله بضمير النصب ونحو لم
يكن الله ليغفر لهم لاتصاله بالساكن ذكره في التوضيح
والثاني امسى وهي موضوعة لاتصاف المخبر عنه
بالخبر في المسا بالمد وهو من الزوال الى الغروب
نقيض الصباح نحو امسى زيد غنيا من الغنا
المقصور ضد الفقر اي ثبت الغنا لزيد وقت المسا
وتجي امسى بمعنى صار نحو امسى البخيل كريما وتجي
تامة بمعنى الدخول في وقتها نحو امسى زيد اي دخل
في وقت المسا وزيادتها شاذة والثالث اصبح وهي
لاتصاف المخبر عنه بالخبر في الصباح مفرد اصباح
بفتح الهمزة نحو اصبح البرد شديدا اي ثبتت الشدة
للبرد وقت الصباح وتجي اصبح بمعنى صار تقول
اصبح الغني فقيرا اي صار وقوله تعالى فاصبحتم
بنعمته اخوانا وتامة بمعنى الدخول في وقتها نحو اصبح
زيد وزيادتها شاذة والرابع اضحى وهي
لاتصاف المخبر عنه بالخبر في الضحى بالقصر مونث

وهو

وهو بعد الضحوة شي وتصغيره ضحي بغيرها فرقا
بينه وبين تصغير ضحوة وهي وقت شروق الشمس
والضحاء بالمد النهار مذكر نحو اضحى الفقيه وهو
العالم بالشي ثم خص به العالم بالشريعة ورعا اي
متورعا عفيفا وتجي اضحى بمعنى صار نحو اضحى
الشاب شيخا اي صار وتجي تامة نحو اضحى زيد [illegible]
اي دخل في وقت الضحى والخامس ظل نقيض بات
ماخوذ من الظل ولا يكون الا رسما بالظا المعجمة احترازا
عن المهملة وتسمى المشالة لانها شيلت عليها الالف
لتميزها من الضاد وهي لاتصاف المخبر عنه بالخبر
نهارا نحو ظل زيد صايما اي ثبت له ذلك جميع نهاره
وتجي بمعنى صار اي بمعنى الانتقال من غير ملاحظة
وقت نحو ظل وجهه مسودا اي صار وتامة نحو ظلت
بالمسجد والسادس بات وهي لاتصاف المخبر عنه
بالخبر ليلا نقيض ظل نحو بات زيد مفطرا والاولى
بات زيد قايما اذ لا مزية لثبوت الافطار جميع الليل
لزيد على غيره وفي القيام مزية ظاهرة وتاتي
بات بمعنى صار نحو بات الجاهل مقدما وتامة نحو
بت بالمسجد على قلة والسابع صار وهي للتحويل
والانتقال ثم لا فرق ان يكون انتقالا من حقيقة
الى حقيقة نحو صار الطين خزفا وهي الانية المعمولة
من المدر وهو قطع الطين اليابس الشديد وصار
الماء حجرا او من صفة الى صفة نحو صار زيد غنيا
والحق بصار افعال في معناها وهي آض ورجع
وعاد وقعد واستحال وجاء وارتد وتحول وغدا وراح

والثامن ليس وهي لنفي الحال اي زمان التكلم عند
الاطلاق عما يدل علي خصوص نفي الحال او غيره
والتجرد اي الخلو عن القرينة نحو ليس زيد قايما
اي الان ويمكن ان يقوم بعده فهذه الثمانية التي
تعمل من غير شرط واما التاسع والعاشر والحادي
عشر والثاني عشر ما زال نقيض ما ثبت وما انفك
يقال ما انفك يفعل كذا اي ما زال وما فتي يفعل كذا
اي ما زال وما برح يقال ما برح مكانه اي لم يفارقه
فيشترط في عملها ذلك العمل ان تكون مقرونة بما النافية
او مقرونة بشبهها او بما يشبهها في النفي كالنهي والدعا
بلا خاصة وانما اشترط فيها ذلك لتوقف افادة الاستمرار
منها علي دخول النافي عليها لانها بمعني النفي فاذا
دخل عليها النفي انقلبت اثباتا ويشترط ايضا ان
تكون زال ماضي يزال فان ماضي يزول فعل تام
قاصر بمعني الذهاب والانتقال قال تعالي ان الله
يمسك السموات والارض ان تزولا وهذه الافعال
الاربعة لملازمة الخبر للمخبر عنه علي حسب اي
قدر ما يقتضيه اي يطلبه الحال من استمرار خبرها
لفاعلها مذ قبله نحو ما زال زيد عالما اي منذ صلح
للعالمية هذا بعد النفي والا فالحال يشهد بانه قبل
ذلك ليس بعالم واما بعد النهي فنحو قول الشاعر
صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين
وقوله صاح منادي مرخم صاحب ومثالها بعد الدعا
نحو قول الشاعر الا يا اسلمي يا دار مي علي البلا
ولا زال منهلا بجرعايك القطر وقوله الا حرف

استفتاح

استفتاح ويا حرف ندا والمنادي محذوف اي يا هذه
واسلمي فعل امر من السلامة وهي البراة من العيوب
ومعناه الدعا للدار مي بالسلامة ومي اسم امراة وعلي
للمصاحبة والبلا مجرور بها اي اسلمي مع بلايك والجرعا
تانيث الاجرع وهو ارض حزنا تسفي عليها الريح رملا
فيغشاها والجمع الاجارع ومثال ما انفك بعد النفي
ما انفك عمرو جالسا وبعد النهي لا تنفك مشتغلا
بالله وبعد الدعا لا انفك قلبك عامرا ومثال فتي
بعد النفي ما فتي بكر محسنا وبعد النهي لا تفتا عابدا
لله بالعلم وبعد الدعا لا فتي قلبك عامرا بتقوي الله
ومثال برح بعد النفي ما برح محمد كريما وبعد النهي
لا تبرح قاريا للعلم وبعد الدعا لا برح سعدك
قايما وما اشبه ذلك من الامثلة التي لا تحصر والثالث
عشر ما دام ولا تعمل الا بشرط وهو ان تكون مقرونة
بما الظرفية المصدرية فلو كانت ما مصدرية لا ظرفية
لم تعمل دام بعدها العمل المذكور وان وليها منصوب
فهو حال نحو يعجبني ما دمت صحيحا اي دوامك
صحيحا وقد تكون ما مصدرية ظرفية ولم تعمل دام
بعدها وكذلك لو لم تتقدم ما علي دام لم يكن المنصوب
بعدها خبرا بل حالا نحو دمت صحيحا وقد تكون ما
مصدرية ظرفية ولم تعمل دام بعدها نحو قوله تعالي
خالدين فيها ما دامت السموات والارض وهي اي دام
موضوعة لاستمرار الخبر اي خبرها لفاعلها اذ هي من
دام الشي يدوم دوما باسكان الواو ودوما ودومة اذا
لم ينقطع نحو لا اصحبك ما دام زيد مترددا الي

ياتيك مرة بعد اخرى وسميت ماهذه ظرفية لنيابتها عن
الظرف اي لدلالتها على الزمان بواسطة النيابة عن
الظرف وهي المدة اذ لو كانت دالة على الزمان بذاتها
لا بالنيابة لكانت اسما ولم تكن مصدرية وسميت
ايض مصدرية لتاولها اي تقديرها وتفسيرها بالمصدر
وهو الدوام ثم لا يخفاك ان المؤول هو الفعل بعدها
لا هي على التحقيق لا هي ففي عبارته تسامح والتقدير
المعنى المقدر مدة دوام زيد مترددا اليك وقد
تسمح ايض هنا فان المقدر هو مدة دوام فقط لا زيد
مترددا اليك ثم اعلم ان هذه الافعال الثلاثة عشر
يظهر النصب في اخبارها اذا كان الخبر مفردا
مالم يقدر هناك ضمير شان او قصة ويقدر
اذا كان جملة فاذا كان هناك ضمير شان مقدرا
كان المفرد مرفوعا نحو كان زيد قايم لان ضمير الشان
قد صار اسمها والجملة بعده هي الخبر في محل نصب و
كذلك ما تصرف منها اي من كان واخواتها وهي
الافعال المذكورة بمعنى نحول الي امثلة مختلفة تصاغ
منه يعمل عمل ماضيها من رفع المبتدا ونصب الخبر
فالمتصرف نحو كان في الماضي ويكون في المضارع
وكن في الامر ونحو اصبح في الماضي ويصبح في
المضارع واصبح في الامر واعرابه تقول فيه كان
فعل لقبوله قد ماض لقبوله تا التانيث ناقص
لعدم اكتفايه بالمرفوع فلا تتم كان كلاما به بل به
مع المنصوب بخلاف الافعال التامة فانها تتم بالمرفوع
بها كلاما دون المنصوب وزيد اسمها وهو مرفوع
بضم

بضم اخره وقايما خبرها فهو منصوب بفتح اخره
وتقول في عمل المضارع من كان يكون زيد قايما واعرابه
تقول فيه يكون فعل لقبوله قد مضارع لقبوله السين
او سوف ناقص لعدم اكتفايه بالمرفوع وزيد اسمها
وقايم خبرها ومنه قوله تعالى ويكون الرسول
عليكم شهيدا ولم يكن له كفوا احد وتقول في عمل الامر
من كان كن قايما واعرابه كن فعل امر ناقص واسمه
مستتر فيه وجوبا تقديره انت وقايما خبره وتقول
اصبح زيد قايما ويصبح زيد قايما واصبح قايما
واعرابه على وزن اي موازنة ومساواة اعراب
ما قبله من الامثلة والذي لا يتصرف منها دام وليس
تقول لا اكلمك مادام زيد قايما وليس عمرو شاخصا
اي ذاهبا من قولهم شخص شخوصا اي ارتفع وذهب
من بلد الي بلد وما اشبه ذلك من الامثلة اهو من شرح
شيخنا النبتيتي ملخصا وفي التوضيح ما ملخصه
وهذه الافعال في التصرف ثلاثة اقسام ما لا يتصرف
بحال وهو ليس باتفاق ودام عند الفرا وكثير من
المتاخرين وما يتصرف تصرفا ناقصا وهو زال
واخواتها فانه لا يستعمل منها امر ولا مصدر ودام
عند الاقدمين فانهم اثبتوا لها مضارعا وما يتصرف
تصرفا تاما وهو الباقي وللتصاريف في هذين القسمين
ما للماضي من العمل فالمضارع نحو ولم اك بغيا كقوله
ببذل وحلم ساد في قومه الفتى وكونك اياه عليك يسير
واسم الفاعل كقوله وما كل من يبدي البشاشة كاينا
اخاك اذ لم تلفه لك منجدا وقوله

قضى الله بالايما ان لستمر ابلا احبك متى يغض العين مغض
وتوسط اخبارهن جايز خلافا لابن درستويه
في ليس ولابن معط في دام قال تعالى وكان حقا
علينا نصر المومنين وقرا حمزة وحفص ليس البر
ان تولوا بنصب البر وتقديم اخبارهن جايز بدليل
اهولا اياكم كانوا يعبدون وانفسهم كانوا يظلمون
الا خبر دام اتفاقا وخبر ليس عند جمهور البصريين
واذا انتفى الفعل بما جاز توسط الخبر بين النافي
والمنفي مطلقا نحو ما قايما كان زيد وامتنع هو
التقديم علي ما عند البصريين والفرا واجازه
بقية الكوفيين ويجوز باتفاق ان يلي هذه الافعال
معمول خبرها ان كان ظرفا او مجرورا نحو عندك
او في المسجد زيد معتكفا فان لم يكن احدهما
فجمهور البصريين يمنعون مطلقا والكوفيون يجيزون
مطلقا وفصل ابن السراج والفارسي وابن عصفور
فاجازوه ان تقدم الخبر معه نحو كان طعامك
اكلا زيد ومنعوه ان تقدم وحده نحو كان طعامك
زيد اكلا اه ملخصا واما القسم الثاني من النواسخ
فهو ان بوزن شد فهي مشابهة للفعل وزنا
وللحرف لفظا واخواتها فانها اي ان واخواتها وحروف
فانه بتذكير الضمير راجعا الى القسم الثاني هو
تنصب الاسم اي المبتدا تعمل فيه النصب على المشهور
عند الجمهور ويسمى اسمها اصطلاحا وترفع الخبر
اي خبر المبتدا على الاصح رفعا غير الذي كان فيه
عند البصريين خلافا للكوفيين فانه عندهم باق

علي

علي رفعه الاول ويسمى خبرها وهذا العمل ثابت
لها ان لم تقترن بها ما الحرفية فان اقترن بها ما
الحرفية بطل عملها وزال اختصاصها بالجملة الاسمية
وجاز دخولها على الجملة الفعلية الا ليت فانها تبقى
على اختصاصها بالجمل الاسمية على الاصح وتسمى ما
هذه الكافة لانها كفت عن العمل بخلاف ما الموصولة
فلا تكف عن العمل وهي اي ان واخواتها ستة احرف
وعدها في التسهيل خمسة لان ان المفتوحة الهمزة
فرع المكسورة على الصحيح ولم يذكر المص لاهنا لكثرة
احكامها وافردها بباب يخصها ولا عسى لان عملها
هذا العمل ضعيف ولغة قليلة والاول من الستة
ان بكسر الهمزة وتشديد النون وهي ام الباب اي
اصله والحرف الثاني ان تلفظ به بفتح الهمزة وتشديد
النون وتخفف بالاتفاق لكن المكسورة الهمزة عملها
قليل والغاوها كثير لزوال اختصاصها واما المفتوحة
الهمزة فتعمل وجوبا كما كانت قبل التخفيف لبقا
اختصاصها بالاسما والحرف الثالث كان بفتح
الهمزة والرابع لكن بتشديد النون فيهما وهل هما
مركبان او بسيطان قولان في كان واما لكن فليست
مركبة على الاصح وقيل مركبة واصلها لكن ان فطرحت
الهمزة للتخفيف واذا خففت كان ولكن بطل العمل
فيهما لضعف الشبه بالفعل والحرف الخامس
ليت بفتح التا المثناة فوق والحرف السادس لعل
بتشديد اللام الاخيرة خطا لا لفظا فتقول في عمل
ان المكسورة مثلا ان زيدا قايم واعرابه ان حرف

توكيد بنصب الاسم ويرفع الخبر فهما غير الذي
كان فيه وزيد اسمها وقايم خبرها وتقول بلغني
ان زيدا منطلق واعرابه بلغ فعل ماض والنون
للوقاية اي وقاية الفعل من الكسر واليا مفعول
به وان حرف توكيد ونصب وزيد اسمها ومنطلق
خبرها وجميع جملة ان واسمها وخبرها في تاويل
مصدر مرفوع علي انه فاعل بلغ وظهر هذا ان
الاسم له دخل في التاويل وهو مناف لقوله والتقدير
بلغني انطلاق زيد لان ظاهره انه لا دخل للاسم
في التاويل فتامل ومثالهما ان دخلت عليهما ما
الكافة عن العمل فالمكسورة انما الله اله واحد
والمفتوحة نحو قل انما يوحي الي انما الهكم اله
واحد ويمتاز ان المفتوحة الهمزة بكونها لا بد ان
يطلبها عامل لفظي ومعنوي كما مثلنا بخلاف
ان المكسورة الهمزة فانه قد يطلبها عامل نحو قال
اني عبد الله وقد لا يطلبها عامل نحو انا انزلناه
وتقول لكان ولكن ولما بقي من الستة كان
زيدا اسد ولكن عمرا جالس وليت عمرا شاخص
ولعل الحبيب قادم ومثالها مع دخول ما الكافة
عن العمل نحو كانما يساقون الي الموت ولكنما اخي
مجد مومل ولعلما يقوم زيد واعرابها علي وزن
ما تقدم لا يختلف عملها في نصب الاسم ورفع الخبر
وانما تختلف معانيها لاختلاف اي وقت اختلاف
الفاظها فاللام للوقت لا للتعليل لعدم استلزام
اختلاف الالفاظ اختلاف المعاني كما في الالفاظ

المترادفة

المترادفة واما الجر بلعل في نحو لعل ابي المغوار منك
قريب فشاذ وانما عملت هذه الاحرف هذا العمل يعني
نصب الاسم ورفع الخبر لشبهها بالفعل الماضي
لفظا ومعني نحو كان فانها اشبهته لفظا في البنا
علي الفتح اي في كون اخرها ملازما للفتح وفي كونها
علي ثلاثة احرف وفي دخول نون الوقاية عليها
واشبهته معني في دلالتها علي المعاني وفي لزومها
الاسما كالافعال ثم اعلم ان قوله انما عملت هذا
العمل فيه نظر لان ما ذكر من التعليل ليس علة
لعملها هذا العمل الخاص وانما هو علة لكونها اعملت
مطلقا وانما عملت هذا العمل الخاص لانهم شبهوها
بالفعل المتعدي نحو ضرب من حيث انها تقتضي
طرفين كما ان الفعل المتعدي كذلك وانما قدم
منصوبها علي مرفوعها لان للفعل عملين اصلي وفرعي
فالاصلي كما في نحو ضرب زيد عمرا بتقديم المرفوع علي
المنصوب والفرعي كما في نحو ضرب عمرا زيد بتقديم
المنصوب علي المرفوع فحملوها علي الفرعي لانها
انما وضعت لتحدث في الجملة معان لما توجد فيها
قبل دخولها عليها واذا علمت ذلك فمعني كان
اتصاف المخبر عنه بالخبر اي بالمخبر به في الزمان
الماضي كما تقدم ومعني ان المكسورة وان المفتوحة
الهمزة للتاكيد اللام زايدة اي ومعني ان وان
التاكيد كما اشار اليه الشارح بقوله اي تاكيد النسبة
ويحتمل ان لا تكون زايدة اي ومعني ان وان منسوب
للتاكيد من نسبة الجزئي الي الكلي وعلي كل فالمراد

تاكيد حكم الخبر وتقريره ونفي الشك فيه والانكار له
والفرق بينهما ان وان المكسورة الهمزة مع اسمها
وخبرها في موضع الجملة وان ان المفتوحة مصدرية
في موضع المفرد لانها تقدر مع اسمها وخبرها بمصدر
بحسب العامل وانه لابد ان يطلبها عامل تنبيه
اعلم ان لان ثلاثة احوال الاول وجوب الكسر حيث
لا يجوز ان يسد المصدر مسدها ومسد معموليها دو
وذلك في عشر مسايل الاولى ان تقع في ابتدا الجملة كقوله
انا اعطيناك الكوثر الثانية ان تقع في اول الصلة
نحو واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه الثالثة ان
تقع في اول الصفة كقوله مررت برجل انه فاضل الرابع
ان تقع في اول الجملة الحالية نحو كما اخرجك ربك
من بيتك بالحق وان فريقا من المومنين لكارهون دو
الخامسة ان تقع في اول الجملة المضاف اليها ما يختص
بالجمل وهو اذ وحيث نحو جيتك اذ ان زيدا امير دو
وجلست حيث ان زيدا جالس السادسة ان تقع قبل اللام
المعلقة نحو والله يعلم انك لرسوله الاية فاللام معلقة
لفعلي العلم والشهادة اي مانعة لهما من التسليط على لفظ
ما بعدهما فصار لما بعدها حكم الابتدا فوجب الكسر
ولولا اللام لوجب الفتح كما قال تعالى واعلموا انما غنمتم
من شي فان لله خمسه السابعة ان تكون محكية بالقول
نحو قوله تعالى قال الله اني منزلها عليكم قل ان ربي
يقذف بالحق قال اني عبد الله الثامنة ان تقع جوابا
لقسم نحو والعصر ان الانسان لفي خسر التاسعة ان
تقع خبرا عن اسم عين نحو قولك زيد انه فاضل العاشرة
ان

ان تقع بعد الا الاستفتاحية نحو قوله تعالى الا ان
اوليا الله الحالة الثانية وجوب الفتح حيث يجب ان
يسد المصدر مسدها ومسد معموليها وذلك في ثمان
مسايل الاولى ان تقع فاعلة نحو اولم يكفهم انا انزلنا
الثانية ان تقع نايبة عن الفاعل نحو واوحي الى نوح
انه لن يومن الثالثة ان تكون مفعولة لغير القول
نحو قوله تعالى ولا تخافون انكم اشركتم الرابع ان تقع
في موضع رفع بالابتدا نحو ومن اياته انك ترى
الارض او بالخبرية عن اسم معنى غير قول ولا صادق
عليه خبرها نحو اعتقادي انك فاضل الخامسة ان
تقع مجرورة بالحرف نحو قوله ذلك بان الله هو الحق
السادسة ان تقع مجرورة بالاضافة نحو انه لحق مثل
ما انكم تنطقون السابعة ان تقع معطوفة على شي من
ذلك نحو اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم
فان معطوفة على المفعول وهو نعمتي الثامنة ان تقع
مبدلة من شي من ذلك نحو واذ يعدكم الله احدى الطايفتين
انها لكم فانها بدل من المفعول وهو احدى الحالة
الثالثة جواز الكسر والفتح حيث احتملت السبك بمصدر
وعدمه وذلك في تسع مسايل الاولى ان تقع بعد فا الجزا
كقوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة انه فالكسر على
معنى فهو غفور رحيم والفتح على معنى فالغفران والرحمة
اي حاصلان او فالحاصل الغفران والرحمة الثانية
ان تقع بعد اذ الفجايية كقوله وكنت ارى زيدا كما
قيل سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم الثالثة ان تقع
في موضع التعليل نحو انا كنا من قبل ندعوه انه هو

البر الرحيم قرا نافع والكسائي بالفتح علي تقدير لام العلة
والباقون بالكسر علي انه تعليل مستانف مثل وصل
عليهم ان صلواتك سكن لهم ومثله لبيك ان الحمد والنعمة
لك الرابعة ان تقع بعد فعل القسم ولا لام بعدها كقوله
او تحلفي بربك العلي اني ابو ذيالك الصبي فبالكسر
علي الجواب والفتح بتقدير علي الخامسة ان تقع خبرا
عن قول او مخبرا عنها بقول والقايل واحد نحو قولي
اني احمد الله السادسة ان تقع بعد واو مسبوقة بمفرد
صالح للعطف عليه نحو ان لك ان لا تجوع فيها ولا تعري
وانك لا تظما فيها ولا تضحي قرا نافع وابو بكر بالكسر
اما علي الاستيناف او العطف علي جملة ان الاولي
والباقون بالفتح علي بالعطف علي ان لا تجوع فيها
السابعة ان تقع بعد حتي ويختص الكسر بالابتدائية
نحو مرض حتي انهم لا يرجونه والفتح بالجارة والعاطفة
نحو عرفت اموركم حتي انك فاضل الثامنة ان تقع
بعد اما نحو اما انك فاضل فالكسر علي انها حرف
استفتاح بمعني الا والفتح علي انها بمعني احقا
وهو قليل التاسعة ان تقع بعد لا جرم والغالب الفتح
نحو لا جرم ان الله ومعني كان للتشبيه اي معناها
التشبيه او منسوب للتشبيه المؤكد بفتح الكاف
نفث للتشبيه وكذا تقدر فيما بعد والمراد تشبيه اسمها
بخبرها وهو الدلالة علي مشاركة امر لامر في معني
نحو كان زيدا اسد واعلم ان للتشبيه اربعة اركان
اداة التشبيه والمشبه والمشبه به ووجه الشبه
فالاداة كان والمشبه زيد والمشبه به الاسد ووجه

الشبه



الشبه الذي هو القدر المشترك بين زيد والاسد
الجراة لا الشجاعة لانتفائها عن الاسد اذ هي الاقدام
عن روية وذلك يختص بالنفس العاقلة ومعني
لكن للاستدراك لانها لا تتوسط الا بين كلامين
متغايرين ايجابا وسلبا وهو اي الاستدراك تعقيب
الكلام برفع اي بنفي ما يتوهم اي يظن ثبوته نحو
قام الناس لكن زيدا جالس فقوله قام الناس
يتوهم منه ثبوت قيام زيد معهم لانه منهم فرفعت
ذلك التوهم بلكن او تعقيب الكلام بثبوت ما يتوهم
نفيه كقولك جا زيد لكنه كريم فاثبت ما يتوهم نفيه
وهو الكرم بقولك لكنه كريم لان عادة الجبان البخل
ومعني ليت للتمني وهو طلب ما لا طمع فيه اي ما شانه
ان لا يطمع فيه احد وهو المستحيل نحو قول الشيخ
الفاني ليت الشباب عايد وكقول الشاعر
فيا ليت الشباب يعود يوما فاخبره بما فعل المشيب او
طلب ما فيه عسر وهو الممكن حصوله كقول المعدم ليت لي
مالا فاحج منه وليت لي قنطارا من ذهب بخلاف طلب
واجب المجي نحو ليت غدا يجي فانه ممتنع ومعني لعل
للترجي وهو طلب الامر المحبوب المستقرب حصوله
فلا يكون الا في الممكن فلا يقال لعل الشباب يعود و
قول فرعون لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات انما
قاله جهلا وافكا وتنبيه تفسير الشيخ التمني والترجي
بالطلب من باب التسامح والتقريب فان
كلا من التمني والترجي حالة نفسانية يلزمها مثل
النفس لذلك الشي المتمني والمترجي فتامل والتوقع

الجبان و

اي او للتوقع وهو المعبر عنه عند قوم بالاشفاق
في الامر المكروه اي المخوف منه وقيل التوقع اعم
لكن توقع المحبوب يسمي ترجيا وتوقع المكروه يسمي
اشفاقا نحو قولك لعل زيدا هالك اي ميت ويطلق
الهلاك ايض علي السقوط كما في الحديث فهلك عقد
لعايشة اي سقط ومثال الاشفاق ايض لعلك باخع
نفسك اي قاتل نفسك قال في الكشاف والمعني اشفق
علي نفسك ان تقتلها حسرة علي ما فاتك من اسلام
قومك ومثال الترجي في المحبوب ضد المكروه لعل الله
الله يرحمني فان الهلاك مما يكره والرحمة مما يحب وبما
تقرر علم الفرق بين ليت ولعل وهو ان ليت يتمني
بها ما يمكن وقوعه وما لا يمكن وقوعه ولعل لا يترجي
بها الا ما يمكن وقوعه وقد يقال في لعل عل ولعن
وعن ولان وان واعن ولعلت تتمة اذا دخل
علي ان واخواتها ضمير الشان او القصة ارتفع الاسمان
بعدها نحو ان زيد قايم وذلك لان الهاء الاسم وهي
في موضع نصب والجملة بعدها الخبر وهي في موضع
رفع لان الجملة من حيث هي جملة مبنية وكما جاز
ان يكون صلة الذي واخواته جاز ان يكون خبر الان
واخواتها اهـ من شرح شيخنا النبتيتي ملخصا فايدة
تدخل لام الابتدا بعد ان المكسورة علي اربعة اشيا
احدها الخبر وذلك بشروط ثلاثة كونه موخرا مثبتا
غير ماض نحو ان ربي لسميع الدعا وان ربك ليعلم
وانك لعلي خلق عظيم بخلاف ان لدينا انكالا ان الله
لا يظلم الناس شيا ان الله اصطفي الثاني معمول الخبر

وذلك

وذلك بثلاثة شروط ايض تقدمه علي الخبر وكونه
غير حال وكون الخبر صالحا للام نحو ان زيدا لعمرا
طالب بخلاف ان زيدا جالس في الدار وان زيدا راكبا
منطلق وان زيدا عمرا ضرب الثالث الاسم بشرط واحد
وهو ان يتاخر اما عن الخبر نحو ان في ذلك لعبرة او
عن معموله نحو ان في الدار لزيدا جالس الرابع الفصل
وذلك بلا شرط نحو ان هذا لهو القصص الحق اذا لم يعرب
هو مبتدا خاتمة يعطف علي اسماء هذه الاحرف بالنصب
قبل مجي الخبر وبعده ويعطف بالرفع بشرطين استكمال
الخبر وكون العامل ان وان او لكن ان الله
بري من المشركين ورسوله والمحققون علي ان رفع
ذلك ورفعه علي انه مبتدا حذف خبره او بالعطف
علي ضمير الخبر وذلك اذا كان بينهما فاصل لا بالعطف
علي محل الاسم مثل ملجا في من رجل ولا امراة بالرفع
لان الرافع في مسالتنا الابتدا وقد زال بدخول الناسخ
ولم يشترط الكساي والفرا الشرط الاول تمسكا بنحو ان
الذين امنوا والذين هادوا والصابيون وبقراة بعضهم
ان الله وملايكته يصلون وخرج المانعون علي التقديم
والتاخير اي والصابيون كذلك او علي الحذف من
الاول ذكره في التوضيح واما القسم الثالث من النواسخ
وهو ظننت واخواتها اي ونظايرها في العمل فانها تنصب
المبتدا ويسمي مفعولها الاول وتنصب الخبر اي المخبر
به عن المبتدا ويسمي اصطلاحا مفعولها الثاني لانها
تدخل عليهما بعد استيفا فاعلها ولا يجوز الاقتصار
علي احد المفعولين لان اصلهما المبتدا والخبر وكل

مستلزم للاصر ونظر بعضهم في ذلك لان خبر المبتدا قد
يحذف لقرينة وكذلك المبتدا واما حذفهما جميعا فيجوز
لانهما بمنزلة مفعول ضربت وهو يجوز حذفه والمراد
انها تنصبهما وجوبا لفظا او محلا وانما تنصبهما على
انهما مفعولان لها على الصحيح وعند الكوفيين نصب
الثاني على التشبيه بالحال مستدلين بوقوعه جملة
وظرفا ورد بوقوعه معرفة وضميرا وجامدا وبانه
لا يتم الكلام دونه وهذا العمل ثابت لها حيث لا مانع فتعمل
هذا العمل حيث لم تلغ او تعلق فالتعليق ترك العمل
لفظا لا محلا لمجي ما له صدر الكلام بين العامل ومعموليه
وهو احد ستة اشيا لام الابتدا نحو قوله ولقد علموا
لمن اشتراه ولام القسم نحو قوله
ولقد علمت لتاتين منيتي   ان المنايا لا تطيش سهامها
وما ولا وان وهمزة الاستفهام مثالها قوله تعالى لقد
علمت ما هولا ينطقون ومثال لا علمت لا زيد قائم
ومثال ان علمت ان زيد قائم ومنه قوله تعالى وتظنون
ان لبثتم الا قليلا ومثال الاستفهام علمت ازيد قائم
ومنه قوله تعالى وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
وانما سمي هذا تعليقا لان العامل هنا عامل في المحل
وليس عاملا في اللفظ فشبه بالمراة المعلقة التي
لا هي مزوجة ولا مطلقة وهي التي اسا زوجها عشرتها
والدليل على ان الفعل عامل في المحل دون اللفظ انه
يجوز العطف على محل الجملة بالنصب كقول كثير
وما كنت ادري قبل عزة ما البكا   ولا موجعات القلب حتى تولت
فعطف موجعات بالنصب على محل قوله ما البكا الذي
علق

علق عن العمل فيه فهذه الاشيا الست تمنع ان يعمل
ما قبلها فيما بعدها كما عكسه واما الالغا فهو ابطال
العمل لفظا ومحلا لضعف العامل بتوسطه او تاخره كزيد
ظننت قايم وزيد قايم ظننت والغا المتاخر اقوى من
اعماله والمتوسط بالعكس وقيل هما في المتوسط بين
المفعولين سوا وان تقدم العامل وجب العمل وامتنع
الالغا ثم هذا القسم ينقسم الى نوعين الاول تسمى
افعال التحويل والتصيير والثاني يسمى افعال القلوب
لتعلق معانيها بالقلب وهي ما دل على يقين او ظن
او عليهما وذكر الشيخ من ذلك القسم بنوعيه عشرة
افعال اربعة منها تفيد وقوع اي رجحان وقوع
المفعول الثاني واتصاف الاول به ويحتمل اليقين م
والغالب الرجحان في الثلاثة الاول ولذا اقتصر الشيخ
عليه وهي اي الاربعة اولها ظننت لا بمعنى التهمة
بل من الظن بمعنى الحسبان نحو انه ظن ان لن يحور
او العلم واليقين نحو وظنوا ان لا ملجا من الله الا
اليه يظنون انهم ملاقوا ربهم فتنصب المفعولين
لفظا نحو ظننت زيدا قايما وتنصبهما محلا نحو
ظننت لزيد قايم لان اللام لها صدر الكلام ولا
يعمل ما قبلها فيما بعدها لفظا وانما يعمل محلا حتى
لو عطفت عليه نصبت تقول ظننت لزيد قايم وعمرا
منطلقا كما تقدم ولو كانت ظننت بمعنى التهمة لم
تتعد الا الواحد فقط نحو سرق مالي فظننت زيدا
اي اتهمته بالسرقة ومنه قوله تعالى وما هو على
الغيب بظنين اي بمتهم و الثاني حسبت بكسر السين

نحو حسبت اي اعتقدت بكرا صديقا ويحسبون
انهم على شيء ولا تحسبن الله غافلا والثالث خلت
نحو خلت اي ظننت الهلال لايحا اما الرابع وهو
زعمت فهي لقول مشوب بشك او مقرون باعتقاد
نحو زعمت اي اعتقدت زيدا صديقا او بمعنى
الشك كقول الشاعر زعمتني شيخا ولست بشيخ
انما الشيخ من يدب دبيبا او بمعنى الظن كقول الشاعر
فان تزعميني كنت اجهل فيكموا فاني شريت الحلم
بعدك بالجهل وثلاثة منها اي من العشرة تفيد
تحقيق وقوع المفعول الثاني اثنان من هذه
الثلاثة تحتمل الرجحان والغالب اليقين ولذا اقتصر
عليه الشيخ فيها وتكون ان الثالث لا يحتمل الرجحان
وانما يفيد للخبر يقينا وهي اولها رايت بمعنى علمت
واعتقدت نحو رايت المعروف خلاف المنكر محبوبا
او بمعنى الظن وقد اجتمع المعنيان في قوله انهم يرونه
بعيدا ونراه قريبا فان كانت رأى بمعنى ابصر تعدت
الى واحد فقط وان كانت بمعنى الاعتقاد تعدت
الى واحد تارة نحو رأى ابو حنيفة حل كذا والى
اثنين تارة نحو رأى ابو حنيفة الوتر واجبا وثانيها
علمت لا بمعنى صرت اعلم ولا بمعنى صرت اعرف بل
بمعنى الاعتقاد نحو علمت زيدا صادقا فان كانت
علم بمعنى عرف تعدت الى واحد فقط كقوله تعالى
والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا
او بمعنى صار اعلم اي مشقوق الشفة العليا فهي
لازمة وقد تستعمل للرجحان نحو فان علمتموهن
مومنات

مومنات وثالثها وجدت لا بمعنى الحزن ولا الاستغنا
ولا اصابة ولا الحقد بل بمعنى علمت نحو وجدت
اي علمت العلم نافعا وانا وجدناه صابرا فان
كانت بمعنى صاب تعدت الى واحد او بمعنى غضب
او حزن او استغنى او حقد فهي لازمة يقال وجدت
على الميت اي حزنت عليه ووجدت على المسيء اي
حقدت عليه والحاصل انك اذا اردت وجدت الشيء
على صفة تعدى الى مفعولين وان اردت وجدانه
في نفسه تعدى الى واحد واثنان منها اي من العشرة
يفيدان التصيير والانتقال من حالة الى اخرى وهي
اتخذت لا بمعنى تناولت نحو اتخذت زيدا صديقا
واتخذ الله ابراهيم خليلا ومثله في العمل كل فعل هو
بمعناه في افادة التحويل وجعلت بمعنى التصيير
والتحويل نحو جعلت الطين ابريقا والقبيح حسنا
او بمعنى سمى نحو وجعلوا الملائكة الذين هم
عباد الرحمن اناثا او نسب نحو جعلت زيدا اخاك
اي نسبته اليك او بمعنى التبديل نحو فجعلنا عاليها
سافلها او بمعنى التشريف نحو جعلناكم امة وسطا
ونحو ذلك اما اذا كانت بمعنى الايجاد والخلق نحو
وجعل الظلمات والنور او بمعنى اوجب نحو جعلت
للعامل كذا او بمعنى الالقا والوضع نحو جعلت المتاع
جملا وضعته بعضه على بعض تعدت الى واحد وقد
تكون لازمة وهي الداخلة في افعال المقاربة كقوله
وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني ثوبي فانهض نهض الشارب الثمل
وواحد وهو تمام العشرة يفيد حصول النسبة في

السمع وهو سمعت نحو سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول فالنبي اي هذا اللفظ مفعول اول وجملة
يقول اي الفعل وفاعله مفعول ثاني في محل نصب
هذا على راي ابي علي الفارسي في قوله اي مقوله
ان سمعت اذا دخلت على ما لا يسمع بالبنا للمجهول
تعدت لاثنين وذلك بان تكون متعلقة باسم عين والمراد
ان يكون الاول مما لا يسمع واما الثاني فلا بد ان يكون
مما يسمع كقولك سمعت زيدا يقرا لسمعته يخرج
اذ الخروج لا يسمع وان دخلت على مسموع فلا خلاف
في انها تتعدى الى واحد نحو يوم يسمعون الصيحة
والجمهور مطبقون على ان جملة يقول ونحوها في
موضع نصب على الحال من المفعول لان افعال الحواس
جمع حاسة وهي خمسة السمع والبصر والذوق
واللمس والشم لا تتعدى الا لمفعول واحد مثل ابصرت
زيدا وسمعت القراة وذقت الطعام ولمست الحرير
وشممت الريحان ثم اعلم ان الشيخ رحمه الله تعالى
ترك من افعال التصيير جملة منها رد وترك وصير
تيسيرا على المبتدي ثم ان هذا العمل يعمل ماضيها
ومضارعها وما تصرف منها وتقول في اعراب ظننت
زيدا منطلقا ظننت فعل وفاعل الفعل ظن والفاعل
التاء في محل رفع وزيدا مفعول به اول ومنطلقا
مفعول به ثانيا وهما منصوبان بفتح اخرهما وفي
المضارع اظن بكرا مقيما وتقول في اعراب خلت
عمرا شاخصا خلت فعل وفاعل واصل خلت خيلت
بكسر اليا وفتح الخا نقلت الكسرة الى الخا بعد سلب
حركتها

حركتها وهي الفتحة فالتقى ساكنان اليا واللام ثم
حذفت اليا لالتقا الساكنين وعمرا مفعول به اول
وشاخصا مفعول به ثان وفي المضارع اخال خالدا
راحلا وكذا تقول في جميع ما اشبه ذلك من امثلة ما يفيد
الرجحان من رجح الشي على الشي اي زاد عليه وغلبه
او من رجحان الميزان وكذا من امثلة ما يفيد التصيير
بلا حرف التحقيق من حققت الامر اذا كنت منه
على يقين وكذا من امثلة ما يفيد التصيير بلا فرق
بين هذه الاشيا في الاعراب وهذا القسم الاخير
اعني ظن واخواتها دخيل قال في النهاية الدخيل
الضعيف والنزيل في المرفوعات اي ليس منها
لقوتها وضعفه وحقه ان يذكر اي شانه ومستحقه
ذكره في المنصوبات ولكنه ذكر هنا استطرادا التتميم
بقية النواسخ تتمة اعلم انه لا يجوز الاقتصار
في هذه على مفعول واحد كما علمت لان اصلها
المبتدا والخبر واما ليس اصله المبتدا والخبر وهو
ما كان المفعول الثاني فيه غير الاول فيجوز الاقتصار
فيه على احد المفعولين مثل اعطيت زيدا درهما
وكسوت زيدا جبة ونحوهما ومنه سميت الولد
زيدا وكنيته ابا عمرو اي بابي عمرو ولقبته كرز اي
بكرز ولا تلغى هذه الافعال تقدمت او تاخرت او
توسطت لما تقدم من كون مفعوليها ليس اصلها
المبتدا والخبر حتى يرجع فيهما الى الاصل واعلم ان
الفعل ثلاثة انواع احدها ما لا يوصف بتعد ولا لزوم
وهو كان واخواتها والثاني المتعدي وهو ما يصح ان

يتصل به ضمير غير المصدر والثالث اللازم وهو
ما عدا ما ذكر فان اردت تعديته الي مفعول عديته
باحد ثلاثة اشيا بالهمزة نحو اجلست زيدا او بالتضعيف
نحو فرحتك او بحرف الجر نحو مررت بزيد ثم المتعدي
اما ان يكون متعديا الي مفعول واحد كافعال الحواس
الخمس المتقدمة والي مفعولين والثاني غير الاول
وهي افعال القلوب او غيره نحو اعطيت وكسوت عمرا
جبة وهذا الباب يجوز حذف احد مفعوليه وابقا الاخر
وحذفهما معا نحو اعطيت زيدا او اعطيت درهما او
اعطيت بخلاف افعال القلوب فانه لا بد من ذكر
مفعوليها معا او حذفهما معا واقامة اسم الاشارة
مقامهما تقول ظننت ذلك او الي ثلاثة مفاعيل وهي
اعلم واري وانبا ونبا واخبر وخبر وحدث تقول
اعلم الله الناس محمدا خير البشر فالناس مفعول اول
محمدا مفعول ثاني وخير مفعول ثالث ولا يجوز حذف
المفعول الثاني من هذه المفاعيل وابقا الثالث ولا
العكس لانهما في الحقيقة مفعولا علمت بل اما ابقاوهما
معا او حذفهما معا كما تقدم والمفعول الاول يجوز
حذفه وحده تقول اعلم الله محمدا خير البشر بحذف
الناس

باب النعت

النعت لغة وصف
الشي بما هو فيه واصطلاحا اجرا الاسم علي الاسم
المنعوت في اعرابه كذا في ضيا الحلوم وحده البعض
بانه تحلية المنعوت بفعله او بحليته او بصناعته او
بنسبه او بلده او بذي التي بمعني صاحب او غير
ذلك وهذا تعريف المصدر وقد تستعمل النحاة النعت
بمعني

بمعني المنعوت به وعرفوه بانه التابع الذي يتمم
متبوعه ببيان صفة من صفاته او صفات ما يتعلق
به ثم النعت بمعني المنعوت به علي قسمين يكون
مفردا والمراد به ما كان في مقابلة الجملة وهو ثلاثة
انواع مشتق وشبهه ومصدر فالمشتق الموصوف به
ما دل علي فاعل او مفعول متضمن معني فعل وحروفه
فيدخل اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل
التفضيل واوزان المبالغة ولا يرد عليه اسما الزمان
والمكان والمقصود والالة لان المقصود بالاشتقاق
الصناعي لا النظري والمراد بشبه المشتق ما اول به
واقيم مقامه في معناه من الاسما العارية من الاشتقاق
كاسم الاشارة نحو مررت بزيد هذا او ذي بمعني
صاحب او الذي نحو مررت برجل ذي مال واسما النسب
نحو مررت برجل مكي اي منسوب الي مكة وذهب
الكوفيون وتبعهم السهيلي الي ان اسما الاشارة لا ينعت
بها لجمودها والنوع الثالث المصدر قال في التوضيح
قالوا هذا رجل عدل ورضي وزور وفطر وذلك عند
الكوفيين علي التاويل بالمشتق اي عادل ومرضي
وزاير ومفطر وعند البصريين علي تقدير مضاف
اي ذو كذا ولهذا التزم افراده وتذكيره كما يلتزم لو
صرح بذو انتهي والقسم الثاني يكون جملة او شبهها
والمراد الظرف والجار والمجرور وللنعت بها ثلاثة شروط
شرط في المنعوت وهو ان يكون نكرة اما لفظا ومعني
نحو واتقوا يوما ترجعون فيه الي الله او معني لا لفظا
وهو المعرف بال الجنسية كما في قوله تعالي كمثل الحمار يحمل

وكقول الشاعر   ولقد امر علي اللئيم يسبني
فمضيت ثمت قلت لا يعنيني   وشرطان في الجملة احدهما
ان تكون مشتملة علي ضمير يربطها بالموصوف ملفوظ
به كقوله تعالي واتقوا يوما ترجعون فيه او مقدر
كقوله تعالي واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس
شيا اي فيه والثاني ان تكون خبرية اي محتملة الصدق
والكذب قال في التوضيح فلا يجوز مررت برجل اضربه
ولا بعبد بعتكه قاصد الانشا البيع فان جا ما ظاهره
ذلك يوول علي اضمار القول كقوله
حتي اذا جن الظلام واختلط   جاوا بمذق هل رايت الذيب قط
اي جاوا بلبن مخلوط بالما مقول عنده وبينه هذا
الكلام اه ومثال الجار والمجرور رايت طايرا علي
غصن ومثال الظرف رايت طايرا فوق غصن ورسمه
اي رسم الشيخ رحمه الله تعالي النعت عند النحاة
ببعض خواصه اللازمة له تقريبا وتسهيلا علي المبتدي
ولا يخفاك ان هذا ليس تعريفا له بالرسم لانه ذكر حكما
من احكامه ولم يحكم به عليه فتامل فقال النعت
تابع اي مشارك للمنعوت في نوع رفعه ان كان هو
المنعوت مرفوعا وفي نوع نصبه ان كان منصوبا وفي
نوع خفضه ان كان مخفوضا وفي تعريفه ان كان
المنعوت معرفة فيفيد توضيحه كقوله تعالي والصلاة
الوسطي وفي تنكيره ان كان المنعوت نكرة فيفيد
تخصيصه كقوله تعالي فتحرير رقبة مومنة وقد يكون
النعت لمجرد المدح نحو الحمد لله رب العالمين ولمجرد
الذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وللترحم نحو

اللهم

اللهم ارحم عبدك الضعيف وللتوكيد نحو قوله تعالي
نفخة واحدة وللتعميم نحو ان الله يرزق عباده الطا   يعين
والعاصين وللتفصيل نحو مررت برجل عجمي وعربي
وللابهام نحو تصدقت بصدقة قليلة او كثيرة ه
وتاتي للتفكيك حصر وانما قلنا في نحو نوع رفعه الخ
انه لا يجب توافقهما في الشخص اذ قد يكون اعراب
احدهما ظاهرا والاخر مقدرا لمانع كما في هذا جحر ضب
خرب فجحر خبر المبتدا مرفوع ظ وخرب نعت له فهو
مرفوع بضمة مقدرة علي اخره منع من ظهورها
اشتغال المحل بحركة المجاورة وهي الجر او يكون اعراب
احدهما بالحركات واعراب الاخر بالحروف نحو الرجال
العابدون ثم هذه الخمسة اعني الرفع والنصب
والخفض والتعريف والتنكير لا بد للنعت من اتباعه
للمنعوت في اثنين منها كما ذكر الشيخ سوا كان النعت
حقيقيا وهو الجاري علي من هو له او كان سببيا
وهو الجاري علي غير من هو له قال في الشذور
ويجب عند جماهير النحويين كون الموصوف اما
ان يكون اعرف من الصفة او مساويا لها ولا يجوز
ان يكون دونها فالاول كقولك مررت بزيد الفاضل
فان العلم اعرف من المعرف بالالف واللام والثاني
مررت بالرجل الفاضل فانهما معرفان بالالف واللام
ثم ان رفع النعت فاعل رفع ضمير المنعوت المستتر
بالنعت صفة لضمير تبعه ايضا زيادة علي ما تقدم
في اثنين من خمسة اخري في تذكيره ان كان مذكرا
وفي تانيثه ان كان مونثا وفي افراده ان كان مفردا

تكي وفي تثنيته ان كان مثني وفي جمعه ان كان مجموعا
ويكمل له اربعة من عشرة هي الرفع والنصب والجر
والافراد والتثنية والجمع والتعريف والتنكير والتذكير
والتانيث ويسمي النعت اي يسميه علما الفن حينيذ
حقيقيا وهذا مع عدم المانع اما اذا كان مانع كان
يكون النعت افعل تفضيل فانه لا يتبع في تثنية ولا
جمع ولا تانيث بل يكون مفردا مذكرا علي كل حال
فتقول مررت برجل افضل منك وبرجلين افضل
منك وبرجال افضل منك وبامراة افضل منك وان
رفع النعت سببي مفعول رفع والمنعوت مضاف
اليه والظم بالنصب بيان للسببي والمراد به السببي
الظم مالبس بمستتر بدليل المقابلة بالمستتر فيدخل
فيه البارز اي ان رفع الظم او البارز اقتصر فيه اي
في النعت علي ما ذكره المص اولا من الوجوه وفي
الرفع والنصب والجر والتعريف والتنكير وتبعه
في اثنين من خمسة يعني الخمسة المذكورة فيتبعه
في واحد من وهي التعريف والتنكير وفي واحد
من وجوه الاعراب الرفع والنصب والجر ويسمي
النعت ح اي وقت رفعه سببي المنعوت الظم
سببيا تقول في النعت الحقيقي اي الرافع لضمير
المنعوت المستتر بالجر صفة لضمير في الرفع مع
الافراد والتعريف والتذكير قام زيد العاقل فقام
فعل ماض وزيد فاعل وهو منعوت والعاقل نعت
لرفعه الضمير المستتر فيه العايد علي زيد المنعوت
تقديره هو في محل رفع وقد تبع العاقل زيدا في رفعه

وافراده

وافراده وتعريفه وتذكيره وفي الخفض مررت بزيد
العاقل فزيد مجرور بالبا منعوت والعاقل نعت
رافع للضمير المستتر وقد تبع المنعوت في جره
وتعريفه وتذكيره وافراده وتقول مع التنكير والافراد
جا رجل عاقل فعاقل نعت رجل تبعه في الافراد
والتذكير والتنكير والرفع وتقول في تثنية المذكر
المعرف جا الزيدان العاقلان ورايت الزيدين
العاقلين ومررت بالزيدين العاقلين وتقول في
تثنية المذكر مع التنكير جا رجلان عاقلان ورايت
رجلين عاقلين ومررت برجلين عاقلين وتقول
في جمع المذكر مع التعريف جا الزيدون العاقلون
ورايت الزيدين العاقلين ومررت بالزيدين
العاقلين وتقول في جمع المذكر مع التنكير جا رجال
عقلا من غير تنوين لانه لا ينصرف لوجود الف
التانيث الممدودة في اخره ورايت رجالا عقلا
ومررت برجال عقلا فعقلا مجرور بالفتحة نيابة
عن الكسر لمنعه من الصرف بالف التانيث الممدودة
وتقول في المفردة المونثة مع التعريف جات هند
العاقلة ورايت هندا العاقلة ومررت بهند العاقلة
ومع التنكير جات امراة عاقلة ورايت امراة عاقلة
ومررت بامراة عاقلة وتقول في مثني المونث مع
التعريف جات الهندان العاقلتان ورايت الهندين
العاقلتين ومررت بالهندين العاقلتين ومع التنكير
جات امراتان عاقلتان ورايت امراتين عاقلتين
ومررت بامراتين عاقلتين وتقول في جمع المونث مع

التعريف جاءت الهندات العاقلات ورايت الهندات
العاقلات ومررت بالهندات العاقلات ومع التنكير
جا نسا عاقلات ورايت نسا عاقلات ومررت بنسا
عاقلات فالنعت في ذلك كله نعت حقيقي رافع
لضمير اي رافع ضمير المنعوت المستتر بالنصب ه
نعت لضمير لانه منصوب محلا علي المفعولية ه
ونقول فيما اذا رفع النعت سببي مفعول رفع
والمنعوت به مضاف اليه في الافراد ومع التعريف جا
زيد القايم ابوه واعرابه جا فعل ماض وزيد فاعل
منعوت والقايم نعته تبعه في اثنين من خمسة ه
واحد من وجوه الاعراب المذكورة انفا وهو الرفع
وواحد من وجهي التعريف والتنكير لا غير وهو
التعريف وابوه فاعل بالقايم فهو مرفوع بالواو
وهو مضاف والها مضاف اليه في محل جر ورايت
زيدا العاقل ابوه فزيدا مفعول برايت والعاقل
اسم فاعل نعت له فهو منصوب وتبع زيدا في
النصب والتعريف وابوه فاعل بالقايم فهو مرفوع
بالواو ومررت بزيد القايم ابوه فالقايم مجرور
علي انه نعت لزيد المجرور بالبا وابوه فاعل بالقايم
مرفوع بالواو ونقول مع الافراد والتنكير جا رجل
عاقل ابوه ورايت رجلا عاقلا ابوه ومررت
برجل عاقل ابوه وفي تثنية المذكر مع التعريف جا
الزيدان القايم ابواهما فالزيدان فاعل مرفوع
بالالف لانه مثني والقايم نعته تابع له في التعريف
والاعراب فهو مرفوع بضم اخره وابواهما مرفوع

علي

علي الفاعلية بالقايم وعلامة رفعه الالف لانه مثني
ورايت الزيدين القايم ابواهما ومررت بالزيدين
القايم ابواهما ~~ومع التنكير جا رجلان~~ ومع التنكير
جا رجلان قايم ابواهما ورايت رجلين قايما
ابواهما ومررت برجلين قايم ابواهما ونقول في
جمع المذكر مع التعريف جا في الرجال القايم اباو هم
ورايت الرجال القايم اباوهم ومررت بالرجال
القايم اباوهم ونقول مع التنكير جاني رجال قايم
اباوهم ورايت رجالا قايما اباوهم ومررت
برجال قايم اباوهم ونقول في مفرد المونث
مع التعريف جات هند القايم ابوها ورايت
هندا القايم ابوها ومررت بهند القايم ابوها
ونقول مع التنكير جاتني امراة قايم ابوها ومررت
بامراة قا ورايت امراة قايما ابوها ومررت بامراة
قايم ابوها ونقول في تثنية المونث مع التعريف
جات الهندان القايم ابواهما ورايت الهندين القايم
ابواهما ومررت بالهندين القايم ابواهما ونقول
مع التنكير جا في امراتان قايم ابواهما ورايت امراتين
قايما ابواهما ومررت بامراتين قايم ابواهما ونقول
في جمع المونث مع التعريف جات الهندات القايم
اباوهن ورايت الهندات القايم اباوهن ومررت
بالهندات القايم اباوهن ومع التنكير جات نسا قايم
اباوهن ورايت نسا قايما اباوهن ومررت بنسا
قايم اباوهن والاعراب ظ في كل ذلك لا يخفي فالنعت
في هذا القسم اي قسم السببي يلزمه الافراد لانه

النعت الرافع للظاهر منزل منزلة الفعل فيعطي حكمه
مع فاعله ولم ينظر حال الموصوف فيلزمه الافراد
اذا اسند الى ظاهر ولو كان ذلك الظاهر مثنى او مجموعا
على اللغة المشهورة ويلزمه ايضا التذكير مع الاسناد
الى مذكر كما تقدم من التمثيل هنا وكذا يلزمه التانيث
مع الاسناد الى مونث نحو جا رجل قايمة امه
ورايت رجلا قايمة امه ومررت برجل قايمة امه
كما تقول قامت امه وهذا اللزوم مع غير الجمع
واما الجمع فيختار تكسيره اي تكسير النعت على افراده
كما في التسهيل وغيره وقيل الاولى الافراد ونسب الى
الجمهور نحو مررت برجال قيام اباوهم ويضعف
تصحيحه اي يضعف جمع النعت جمع تصحيح بل
لا يجوز في اللغة المشهورة وهذا الاستعمال محل جوازه
دون غيره اذا نعت الاسم باسم الفاعل كما علمت
فان نعت باسم المفعول كمضروب ومقتول او الصفة
المشبهة اي باسم الفاعل وهي ما اشتق من فعل لازم
لمن قام به الفعل على معنى الثبوت وصيغتها مخالفة
لاسم الفاعل على حسب السماع كحسن وصعب
وشديد وتعمل عمل فعلها ويفرق بينها وبين اسم الفاعل
بانه وضع متصفا بمصدره على وجه الحدوث وهي
وضعت مشتقة من مصدرها على الاطلاق جاز
فيه اي في النعت هذا الاستعمال وهو رفع النعت
السببي المنعوت الظاهر الاسناد اليه وجاز فيه ايضا ان
يحول اي ينقل الاسناد عن السببي الظاهر الى ضمير
المنعوت فيستتر ح ذلك الضمير في النعت وينصب

بالبنا

بالبنا للمجهول السببي على التمييز ان كان نكرة وعلى
التشبيه بالمفعول به ان كان معرفة او يخفض
باضافة النعت اليه وح اي وقت اذ ينصب او يخفض
يطابق اي يساوي منعوته في التانيث ان كان مونثا و
في التثنية ان كان مثنى وفي الجمع ان كان مجموعا ويرجع
النعت بذلك الى حكم القسم الاول وهو النعت الحقيقي
تقول جاء زيد المضروب العبد ان اردت التمثيل
للنعت بالصفة المشبهة حال كونك معربا بنصب العبد
والوجه تشبيها بالمفعول وجوزهما الواو بمعنى او
اي او بجرهما على الاضافة وكذا تفعل في كل مثال
بما يناسبه ويليق به اه ملخصا من شرح شيخنا
الشنشي وفي التوضيح واذا تعددت النعوت فان
اتحد معنى النعت استغني بالتثنية والجمع عن تفريقه
نحو جاني رجلان فاضلان ورجال فضلا وان اختلفا
وجب التفريق بالعطف بالواو كقولك مررت برجال
شاعر وكاتب وفقيه واذا تعدد المنعوت واتحد لفظ
النعت فان اتحد معنى العامل وعمله جاز الاتباع مطلقا
كجاء زيد واتى عمرو الظريفان وهذا زيد وذاك عمرو
العاقلان ورايت زيدا وابصرت خالدا الشاعرين وان
اختلفا في المعنى والعمل كجاء زيد ورايت عمرا الفاضلان
او اختلف المعنى فقط كجاء زيد ومضى عمرو الكاتبان او
العمل فقط كهذا مولم زيد وموجع عمرو الشاعران وجب
القطع اه وقال البعض كل نعت اريد به المدح او الذم
ونكرها جاز قطعه عن اعراب ما قبله فتنصب باضمار
فعل او ترفع باضمار مبتدا مثل مررت بالرجل الكريم

العالم الجليل وظاهره اشتراط المدح او الذم والتكرر
ولما ذكر المص ان النعت تابع للمنعوت في التعريف
والتنكير احتاج الى بيان المعرفة والنكرة وبدا بالمعرفة
فقال المعرفة اي جنسها من حيث اي بقطع النظر
عن تخصيصها بفرد دون فرد وسياتي في كلام
الشيخ علة التقييد بهذه الحيثية خمسة اشيا وحدها
البعض بانها الاسم الموضوع على ان يخص مسماه
وقال في شرح التسهيل من تعرض لحد المعرفة عجز عن
الوصول اليه دون استدراك عليه انتهى ولاجل ذلك
تعرض الشيخ لها بالعد لا بالحد وذكر انها خمسة قال في
التوضيح واقسام المعارف سبعة فزاد على ما ذكره المص
الموصول والنكرة المقصودة في باب الندا الا ان الموصول
يندرج في قول المص المبهم كما فعل بعضهم ومن النحاة
من يترك عد المنادي خاصة ويجعله واسم الاشارة قسما
واحدا يعبر عنه بالمبهم والسبب في ذلك انهم اختلفوا
في تعريف المنادي والموصول اما المنادي فقيل معرف
بالف ولام محذوفتين وناب حرف الندا منابهما فهو
من قبيل المعرف بالالف واللام وقيل معرف بالاقبال
عليه والقصد فهو قسم براسه واما الموصول فذهب
الاخفش انه تعرف بالالف واللام وما ليست فيه الالف
واللام كمن وما ونحوهما فهو في معنى ما فيه الالف
واللام واما اية فانها تعرفت بالاضافة فالموصول
صح من قبيل المعرف بالالف واللام فقد تبين بهذا وجه
عد المؤلف رحمه الله المعرفة خمسة اشيا الاول المضمر
ويقال له ايضا الضمير وهو ما دل على متكلم نحو انا
ونحن

ونحن او مخاطب نحو انت وانت وانتما وانتم وانتن
او غائب نحو هو وهي وهما وهم وهن والقسم
الثاني من الخمسة العلم وهو لغة العلامة واما
معناه اصطلاحا فقد عرفه الشيخ تبعا للزمخشري
بانه ما اي اسم علق بالبنا للمجهول على شي اي وضع
لشي بعينه مطلقا غير متناول اي شامل ما اشبهه
سوا كان علما لشخص عاقل نحو زيد وهند ام غيرها
من اسما المكان نحو عدن بفتح العين والدال المهملتين
علم لبلد بساحل اليمن او كان علما لغيره اي
لغير عاقل غير مكان كشذقم وهو كما في ضيا الحلوم
بفتح الشين المعجمة وسكون الدال المهملة بعدها قاف
مفتوحة اسم فحل كان للنعمان بن المنذر اي فحل من
فحول ابله وهيلة بفتح الها بعدها مثناة تحتية ساكنة
فلام مفتوحة فها علم لعنز كانت لبعض نسا العرب
وقول الشيخ سوا كان الخ اي لا فرق بين ان يكون علم
شخص او علم جنس ثم لا يخلو علم الجنس اما ان
يكون موضوعا للحيوان ونحوه نحو حضاجر علم للضبع
واسامة علم للسبع او يكون موضوعا لمعنى كسبحان مقطوعا
عن الاضافة وممنوعا من الصرف علم للتسبيح بمعنى
التنزيه وبرة علم على المبرة بمعنى البر وفجار للفجرة
بمعنى الفجور اهـ ملخصا من شرح شيخنا النبتيتي وفي
التوضيح وينقسم اي العلم الى اسم وكنية ولقب
فالكنية كل مركب اضافي في صدره اب او ام كابي بكر وام
كلثوم واللقب كل ما اشعر برفعة المسمى او ضعته
كزين العابدين وانف الناقة والاسم ما عداهما وهو

وهو الغالب كزيد وعمرو ويوخر اللقب عن الاسم كزيد
زين العابدين ولا ترتيب بين الكنية وغيرها ثم ان كان
اللقب وما قبله مضافين كعبد الله زين العابدين او
كان الاول مفردا والثاني مضافا كزيد زين العابدين
او كانا بالعكس كعبد الله كرز لم تبعت الثاني للاول
اما بدلا او عطف بيان او قطعته عن التبعية اما
برفعه خبر المبتدا محذوف او بنصبه مفعول بفعل
محذوف وان كانا مفردين كسعيد كرز جاز ذلك الى ان
قال والعلم الجنسي اسم يعين مسماه بغير قيد
تعيين ذي الاداة الجنسية او الحضورية تقول
اسامة اجرى من ثعالة فيكون بمنزلة قولك الاسد
اجرى من الثعلب وال في هذين للجنس وتقول هذا
اسامة مقبلا فيكون بمنزلة قولك هذا الاسد مقبلا
وال في هذا التعريف للحضور وهذا العلم يشبه علم
الشخص من جهة الاحكام اللفظية فانه يمتنع من ال
ومن الاضافة ومن الصرف ان كان ذا سبب اخر كالتانيث
في اسامة وثعالة وكوزن الفعل في بنات اوبر وابن
اوى ويبتدا به ويأتي الحال منه كما تقدم في المثالين
ويشبه النكرة من جهة المعنى لانه شايع في امته اي
جنسه لا يختص به واحد دون اخر اهـ ملخصا والقسم
الثالث من اقسامه المعرفة الاسم المبهم واراد به الشيخ
هنا اسم الاشارة وقيل الظاهر ان المص اراد بالاسم المبهم
الموصولات واسما الاشارة لا اسما الاشارة فقط
كما ذكره الش ووجه ابهامه عمومه وشموله الاشياء
وصلاحيته للاشارة به الى كل جنس والى كل شخص

من

من اشخاص كل نوع عاقلا او غيره نحو قولك هذا
حيوان وهو اسم لكل ذي روح والحيوان اسم ماء في
الجنة ويطلق الحيوان على الباقي قال تعالى لهي الحيوان
اي الباقية والمراد هنا الاول وهذا جماد وهو خلاف
الحيوان من الاجسام وهذا فرس وهو واحد الافراس
يقال للذكر والانثى وهذا رجل وهذا زيد وكان ينبغي
تقديم العاقل على غيره والمعرفة على النكرة للذي
وقد يقال ان الشيخ راعى الترقي كما هو شان المبتدي
الموضوع له هذا الكتاب ولكن الامر في ذلك سهل جدا
وهو اي اسم الاشارة اقسام ثمانية عشر لانه اما المفرد
او لمثنى او لمجموع وكل واحد منها اما مذكر او مونث
وكل من هذه الستة اما قريب المسافة او بعيدها
او متوسطها فهذه ثمانية عشر قسما اربعة للمفرد
المذكر في القرب ذكر المص له منها واحدا بقوله فهذا
بالف ساكنة للمفرد المذكر ولو حكما كقوله ذا الجمع وذا
الفريق وذا الركب واما الثلاثة الباقية فهذا بهمزة
مكسورة بعد الالف وذائه بها مكسورة بعد الهمزة
وذاوه بها مضمومة بعد همزة مضمومة وعشرة للمفردة
المونثة في القرب ذكر المص منها واحدا بقوله وهذا
باشباع كسرة الها للمفردة المونثة ولو حكما كقولك هذه
الجماعة وهذه الفرقة وهذه الطائفة واما التسعة
الباقية فذي بكسر اوله وسكون ثانيه وذه باسكان الها
وتا بالف ساكنة وتي بكسر اوله وسكون ثانيه وته بكسر
التا واسكان الها وتهي باشباع الكسرة وذه وته باختلاس
كسرة الها وذات بضم التا وهذان للمثنى المذكر القريب

وهاتان للمثنى المؤنث القريب وهذان وهاتان معربان
بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا كاعراب المثنى قال تعالى
ان هذين لساحران في قراءة ابي عمرو وقال تعالى
احدى ابنتي هاتين وهل هما مثنى حقيقة او جي بهما
على صورة المثنى رايان والاصح الثاني لان من شرط
التثنية قبول التنكير واسما الاشارة لازمة للتعريف
وقراءة غير ابي عمرو ان هذان بالالف وتشديد النون
لساحران مؤول على حذف ضمير الشان واللام
داخلة على مبتدا محذوف والاصل انه هذان لهما
ساحران وقيل غير ذلك وهولا بالمد على الافصح وهو
لغة الحجازيين والقصر لغة تميم لجمع المذكر والمؤنث وبلغة
الحجاز جا التنزيل قال تعالى اوليك هم المفلحون هولا
بناتي ومجيه لغير العقلا قليل ومنه قول جرير بن عطية
ذم المنازل بعد منزلة اللوا والعيش بعد اوليك الايام
فقوله ذم امر من ذم يذم ويجوز في الميم الحركات الثلاث
الفتح للتخفيف والضم للاتباع والكسر على الاصل اهـ
ملخصا من شرح شيخنا السجيني ويشار الى متوسط
المسافة بذاك مجردا عن ها التنبيه او مصحوبا بها
فتقول هذاك ويشار الى البعيد والى ما نزل منزلته
بذلك مجردا من ها التنبيه ويشار للمؤنثة البعيدة بتلك
ويشار الى المكان القريب بهنا او هاهنا نحو انا هاهنا
قاعدون وللبعيد بهناك او هاهناك او هنالك
او هنا او هنا او هنت او ثم وازلفنا ثم الاخرين
والقسم الرابع من اقسام المعرفة الاسم الذي فيه
الالف واللام الموضوعة للتعريف ويعبر عنه بالمعرف
باداة

باداة التعريف وقد اختلف في الاداة فقيل مجموع ال
وقيل اللام وحدها والهمزة همزة وصل جي بها وصلة
للساكن ثم ان ال تنقسم الى قسمين عهدية وجنسية
والعهدية ثلاثة اقسام لانه اما ان يشار بها الى معهود
ذهني او حضوري او ذكري فالاول نحو الرجل والرجلة
من قولك جا الرجل او جات الرجلة اذا كان بينك وبين
مخاطبك عهد في رجل ورجلة معينين ويقال امراة
رجلة اذا تشبهت بالرجال في الزي والمعرفة والغلام
من قولك جا الغلام وهو الطار الشارب ومصدره
الغلومة وجمعه غلمة مكسور الغين مفتوح اللام وغلمان
وقد يسمى الرجل غلام والغلامة بها التانيث للانثى
من قولك جات الغلامة اذا كان بينك وبين مخاطبك
عهد في غلام وغلامة معينين والثاني الحضوري
نحو جاني هذا الرجل ونحو قوله تعالى يايها الانسان
والثالث وهو الذكري والمراد به ان يتقدم على ال
مصحوبها ذكرا كقوله تعالى فيها مصباح المصباح في
زجاجة الزجاجة وقوله تعالى كما ارسلنا الى
فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول واما الجنسية
فثلاثة اقسام ايضا لانها اما ان تكون لاستغراق
افراد الجنس وهي التي يصلح موضعها كل حقيقة نحو
قوله تعالى خلق الانسان من عجل وقوله تعالى ان
الانسان لفي خسر اي كل فرد من افراد الانسان او
لاستغراق خصايص افراد الجنس وهي التي يصلح في
موضعها كل مجازا نحو قوله تعالى ذلك الكتاب
اي ان هذا الكتاب كل الكتب وكقولك انت الرجل

اي انت الكامل في خصايص الرجال والشامل لها او
لبيان الحقيقة وهي التي لا يصلح موضعها كل الحقيقة
ولا مجازا كقوله تعالى وجعلنا من الماء كل شي حي اي
من هذه الحقيقة لا من كل شي اسمه ما فاعلم ذلك انتهى
ملخصا من شرح شيخنا النبتيتي وفي التوضيح وقد
تزاد ال [illegible] اي غير معرفة وهي اما لازمة كالتي في
علم قارنت وضعه كالسموال واليسع والآن اللات
والعزى او في اشارة وهي الآن او في موصول نحو
الذي والتي وفروعها لانه لا يجتمع تعريفان وهذه
معارف بالعلمية والاشارة والصلة اما عارضة اما
خاصة بالضرورة كقوله وقوله
ولقد جنيتك كما وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الاوبر
رايتك لما ان عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو النفس
لان بنات اوبر علم والنفس تمييز فلا يقبلان التعريف
واما مجوزة للمح الاصل وذلك ان العلم المنقول مما
يقبل ال قد يلمح اصله فتدخل عليه ال واكثر وقوع
ذلك في المنقول عن صفة كحارث وقاسم وحسن
وحسين وعباس وضحاك وقد يقع في المنقول عن
مصدر كفضل او اسم عين كنعمان فانه في الاصل اسم
للدم اه ملخصا و القسم الخامس ما اضيف اضافة
محضة الى واحد من هذه المعارف الاربعة المذكورة
هنا في المضمر والعلم والمبهم والذي فيه الالف واللام
فانها تفيد المضاف اليها التعريف بشرط ان لا يكون
المضاف متوغلا في الابهام كمثل غيره وندو شبه
ونظير ونحوها فان هذه الاشيا لا تتعرف بالاضافة
ولكن

ولكن تفيدها التخصيص وخرج بقولي اضافة محضة
الاضافة اللفظية نحو ضاربا زيد الان او غدا
فانها لا تفيد شيا سوى تخفيف اللفظ تقول في
المضاف الى المضمر على سبيل اللف والنشر المرتب
غلامي سعيد وغلامها ناجح وفي المضاف الى العلم
غلام زيد حاضر وغلام مكة راحل وفي المضاف الى
الاسم المبهم غلام هذا قايم وغلام هذه صالح وفي
المضاف الى الاسم الذي فيه الالف واللام غلام
الرجل بارع وغلام المراة جميل وقد اختلف في
درجة ما اضيف الى واحد من هذه الاربعة على
مذاهب فهو في مذهب في تلك مما تحت المعرفة
رتبة ما تحت تلك المعرفة التي اضيفت اليها من المعارف
وعلى المذهب الصحيح واقع في درجة اي في رتبة
ما اضيف اليه فالمضاف الى العلم في مرتبة العلم والى
اسم الاشارة في رتبة اسم الاشارة وكذا الباقي الا المضاف
الى المضمر كغلامي فانه في درجة العلم لا في درجة
الضمير تقول مررت بزيد صاحبك فتصف العلم
بالاسم المضاف الى الضمير فلو كان الاسم المضاف الى
الضمير في رتبة الضمير لزم ان تكون الصفة اعرف
من الموصوف وهو ممتنع على الاصح اه ملخصا من
شرح شيخنا النبتيتي تنبيه من المعارف الموصول
الاسمي وهو ضربان نص ومشترك فالنص ثمانية
منها للمفرد المذكر الذي عاقلا او غيره وللمفردة
المونثة التي عاقلة او غيرها ولتثنيتهما اللذان
واللتان رفعا واللذين واللتين نصبا وجرا ونصبا

الاولى
ولجمع المذكر العاقل كثيرا ولغيره قليلا مقصورا وقد
يمد والذين بالياء مطلقا وقد يقال بالواو رفعا وهي
لغة هذيل او عقيل ولجمع المونث اللاي واللاتي وللمشترك
ستة من وما واي وال وذو الطائية وذا وتفتقر
كل الموصولات الى صلة متاخرة عنها مشتملة على ضمير
مطابق لها يسمى العائد وشرط الصلة ان تكون جملة
خبرية معهودة او شبه جملة وهو الظرف والجار والمجرور
التامان مثال الجملة جا الذي قام ابوه ومثال شبهها
نحو جا الذي عندك او الذي في الدار ونعلقهما باستقر
محذوفا واعرف المعارف الضمير ثم العلم ثم الاشارة
ثم الموصول ثم المحلى بال وقد تقدم الكلام على رتبة
المضاف قال شيخنا السجيني في شرحه وانما قيدنا المعرفة
فيما تقدم بالحيثية المطلقة حيث قلت من حيث هي
لان المعارف التي ذكرها المولف بالنسبة الى كونها تنعت
وينعت بها اقسام القسم الاول المضمر لا ينعت لان
ضمير المتكلم والمخاطب اعرف المعارف واوضحها ولا ينعت
به لانه ليس في الضمير معنى الوصفية وهو الدلالة
على قيام معنى بالذات وانما هو يدل على الذات والقسم
الثاني العلم ينعت لعروض الشركة فيه فيحتاج الى
ما يميزه ويرفع عنه الشركة واحتمالها نحو جاء زيد التاجر
او التاجر ابوه ولا ينعت به لانه ليس بمشتق والقسم
الثالث والرابع والخامس اسم الاشارة والمعرف
بالالف واللام والمعرف بالاضافة ينعت وينعت به
اما اسم الاشارة فانه ينعت به في تاويل المشتق
نحو مررت بزيد هذا وذهب الكوفيون وتبعهم السهيلي
الي

الي ان اسم الاشارة لا ينعت بل يجوز ذلك انتهى وينعت
هو نحو هذا العالم لانه مبهم الذات وانما تتعين الذات
المشار اليها به اما بالاشارة الحسية او بالصفة ولذلك
اشترط في نعته ان يكون مصحوبا بال اذ لا يمكن تعيينه
بمبهم اخر مثله لان المبهم لا يرفع الابهام واما المعرف
بالالف واللام والمعرف بالاضافة فلازالة الاشتراك
والاشتقاق حقيقة او تاويلا تم ما انهى الشيخ رحمه الله
الكلام على المعرفة شرع يتكلم على النكرة فقال
والنكرة لا تنحصر افرادها بالعد اذ لا نهاية لها بل بالحد
وكان ينبغي للشيخ رحمه الله تقديم النكرة على المعرفة
كما فعل غيره لان النكرة هي الاصل وحدها كل اسم
خرج الفعل والحرف شايع في افراد جنسه وليس
المراد بالجنس ما هو مصطلح اهل الميزان بل المراد
ما يعم النوع والصنف وغيرهما والمعنى كل اسم شايع
في افراد المفهوم الكلي الشامل له ولغيره موجودا ذلك
الجنس او مقدرا فالاول هو الاسم الذي لا يختص به
واحد من افراد جنسه دون الاخر بل يستعمل في كل
منها استعمالا حقيقيا كرجل فانه شايع في جنس
الرجال اي بمعنى نوعهما الصادق في الحمل على كل
حيوان خرج الجماد ذكر خرج الانثى ناطق خرج
الصامت بالغ خرج القاصر من بني ادم خرج غيرهم
وح لا يختص لفظ رجل بواحد من افراد الرجال
دون اخر بل هو صادق على كل فرد يوجد من
افراد جنسه وذلك على سبيل البدل عن الفرد الاخر
يعني انه ليس وصفه منفردا موضوعا لكل فرد ومنها

مستقلا وانما وضعه واحد وضعا نوعيا غير متعدد
فكل ما وجد من هذا النوع واحدا فهذا الاسم صادق
عليه تقول زيد رجل وعمرو رجل وبكر رجل ونحو
فرس وكتاب ودار واما الجنس المقدر فهو كشمس فانها
موضوعة لما كان كوكبا نهاريا ينسخ ظهوره وجود الليل
فحقها ان تصدق على متعدد كما ان رجلا كذلك وانما
تخلف ذلك من جهة عدم وجود افراد لها في الخارج ولو
وجد لكان اللفظ صالحا له وهذا الحد اي حد النكرة
هذا فيه غموض اي خفا قيل لانه قال كل اسم شايع في
جنسه والجنس لا يتصور فيه شياع لانه شي واحد
ولا حصول له في الخارج الا في ضمن افراده على نزاع
كبير في محله واما الحصول الذهني فانه ثابت لجميع
الاجناس وتقريبه اي مقرب حد النكرة نوعان
الاول هو كل ما اي كل اسم صلح بفتح اللام وضمها من
باب نصر وحسن دخول الالف واللام المؤثرة عليه بحسب
الوضع في فصيح الكلام فهو نكرة سوا كان لعاقل او لغيره
نحو رجل وفرس فان الالف واللام المؤثرة تدخل
عليه فتقول الرجل والفرس والنوع الثاني لا يقبلها
بنفسه ولكنه واقع موقع شي يقبلها نحو ذو بمعنى صاحب
لانه لا يقبل ال ولكنه واقع موقع صاحب وصاحب
يقبلها وكذلك من وما في قولك مررت بمن معجب لك
وبما معجب لك فانهما واقعان موقع انسان وشي وكذلك
صه ومه واية المنونات واقع موقع سكوتا وانكفافا
وزيادة وهي تقبل ال المؤثرة وخرج بالمؤثرة ال
الزايدة نحو رايت الوليد بن اليزيد مباركا والتي

للمح

للمح الصفة نحو الحارث والعباس فانهما لا بد لان على
التعريف لحصوله قبل دخولها وانكر النكرات شي
ثم متحيز ثم جسم ثم نام ثم حيوان ثم ماش ثم
ذو رجلين ثم انسان ثم رجل فهذه تسعة اشيا يقابل
كل واحد منها ما هو في مرتبته الا شي فانه ليس له
ما هو في مرتبته لانه اعم النكرات فمتحيز في مرتبته
معنى وجسم في مرتبته ما ليس بجسم ونام في مرتبته
غير نام وهو الحجر وحيوان في مرتبته جماد وماش
في مرتبته سابح وطاير وغير ذي رجلين في مرتبته
غير ذي رجلين وذو ارجل وانسان في مرتبته
بهيمة ورجل في مرتبته امراة وقال الاشموني النكرة
اصل المعرفة لانه لا توجد معرفة الا وله نكرة ويوجد
كثير من النكرات لا معرفة له ولان الشي في اول وجوده
تلزمه الاسما العامة ثم تعرض له بعد ذلك الاسما
الخاصة كالادمي اذا ولد فانه يسمى انسانا او مولودا
او موجودا ثم بعد ذلك يوضع له العلم الاسم واللقب
والكنية وانكر النكرات مذكور ثم موجود ثم محدث ثم جو
جوهر ثم انسان ثم رجل ثم عالم فكل واحد من هذه
اعم مما تحته واخص مما فوقه فتقول كل عالم رجل
ولا عكس ولذلك كل رجل انسان وليس كل انسان
رجل اه والله اعلم ثم لما فرغ الشيخ رحمه الله من
الكلام على النعت شرع يتكلم في الكلام على العطف فقال

باب العطف

العطف مصدر عطف وهو
لغة الرجوع الى الشي بعد الانصراف عنه وفي الاصطلاح
على ضربين الاول عطف البيان قال في التوضيح وهو

التابع المشبه للصفة في توضيح متبوعه ان كان
معرفة وتخصيصه ان كان نكرة والاول متفق عليه كقوله
اقسم بالله ابو حفص عمر   ما مسها من نقب ولا دبر
والثاني اثبته الكوفيون وجماعة وجوزوا ان يكون
منه او كفارة طعام مساكين فيمن نون كفارة ونحو
من ماء صديد والباقون يوجبون في ذلك البدلية
ويخصون عطف البيان بالمعارف ويوافق متبوعه
في اربعة من عشرة اوجه الاعراب الثلاثة والافراد
والتذكير والتنكير وفروعهن انتهى وقال شيخنا
النبتيتي في شرحه عطف البيان هو التابع الموضح
او المخصص متبوعه غير مقصود بالنسبة وغير
مشتق ولا موول بالمشتق فالتابع جنس يشمل
الخمسة والموضح اي للمعرفة اي للنكرة وخرج بقيد
الايضاح والتخصيص التوكيد وعطف النسق
وخرج بكونه غير مقصود بالنسبة البدل فانه في
نية تكرار العامل وخرج بكونه لا مشتقا ولا موولا
بالمشتق النعت فانه مشتق او موول به وعطف
البيان لا يكون الا جامدا وسمي عطف بيان لان
تكرار الاول لزيادة بيان فكانه ردد ثانيه على نفسه
والغالب عليه رد الاسما على الكنى وبالعكس نحو
قول بعض الاعراب وقد استحمل امير المومنين عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فقال له ان ناقتي قد نقبت فقال له
كذبت ولم يحمله فقال   اقسم بالله ابو حفص عمر
ما مسها من نقب ولا دبر   اغفر له اللهم ان كان فجر
يقال نقب البعير بالنون والقاف كعلم اذا رق خفه
وحفي

وحفي ودبر دبرا اذا انقرح ظهره والدبرة بالتحريك
القرحة ويصح في عطف البيان بدل كل من كل الا
اذا عرض له احد امرين امتناع الاستغناء عنه او
احلاله محل الاول فالاول نحو قولك هند قام ابوها
زيد اخوها لانك لو اعربته بدلا لكان في نية تكرار
العامل فيصير تقدير الكلام هند قام زيد قام
اخوها فيصدق عليه ان الجملة الاولى لا رابط فيها
يعود على هند وضمير اخوها كانه من جملة اخرى
فتعين كونه عطف بيان لا بدلا والثاني كقولك يا زيد
الحارث فانه وان كان يستغنى عنه لا يجوز اعرابه
بدلا لامتناع ان يحل محل الاول لانه اذا احللته
محل الاول لصار منادى ولا يجوز ندا ما فيه الالف
واللام الا في اربع صور ومما يمتنع لكونه لا يحل محل
الاول قول المرادي الاسدي   انا ابن التارك البكري بشر
عليه الطير ترقبه وقوعا   فلا يجوز انا ابن التارك
بشر اذ لا يضاف ما فيه الالف واللام الى المجرد منهما
الا في مواضع مخصوصة وبشر هذا هو بن عمرو
كان قد جرح ولم يعلم جارحه وهذا الشاعر يقول
انا ابن الذي ترك بشرا بحيث تنتظر الطيور انه تقع
عليه اذا مات لان وقوعها لا يكون وفيه رمق ومراده
اي المولف هنا بالعطف الضرب الثاني وهو عطف
النسق بدليل انه لم يذكر غير المعطوف بالحروف
المخصوصة الاتية والنسق بفتح النون والسين
المهملة قبل القاف في اللغة النظم ويستعمل بمعنى المنسوق
كما هنا فيقال لكل ما جا على نظام واحد نسق وهو

اي عطف النسق العطف الكاين بحروف اي بواحد
حروف مخصوصة وهي العشرة الاتي ذكرها ولا
يخفي ما في الحد من الدور لتوقف معرفة المعطوف
علي معرفة حروفه ومعرفة الحروف علي معرفة العطف
وكان يستغني عن الحد بالعد لان الادوات محصورة
وحروف العطف عشرة غير ليس وذلك بنا علي القول
بان اما المكسورة الهمزة المسبوقة بمثلها عاطفة نظرا
لكونها بمعني او وهو قول الاكثرين والتحقيق خلافه
فليست عاطفة لان العاطف انما هو الواو التي
قبلها الملازمة غالبا للدخول عليها والعاطف لا يدخل
علي مثله وهي اي حروف العطف خمسة انواع الاول
ما يقتضي التشريك في المعني مطلقا ويعطف به كثيرا
بلا خلاف ولا شرط وهو ثلاثة احرف الواو المطلق
للجمع علي الصحيح وهو مذهب البصريين من غير
ترتيب نحو جا زيد وعمرو والمراد انهما اجتمعا في
حصول المجي ووجوده منهما سوا كان مجي زيد قبله
اي قبل مجي عمرو او بعده او معه والفا للترتيب هو
والتعقيب وهو ان ملابسة المجي للثاني بعد الاول
بلا مهلة نحو جا زيد فعمرو اذا كان مجي عمرو عقب
مجي زيد ولم يكن بينهما اكثر مما يعهد مجيه فيها ونحو
دخلت مكة فالمدينة اذا لم يكن بينهما الا مسافة الطريق
ونحو تزوج فلان فولد له اذا لم يكن بين الزواج
والولادة الا مدة الحمل ولحظة الوطي ومقدماته وثم
ويقال فيها ثمت بضم الثا المثلثة فانه ثم بالفتح اسم
بمعني هناك للترتيب والتراخي عند الجمهور وهو

الابطا والتباعد نحو جا زيد ثم عمرو اذا كان مجي عمرو
بعد مجي زيد بمهلة اه ملخصا جدا من شرح شيخنا
السنتيتي وبعضه بالمعني وفي التوضيح اما الواو فلمطلق
فتعطف متاخرا في الحكم نحو ولقد ارسلنا نوحا
وابراهيم ومتقدما نحو كذلك يوحي اليك والي الذين
من قبلك ومصاحبا نحو فانجيناه واصحاب السفينة
وتنفرد الواو بانها تعطف اسما علي اسم لا يكتفي الكلام
به كاختصم زيد وعمرو وتضارب زيد وعمرو واصطف
زيد وعمرو وجلست بين زيد وعمرو اذ الاختصام
والتضارب والاصطفاف والبينية من المعاني هو
النسبية التي لا تقوم الا باثنين فصاعدا ومن هنا
قال الاصمعي الصواب ان يقال بين الدخول وحومل
بالواو وحجة الجماعة ان التقدير بين اماكن الدخول
واماكن حومل واما الفا فللترتيب والتعقيب نحو
اماته فاقبره وكثيرا ما تقتضي ايضا التسبب ان كان
المعطوف جملة نحو فوكزه موسي فقضي عليه واعترض
علي المعني الاول بقوله اهلكناها فجاها باسنا وبنحو
توضا فغسل يديه الحديث والجواب ان المعني اردنا
اهلاكها واراد الوصف علي الثاني بقوله تعالي فجعله
غثا والجواب ان التقدير فمضت مدة فجعله غثا او بان
الفا نابت عن ثم كما جا عكسه وسياتي وتختص
الفا بانها تعطف علي الصلة ما لا يصلح كونه صلة لخلوه
عن العايد نحو اللذان يقومان فيغضب زيد اخواك
وعكسه نحو الذي يقوم اخواك فيغضب هو زيد
انتهي ملخصا قال شيخنا السنتيتي والنوع الثاني ما يقتضي

التشريك في المعني ولكن بشرط ان لا يقتضي اضرابا
وهو حرفان الاول او الموضوعة للتخيير فيما كان
اصله موضوعا محظورا والاباحة فيما كان اصله مباحا
بعد صيغة الطلب مثال التخيير تزوج هندا او اختها
اذ لا يجوز الجمع بين الاختين ومنه قوله تعالي من
اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة
ومثال الاباحة نحو اقرا علي الحسن او ابن سيرين ه
وجالس العباد او الزهاد او الموضوعة للابهام اي
تعمية المتكلم علي المخاطب مع علم المتكلم بالحال والشك
وهو تردد المتكلم وذلك بعد الخبر مثال الابهام نحو
قوله تعالي وانا او اياكم لعلي هدي او في ضلال مبين
ومثال الشك قام زيد او عمرو اذا لم تعلم ايهما قام
ونحو قوله تعالي لبثنا يوما او بعض يوم وتاتي او بمعني
بل كقوله تعالي وارسلناه الي مائة الف او يزيدون اي
بل يزيدون قال الفرا ومنه قول جرير لهشام بن عبد الملك
ماذا تري في عيال قد برمت بهم لم احص عدتهم الا بعداد
كانوا ثمانين او زادوا ثمانية لولا رجاوك قد قتلت اولادي
وقوله برمت بهم من برم به بكسر الرا اذا سيمه وضجر
منه وقد تستعمل او بمعني الواو عند الكوفيين وذلك
عند امن اللبس كقول جرير يمدح عمر بن العزيز
جا الخلافة او كانت له قدرا كما اتي ربه موسي علي قدر
وقدرا بتحريك الدال المهملة اي مقدرة وفي التسهيل ان او
تعاقب الواو كثيرا في الاباحة وقليلا في عطف
المصاحب كقوله عليه الصلاة والسلام اسكن حرا
فانما عليك نبي او صديق او شهيد وفي عطف المؤكد
كقوله

كقوله تعالي كونوا هودا او نصاري اهـ اي قالت
اليهود كونوا هودا وقالت النصاري كونوا نصاري
زاد في التوضيح انها تاتي للتقسيم نحو الكلمة اسم او فعل
او حرف اهـ قال شيخنا النجيق والحرف الثاني ام وهي
علي قسمين منفصلة ومتصلة والمراد هنا المتصلة
وهي الواقعة بعد الهمزة المعادلة وهي التي تكون هي
وام لطلب التعيين نحو اعندك زيد او عمرو اذا كنت
عالما بان احدهما عند المخاطب ولكنك لم تعرف عينه بل
شككت فيها فطلبت منه تعيينه اهـ قال في التوضيح واما
ام فضربان منقطعة وستاتي ومتصلة وهي المسبوقة
اما بهمزة التسوية وهي الداخلة علي جملة في محل المصدر
وتكون هي والمعطوف عليها فعليتين نحو سوا عليهم
اانذرتهم ام لم تنذرهم واسميتين كقوله
ولست ابالي بعد فقدي مالكا اموتي ناء او هو الان واقع
ومختلفتين نحو سوا عليكم ادعوتموهم ام انتم صامتون
واما بهمزة يطلب بها وبام التعيين وتقع بين مفردين
متوسط بينهما ما لا يسال عنه نحو انتم اشد خلقا ام
السما او متاخر عنهما نحو وان ادري اقريب ام بعيد
ما توعدون وبين فعليتين وبين اسميتين ومثل لها
في التوضيح ثم قال والمنقطعة هي الخالية من ذلك
ولا يفارقها معني الاضراب وقد تقتضي مع ذلك استفهاما
حقيقيا نحو انها لابل ام اي بل هي شا وانما قدرنا
بعدها مبتدا لانها لا تدخل علي المفرد او انكاريا كقوله
تعالي ام له البنات اي بل له البنات وقد لا تقتضيه البتة
نحو ام هل يستوي الظلمات والنور اي بل هي اذ لا يدخل

ومن يكسب خطيئة او اثما وقد تستعمل للتفصيل كقوله تعالي [illegible]

استفهام على استفهام اهـ والنوع الثالث ما يقتضي التشريك
في المعنى انص على اختلاف في العطف به وهو اما
المكسورة الهمزة في لغة الحجاز ومن جاورهم وهي الفصحى
واما فتحها فهي لغة قيس واسد وتميم وتبدل ميمها
يا مع كسرة الهمزة وفتحها واصلها عند سيبويه ان ضمت
اليها ما وادغما والمراد المسبوقة بمثلها اي التي سبقها مثلها
فانها حرف عطف عند الاكثرين وعند ابن يونس
وابن كيسان وابي علي انها ليست عاطفة والعاطف
انما هو الواو التي قبلها وهذا هو الحق ويؤيده انها
لو كانت عاطفة لما تقدمت على المعطوف عليه وهي
مثل او في معانيها التي ذكرنا لك وهي قصد التخيير
والاباحة والابهام والشك والتقسيم ولا ترد للاضراب
ولا بمعنى الواو ومثال التخيير نحو فشدوا الوثاق
بفتح الواو وكسرها ما يوثق به فاما منا بعد
اي بعد الاسر واما تفدون فدا بعد الاسر ونحو
قولك خذ من مالي اما درهما واما دينارا وقس
الباقي في التمثيل على ذلك كما تقدم في او ومثال
الاباحة تشتغل اما بالفقه واما بالنحو ومثال الشك
جا اما زيد واما عمرو ومثال الابهام ركبت اما الاشهب
واما الادهم وعندي اما زيد واما عمرو ومثال
التقسيم الكلمة اما اسم واما فعل واما حرف والنوع
الرابع ما لا يقتضي تشريكا في المعنى وهو ثلاثة
احرف الاول بل الموضوعة للاضراب نحو اضرب
زيدا بل عمرا والحرف الثاني لا الموضوعة للنفي
نحو جا زيد لا عمرو والحرف الثالث لكن بسكون النون

الموضوعة للاستدراك نحو لا تضرب زيدا لكن عمرا اهـ
وفي التوضيح واما بل فيعطف بها بشرطين افراد
معطوفها وان تسبق بايجاب او امر او نفي او نهي ومعناها
بعد الاولين سلب الحكم عما قبلها وجعله لما بعدها
كقام زيد بل عمرو وليقم زيد بل عمرو وبعد الاخرين
تقرير حكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها كما ان لكن
كذلك كقولك لا يقم زيد بل عمرو واما لا فيعطف بها
بشروط افراد معطوفها وان تسبق بايجاب او امر
اتفاقا كهذا زيد لا عمرو واضرب زيدا لا عمرا او ندا
خلافا لابن سعدان نحو يا ابن اخي لا ابن عمي وان
لا يصدق احد متعاطفيها على الاخر نص عليه السهيلي
وهو حق فلا يجوز جاني رجل لا زيد ويجوز جاني
رجل لا امراة اهـ ملخصا والنوع الخامس حتى وهي
حرف عطف يشرك بين المعطوف والمعطوف عليه
في اللفظ والمعنى والعطف بها قليل وقد اشار الى
ذلك الشيخ رحمه الله بقوله في بعض المواضع تكون
عاطفة ويكون معناها التدريج ذهنا او خارجا
باعتبار ما قبلها والغاية باعتبار ما بعدها اي ان ما قبلها
قد انقضى شيئا فشيئا وان ما بعدها غاية له في
الزيادة او النقص اما الزيادة فلا فرق ان تكون هو
معنوية نهايتها الشرف نحو مات الناس حتى الانبيا
او نهايتها القوة نحو غلبناكم حتى اشداكم او حسية هو
نهايتها الكثرة نحو فلان يهب الاعداد حتى الالوف
واما النقص فلا فرق ايضا ان تكون نهايته الضعف
نحو غلبناكم حتى صبيانكم وقدم الحاج حتى المشاة او

نهايته القلة نحو حجي الابشلحتي مثاقيل الذر او نهايته
الخسة او الرضاعة نحو مات الناس حتي الحجامون
او الحياكون وقد اجتمع الضعف والقوة في قول الشاعر
قهرناكم حتي الكماة فانتم تهابوننا حتي بنينا الاصاغرا
الكماة جمع كمي وهو الشجاع المكمي في سلاحه وهو
في غير القوة غاية القوة والبنون الاصاغر في غاية
الضعف وفي بعض المواضع تكون حتي ابتدائية اي
تصلح لان يبتدا بها كلام لا تعلق له بما قبلها من حيث
الاعراب وان وجب التعلق من حيث المعنى فيقع بعدها
المبتدا والخبر نحو قول جرير
فما زالت القتلى تمج دماها بدجلة حتي ما دجلة اشكل
فحتي حرف ابتدا وما مرفوع علي الابتدا وتكون ايضا
في بعض المواضع جارة لما بعدها بمعنى الي نحو حتي
مطلع الفجر اي الي طلوع الفجر فتحصل بما تقرر ان
لحتي ثلاثة اوجه اي احوال او اقسام مختلفة وربما
تتوافق اي تجتمع علي قلة مرة عقب اخري هذه
الاوجه علي شي اي مثال واحد في بعض المواضع لا علي
سبيل التعيين بل بحسب الارادة اي ارادتك ايها
الطالب حيث لم يمنع مانع كما اذا قلت اكلت السمكة
حتي راسها فان رفعت الراس فحتي حرف ابتدا والراس
مبتدا والخبر محذوف تقديره ماكولة وان نصبتها
اي نصبت الراس فحتي حرف عطف علي السمكة بمنزلة
الواو وان جررتها فحتي حرف جر بمعنى الي وعلى هذا
فحتي لها اربعة اوجه فتنبه والله اعلم تنبيه
يشترط في معطوف حتي اربعة امور ان يكون غاية
لما قبله وان يكون اسما وان يكون ظاهرا فلا يجوز قام

الناس

٦٣

ك
١٤



الناس حتي انا وان يكون بعضا من المعطوف عليه او شبيها
بالبعض تحقيقا كما تقدم او تاويلا كقول بن مروان حين
فر منه عمرو بن هند وكان قد هجاه
القى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتي نعله القاها
الصحيفة الكتاب الذي القاه في النهر وبالغ بالقا الزاد
والنعل ليخفف عن راحلته وينجوا من عدوه والشاهد
في حتي نعله لان المعطوف بحتي لا يكون الا بعضا من
المعطوف عليه والنعل ليس بعض الزاد بل بينهما مباينة
ويوول بالقى ما يثقله حتي نعله فهو بعضه تحقيقا
علي هذا التاويل ومثال الشبيه بالبعض مما قبله اعجبتني
زيد حتي منطقه ولا تقتضي حتي الترتيب بل لمطلق
الجمع كالواو خلافا للزمخشري ويرد عليه قوله صلى
الله عليه وسلم كل شي بقضا وقدر حتي العجز والكيس
اذ لا ترتيب في القضا بل في ظهور المقضيات والله اعلم
وهذه الحروف العشرة مع اختلاف معانيها اي مع معانيها
المختلفة تشترك بتشديد الرا من شرك مشددا او بتخفيفها
من اشترك اي تجعل ما بعدها مشاركا لما قبلها في اعرابه
ان كان له اعراب فان عطفت بها اي باحدها علي
مرفوع رفعت المعطوف او علي مجزوم جزمت
المعطوف ولا فرق بين ان يكون كل من المعطوف والمعطوف
عليه فعلا او اسما متفقين في الاعراب اللفظي والتقديري
او مختلفين تقول في عطف الاسم علي الاسم في الرفع اللفظي
جا زيد وعمرو وفي الرفع التقديري جا موسى وعيسى
وفي المختلفين جا بكر والفتي وعكسه وتقول في عطف
الفعل علي الفعل في الرفع اللفظي يقوم ويقعد زيد وفي

التقدير يغزو ويرمي وفي المتكلمين يرمي ويذهب زيد
وعكسه وفي النصب لن يقوم ويقعد زيد ولن يخشى
ويرمي عمرو ولن يقضي ويخشى زيد وعكسه وفي
الجزم لم يقم ويقعد زيد ولم يرم ويخش بكر
ويشترط في عطف الفعل على الفعل اتحاد زمانيهما
فلا يعطف الماضي ولا الحال على المستقبل ولا العكس
ولا يشترط اتحاد اللفظ والى ذلك اشار الشيخ بتمثيله
فاعلم وقس سائر حروف العطف على هذا وفهم من
اطلاقه اي اطلاق المص قوله فان عطفت حيث
لم يقيد بشي انه يجوز عطف الظ على الظ والمضمر
على المضمر والظ على المضمر وعكسه اي ويجوز
عطف المضمر على الظ نحو ضربت زيدا واياك وان
العطف في ذلك جائز مطلقا بلا شرط وليس كذلك
فانه انما يعطف بلا شرط على الظ والضمير
المنفصل والضمير المتصل المنصوب مطلقا فالاول
نحو قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من
البيت واسماعيل والثاني نحو قولهم قام زيد هو
وعمرو والثالث كقوله جمعناكم والاولين واما
الضمير المرفوع المتصل سوا كان بارزا او مستترا
فلا يحسن العطف عليه الا باحد ثلاثة شروط ان
يوكد بضمير منفصل نحو لقد كنتم انتم واباوكم او يفصل
بينه وبين التابع فاصل ما نحو قوله تعالى يدخلونها
ومن صلح او يفصل بلا بين اداة العطف والمعطوف
نحو ما اشركنا ولا اباونا قال في التوضيح ويضعف بدون
ذلك الضمير المتصل المجرور فيقل العطف عليه بغير واما
اعادة

اعادة الخافض حرفا كان او اسما نحو قراءة حمزة واتقوا
الله الذي تسالون به والارحام بالجر عطفا على
الضمير وما حكاه قطرب من قولهم ما فيها غيره
وفرسه بالجر عطفا على الضمير المجرور بغير ومنه
قول الشاعر فاليوم قد بت تهجونا وتشتمنا
فاذهب فما بك والايام من عجب فقد عطف الايام
على الضمير من اعادة العامل ومن الكثير قوله
تعالى وعليها وعلى الفلك فقال لها وللارض قالوا
نعبد الهك واله ابائك فتقرر بما ذكرناه ان اعادة
الخافض ليست بلازمة ولكن عند غير البصريين واما
عند البصريين فلا بد من اعادة الخافض كما في قوله
تعالى يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى
امم ولم يجز مررت بك وزيد وانه يجوز عطف
النكرة على النكرة والمعرفة على المعرفة والمعرفة
على النكرة وعكسه والمفرد والمثنى والمجموع والمذكر
والمونث بعضها على بعض تطابقا وتخالفا فتقول
جا رجل وفرس وجا الرجل والفرس وجا رجل وزيد
وعكسه وجا الزيدان والهندان وجا الزيدون
والعمرون وجا الزيدان وعمرو وجا الغلامون
والامير وجا الرجل والزيدان وجا الورعون والزاهد
باب التوكيد يقرا التوكيد بالواو من وكد ويقرا
بالهمزة مكان الواو من اكد والاول افصح وكذا يقرا
بالالف الساكنة مكان الهمزة يقال وكد توكيدا وتاكيدا
فهو لغة التشديد والتوكيد بمعنى المؤكد بكسر الكاف
اسم فاعل تابع للمؤكد بفتح الكاف اسم مفعول في رفعه

ان كان مرفوعا نحو جاء زيد نفسه وجاء القوم كلهم وتابع له في نصبه ان كان منصوبا نحو رايت زيدا نفسه ورايت القوم كلهم وتابع له في خفضه ان كان مخفوضا نحو مررت بزيد نفسه ومررت بالقوم كلهم برفع النفس وكل في الاول ونصبهما في الثاني وجرهما في الثالث وتابع له ايضا في تعريفه ان كان معرفة كما تقدم من الامثلة فان زيدا والقوم معرفتان الاول بالعلمية والثاني بالالف واللام ونفسه وكلهم معرفتان بالاضافة الي الضمير وهو الهاء ثم التاكيد ينقسم الي قسمين لفظي ولم يذكره المص وساذكره لك ومعنوي وهو ما ذكره المص واعلم ان التاكيد لا يكون الا بحسب الحالة المقتضية له وهي اذا كان يظن بك السامع في حكمك بالمسند علي المسند اليه انك تجوزت فيه اي نسبت المسند الي غير ما هو له بتاويل علي طريق المجاز اللفظي او سهوت فيه بان غفلت عما هو له فذكرت غيره موضعه او اردت خلاف الشمول والاحاطة فاذا اردت دفع ذلك التوهم اكدت المسند اليه تاكيدا لفظيا اما هو باعادة لفظه بعينه نحو عرف زيد زيد واما بذكر ما هو في حكم اعادته مثل عرفت انا فيندفع به التجوز والسهو والنسيان او تاكيدا معنويا فيندفع به توهم التجوز وارادة خلاف الاحاطة والشمول دون السهو والنسيان لاحتمال ان يوقع زيد نفسه موضع عمرو نفسه سهوا او نسيانا والسهو زوال الصورة عن المدركة فقط دون الحافظة والنسيان زوالها عنهما ولهذا

بينبه

ينتبه الساهي بادني تنبيه ولا يخفاك انه ربما كان القصد بالتاكيد اللفظي او المعنوي مجرد التقرير في ذهن السامع ولم يقل في تنكيره كما قال في النعت لان الفاظ التوكيد المعنوي كلها معارف وليس فيها نكرة اما ما اضيف منها الي الضمير فلا خلاف في كونه معرفة بتلك الاضافة واما ما لم يضف منها كاجمع وما بعده فنسب الي سيبويه ان تعريفه بنية الاضافة وقيل تعريفها كتعريف العلم لانها اعلام للتوكيد علقت علي معني الاحاطة بما يتبعه كاسامة ونحوه من اسما الاجناس فلا تتبع النكرات عند البصريين لذلك وهو الصحيح ويكون اي التوكيد المعنوي واقعا بالفاظ معلومة معدودة محصورة عند العرب لا يعدل عنها الي غيرها وتلك الالفاظ المعلومة عند العرب ذكر الشيخ منها ستة هي النفس يكون المعنا اي الذات اي المراد بها هنا الذات ولها اطلاقات اخر تطلق علي الروح كما في قوله تعالي النفس بالنفس وعلي الدم كما في قوله صلي الله عليه وسلم ما ليس له نفس سايلة فانه لا ينجس الما اذا مات فيه وعلي العين يقال اصابته نفس اي عين والعين وهي من الالفاظ المشتركة والمراد هنا العين بها عن الذات لا عن الجارحة المخصوصة حالة كون ذلك التعبير هو مجاز لغوي وهو استعمال الشي في غير ما وضع له من باب التعبير بالبعض عن الكل اذ العين اسم للجارحة والذات اسم لمجموع الاجزا اي بعضها العين ويوكد بهما لرفع المجاز عن الذات فاذا قلت جاء زيد احتمل ان

يكون الجاي كتابه او رسوله او ثقله والثقل بكسر المثلثة
وفتح القاف ضد الخفة يقال لمتاع المسافر وحشمه
واما الثقل بسكون القاف فهو واحد اثقال الحمل
واحمال ومنه قولهم اعطه ثقله اي وزنه فاذا قلت
جاء زيد نفسه او عينه ارتفع بذكر احدهما المجاز
وهو كون الجاي كتابه او رسوله او ثقله وتثبت الحقيقة
وهو كون الجاي زيدا لا سواه ويشترط في العين
والنفس ان يكونا مضافين الى ضمير المؤكد وان
يكون ذلك الضمير مطابقا في الافراد والتذكير وفروعهما
وفروعهما وينفردان عن ساير الفاظ التوكيد بجواز
جرهما بباء زايدة تقول جاء زيد بنفسه او بعينه
وفيهما مع التثنية ثلاث لغات افصحها الجمع على
افعل نحو جاء الزيدان انفسهما واعينهما ودونه
الافراد فتقول نفسهما ودونه التثنية فتقول نفساهما
وعيناهما وفي الاشباه على الالفية لا يقال جاء
الزيدان نفساهما كراهة اجتماع تثنيتين في كلمة
ثم لما فرغ المص رحمه الله من ذكر الفاظ النوع
الاول من المعنوي شرع في الفاظ النوع الثاني فقال
وكلا كذا اجمع وجمعا وجمعهما وهو اجمعون وجمع
ولا ينصرف اجمع وجمعا وجمع للتعريف المقدر فيهن
والوزن في اجمع والتانيث في جمعا والعدل في جمع ويؤكد
بهما اي بكل واجمع للاحاطة من احاط به اذا بلغ
منتهاه والشمول من شملهم الامر اذا عمهم اي
يؤكد بهما لاثبات العموم ونفي ارادة الخصوص فلا
يؤكد بهما الا ماله اجزا يصح وقوع بعضها موقعه
ويتفصل

٦٦

ويتفصل بعضها عن بعض حقيقة او حكما فاذا قلت
جا القوم احتمل عند السامع ان الجاي بعضهم دون
بعض وانك عبرت بالكل عن البعض الذي جا كانه هو
القوم لعدم اعتدادك بالبعض الاخر او لغير ذلك وانك
جعلت الواقع من البعض كالواقع من الكل بناء على انهم
في حكم شخص واحد كما يقال بنو فلان قتلوا زيدا
وان كان القاتل واحدا منهم بمفرده فان اردت التنصيص
على مجي الجميع ورفع التجوز اللغوي قلت جا القوم
كلهم او جا القوم اجمعون او عامتهم فانه حينئذ يرتفع
احتمال مجي البعض ويثبت مجي الكل ومن الفاظ
التوكيد كلا للمذكر وكلتا للمونث وهما بمنزلة كل في
المعنى تقول جا الزيدان فيحتمل مجيهما وهو الظاهر
ويحتمل مجي احدهما فاذا قيل كلاهما اندفع هذا الاحتمال
وانما يؤكد بهما بشروط احدهما احدها ان يكون المؤكد
بهما دالا على اثنين الثاني ان يصح حلول الواحد محلهما
فلا يجوز على المذهب اختصم الزيدان كلاهما لانه
لا يحتمل احد الزيدين الثالث ان يكون ما اسند
اليهما غير مختلف المعنى فلا يقال مات زيد وعاش
عمرو كلاهما الرابع ان يتصل بهما ضمير عايد على
المؤكد بهما وقد يحتاج المقام اي مقام الاخبار الى
زيادة تاكيد بحسب الزيادة في التوهم ليرتفع ذلك
التوهم فيوتى بالفاظ معلومة فتجمع بكل ثلاثة
منها فاكثر وتسمى تلك الالفاظ توابع اجمع لانه
لا يوتى بها على سبيل الاستقلال ومن شان التوابع
لشي ان لا تتقدم عليه وهي اي توابع اجمع اكتع ماخوذ

من تكتع الجلد تكتعا اذا اجتمع الظم انه اذا تجمع وقيل
ماخوذ من حول كتيع اي تام وابتع ماخوذ من البتع
وهو طول العنق مع شدة مغرزه وابصع بالصاد
المهملة ماخوذ من البصع وهو العرق بفتح العين
المهملة والرا المجتمع وقيل البصع هو الجمع مطلقا
ويروى بالضاد المعجمة من بضع الماء في نقرة الجبل اي
اجتمع والاصل في الاتيان بها في التاكيد افراد النفس
عن العين وكل عن اجمع واجمع عن توابعه والجمع
عارض للضرورة تقول في افراد النفس عن العين في
الرفع قام زيد نفسه وفي افراد كل عن اجمع في النصب
رايت القوم كلهم وفي افراد اجمع عن توابعه في
الخفض مررت بالقوم اجمعين وتقول في اجتماع
النفس والعين جاء زيد نفسه عينه وفي اجتماع
كل واجمع رايت القوم كلهم اجمعين وفي اجتماع اجمع
وتوابعه مررت بالقوم اجمعين اكتعين ابتعين
ابصعين وهذا الترتيب يكون بشرط تقدم النفس
على العين وتقدم اجمع على توابعه كما مثل اما تقديم
النفس والعين على كل فلان الاحاطة صفة النفس
ومعنى فيها فتقديم النفس على صفاتها اولى واما
تقديم النفس على العين فلان النفس موضوع
لماهيتها حقيقة ولفظ العين مستعار لها مجاز من
الجارحة المخصوصة كالوجه في قوله تعالى كل شيء هالك
الا وجهه اي ذاته واما تقديم كل على اجمع فلكونه جامدا
واتباع المشتق للجامد اولى ولا سيما اذا كان المشتق
على وزن الصفة وهو افعل واما تقديم اجمع على

اخوانه

اخوانه فلكونه ادل على معنى الجمعية المرادة من جميعها
واما تقديم اكتع في الصحيح على اخويه فلكونه اظهر
في افادة معنى الجمع منهما لانه من قولهم حول كتيع اي تام
وهذا المعنى خاف فيهما ذكره الرضي واجاز ابن كيسان
ان يبتدى باي الثلاثة شيئت من اكتع وابصع
وابتع ثم اعلم انه اذا اكد بموكدات متعددة كانت
كلها تاكيدا للموكد الاول وليس بعضها توكيدا لبعض
ولا يجوز عطفها على بعضها فلا تقول جاء زيد نفسه
وعينه ولا القوم كلهم واجمعون خلافا لابن الطراوه
لان التوكيد نفس الموكد ولا يجوز عطف الشي
على نفسه ولا يجوز فيها القطع لا الى النصب ولا الى
الرفع وقد انتهى الكلام على التوكيد المعنوي واما
التوكيد اللفظي فهو نوعان لانه اما اعادة اللفظ
الاول او تقويته بموافق معناه لقصد التقرير والاعتنا
فالنوع الاول اكثر ما يوكد به الجملة نحو ادرجي ادرجي
وتقترن الجملة بالعاطف كثيرا كقوله كلا سوف
تعلمون وما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك
ما يوم الدين اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى وقد
تعرى عن العاطف كقوله عليه الصلاة والسلام
لاغزون قريشا ثلاث مرات وقد يجب ترك العاطف
عند ايهام التعدد نحو ضربت زيد وقد يوكد المفرد
اسما كان نحو جاء زيد زيد ودكا دكا او فعلا ويوكد بالفعل
مع فاعله الظاهر نحو قام زيد قام زيد او المضمر نحو قام
اخوك قاما ونحو قم قم الى زيد وقد يوكد بالفعل
وحده واجتمع الامران في قول الشاعر

فأين إلى أين النجاة ببغلتي   أتاك أتاك اللاحقون
احبس احبس   أو حرفا وهو إما جوابي كنعم وبلى
وأجل وجير أي ولا وهذه يجوز في التوكيد أن
تعيدها أو مرادفها من غيرها اتصلت به لأنها
مستغنية عن ذكر الجواب فهي كالمستقلة بالدلالة
تقول لمن قال أتفعل كذا نعم نعم أو لا لا كقول الشاعر
لا لا أبوح بحب بثنة إنها   أخذت علي مواثقا وعهودا
فإن أكدت نعم بمرادفة كان أولى تقول نعم أجل أو
نعم جيرا وأجل جير وإما غير جوابي ويجب فيه إما أن
أن يفصل بينهما وأن يعاد بالتوكيد ما اتصل بالمؤكد
إن كان مضمرا نحو أيعدكم أنكم إذا متم وكنتم ترابا وعظاما
أنكم مخرجون وأن يعاد هو أو ضميره إن كان ظاهرا
نحو إن زيدا فاضل وإن زيدا إنه فاضل واعلم أن
ضمير الرفع المنفصل يؤكد به كل ضمير متصل مستترا
كان أو بارزا مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا نحو قوله
تعالى اسكن أنت وزوجك الجنة وتقول قمت أنت
وأكرمتني أنا ومررت به هو وإذا اتبعت المتصل المنصوب
بمنفصل منصوب نحو أكرمتك إياك فالمنفصل بدل عند
البصريين توكيد عند الكوفيين واختاره ابن مالك قياسا
على المرفوع ولا يجوز تأكيد الضمير المرفوع المتصل
بالنفس والعين إلا بعد تأكيده بضمير منفصل نحو
قوموا أنتم أنفسكم أعينكم فإن أكد بغير النفس والعين
لم يلزم ذلك فتقول قوموا كلكم أو قوموا أنتم كلكم

باب البدل

بمعنى المبدل وهو لغة العوض والخلف
من الشيء ومنه البدلاء لأنه يخلف بعضهم بعضا

وفي التنزيل عسى ربنا أن يبدلنا خيرا منها واصطلاحا
هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة حرف بينه وبين
متبوعه وعلامته أن يحل محل الأول من غير طرح
الأول ولا فرق بين أن يكون بدل اسم من اسم أو فعل
من فعل فالتابع جنس يشمل التوابع والمقصود بالحكم
فصل خرج به النعت والتوكيد وعطف البيان وقوله
بلا واسطة خرج به المعطوف بالواو ونحوها فإنه
تابع مقصود بالحكم لكن بواسطة حرف العطف وحده
الشيخ رحمه الله بأنه تابع أي مشارك للمبدل منه
في رفعه إن كان مرفوعا ونصبه إن كان منصوبا
وخفضه إن كان مخفوضا وجزمه إن كان مجزوما
وهذا التعريف معلوم من قوله أي قول الماتن

إذا أبدل اسم من اسم أو فعل من فعل تبعه في جميع
إعرابه من رفع ونصب وخفض وجزم يعني إن
كان له إعراب فيخرج الماضي فإنه لا يبدل من ماضي
وسكت عن تبعيته له في الإفراد والتذكير والتنكير
وفروعها لعدم لزوم موافقة التابع لمتبوعه فيها
وهو أي بدل الاسم من الاسم وبدل الفعل من
الفعل يعني لا بالنظر إلى أحد القسمين بل بالنظر إليه
من حيث هو صادق على أربعة أقسام على المشهور
بين أهل الفن وزاد بعضهم قسمين وسنذكرهما
بعد إن شاء الله تعالى القسم الأول من الأربعة بدل
الشيء من الشيء ال فيهما للجنس ثم لا يخفاك أن
هذه العبارة شاملة للأقسام الأربعة لكن التمثيل
فيما بعد يدل على أن المراد عدم الشمول ولذلك أسماه

الشارح رحمه الله اي بدل شي من شي مساوله اي مطابق
للمبدل منه في المعنى اي يكون المراد منهما شيا
واحدا وان تغاير مفهوماهما كما سياتي تمثيله والقسم الثاني
بدل البعض من الكل قال شارح وتسمح المصنف في
تعبيره بالبعض والكل اهـ وسياتي ما يعرف به وجه المسامحة
اي بدل الجزء من كله والمراد ان تكون ذاته بعض
ذات المبدل منه وان لم يكن مفهومه بعضا من مفهومه
قليلا كان ذلك الجزء او كثيرا او مساويا للجزء الاخر
الباقي من المبدل منه ونقل عن الكسائي ان البعض هو
لا يطلق الا على ما دون النصف وبذلك علم وجه تعبير
الشارح البعض بالجزء وبذا علم وجه التسامح في التعبير
بالبعض فتنبه والقسم الثالث بدل الاشتمال وحده
البعض بانه ما صح الاستغنا عنه بالاول وليس هو
مطابقا ولا بعضا وقيل هو ان يكون بين الاول والثاني
ملابسة بغير الجزئية والكلية وبينه الشارح بقوله
وهو كما في التسهيل ان يشتمل المبدل منه اي معناه
على البدل اشتمالا بطريق الاجمال اي من حيث كونه
دالا عليه ومتقاضيا له بوجه ما بحيث تبقى النفس
عند ذكر المبدل منه متشوفة الى ذكر المبدل منتظرة
له فيجمل فيجي مبينا وملخصا لما اجمل اولا لا اشتمالا
كاشتمال الظرف على المظروف وهذا قيد للادخال
لا للاخراج يعني لا يشترط خصوص ذلك لا ان ذلك يضر
قال تعالى يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه والقسم
الرابع بدل الغلط وهو ان يجري على لسان المتكلم
من غير قصد ولذا سمي الماتي به بعد بدل غلط

يعني

يعني المغلوط به اي بدل من اللفظ الذي ذكر
غلطا لا ان البدل نفسه هو الغلط كما قد يتوهم
كذا اي مثل هذا المذكور جزم به في التوضيح ثم هذا
النوع لم يقع في القران لانه مخل بالفصاحة وقال
المبرد وغيره انه لم يوجد في كلام العرب لا في نثرها
ولا في نظمها وانما يقع في لفظ الغلاط ورد بين
السيد بقول ذي الرمة   لمياء في شفتيها حوة لعس
وفي اللثاة وفي انيابها شنب   ولميا فعلا بالفتح
وهي سمرة في باطن الشفة نوع من الحسن وحوة
بضم الحا المهملة وتشديد الواو وهي السواد واللعس
سواد في باطن الشفتين يشوبه حمرة والشنب
بفتح الشين المعجمة والنون اخره موحدة برد وعذوبة
في الاسنان والشاهد في لعس فانه بدل غلط من
حوة واذا علمت ذلك واردت ما يوضحه من الامثلة
على سبيل اللف والنشر المرتب فمثال بدل الشي من
الشي في الاسم جا زيد اخوك واعرابه جا فعل ماض
زيد فاعل واخوك بدل من زيد بدل شي من شي
ويسمى بدل كل من كل اي تسميه النحاة بذلك
ويسميه ابن مالك بالبدل المطابق وفي الاشباه قال
في شرح الكافية وذكر المطابقة اولى لانها عبارة
صالحة لكل بدل يساوي المبدل منه في المعنى بخلاف
العبارة الاخرى فانها لا تصدق الا على ذي اجزاء وذلك
غير مشروط للاجماع على صحة البدلية في اسما الله
تعالى كقراة غير نافع وابن عامر الى صراط العزيز
الحميد الله اي بالجر اهـ ومثال بدل البعض من الكل

اكلت الرغيف ثلثه او نصفه او ثلثيه وقوله تعالي ولولا
دفع الله الناس بعضهم ببعض ولله علي الناس
حج البيت من استطاع اليه سبيلا فمن الناس يستطاع
بدل من الناس بدل بعض من كل وتقدم ما في التعبير
بالبعض من المسامحة واعرابه اكلت فعل وفاعل والرغيف
مفعول به وثلثه او نصفه او ثلثيه بدل من الرغيف
بدل بعض من كل ومن امثلة الاقل قوله تعالي
فيه ايات بينات مقام ابراهيم ومن امثلة التساوي
قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا ومن امثلة
الاكثر قوله تعالي ثم عموا وصموا كثير منهم ثم اعلم
انه لابد في بدل البعض من ضمير يعود على المبدل منه
مذكورا كما افاده الشيخ بالتمثيل او مقدرا كقوله تعالي ولله
علي الناس حج البيت من استطاع اي منهم وقال
ابن مالك ان الصحيح عدم اشتراط ضمير في بدل البعض
والاشتمال لكن وجوده اكثر من عدمه ومنع المحققون
دخول ال المعرفة علي كل وبعض لانهما اسمان ملازمان
للاضافة لفظا ومعني فايراد المص لهما معرفين
خلاف ما عليه المحققون ولكنه تبع في ذلك الجرجاني
حيث اوردهما في مقدمته معرفين ونقل عن الجوهري
ان دخول ال عليهما لم يسمع عن العرب ومثال بدل
الاشتمال نفعني زيد علمه واعرابه نفع فعل ماض
والنون للوقاية والياء مفعول به وزيد فاعل وعلمه
بدل من زيد بدل الاشتمال ثم اعلم ان بدل الاشتمال
اما ان يكون دالا علي معني في متبوعه كاعجبني زيد
حسنه او كلامه او ذوقه او يكون مستلزما معني

في

في متبوعه نحو اعجبني زيد ثوبه او فرسه قال تعالي
يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه لان القتال في
الشهر الحرام مستلزم معني فيه وهو ترك تعظيمه
ولابد في الاشتمال ايضا من امرين الاول امكان فهم
معناه مع الحذف كقوله اعجبني زيد علمه فلو حذفت
زيد الفهم العلم والادب معه ولهذا اعرب اخوه وعبيره
من قولك اعجبني اخوه وضربت زيدا عبيره بدل
اضراب الثاني انه لابد ان يكون الكلام بعد الحذف حسنا
فيمتنع اسرجت زيدا فرسه وان فهم معناه في الحذف
فلا يستعمل مثله ولا يحسن ومثال بدل الغلط رايت
زيدا الفرس واعرابه رايت فعل وفاعل وزيدا
مفعول به والفرس بدل من زيد بدل الغلط وبيان
ذلك انك اردت ان تقول رايت الفرس ابتدا اي من
اول الامر فغلطت اي جري لسانك من غير قصد
منك فجعلت زيدا مكانه اي مكان الفرس وهذا معني
قوله فابدلت زيدا منه اي عوضت زيدا من لفظ
الفرس الذي اردت ان تذكره اولا واعلم ان قول
الشارح اي عوضت فيه غموض لان التعويض الحقيقي هو
رفع شيء ووضع واتيان غيره مكانه والفرس لم يقع
النطق به حتي يعوض عنه زيد وقال بعض المتاخرين
قول الشارح اي عوضت تاويل لقول المص ابدلت ظاهره
ان زيدا في المثال بدل وليس كذلك بل هو مبدول
منه اهـ ويمكن ان يقال زيد عوض وبدل لغوي اصطلاحي
نظرا الي ان لفظ الفرس ثابت في القصد نزل منزلة
الثابت في اللفظ ثم ان تقع بذكر زيدا هـ تنبيه

قال الراعي هذا القسم سماه المص غلطا وليس كذلك
وانما هو بدل اضراب وتبع الشيخ في هذه التسمية ابا
القاسم اه واقول بل هو كذلك غلط كما سماه لما ياتي
من الفرق بينهما وهذه الامثلة امثلة اقسام البدل
الاربعة في الاسم واما امثلتها في الفعل فقال الشاطبي
تجري فيه الاقسام الاربعة ايضا بدل كل وبعض
واشتمال وغلط مثال بدل الشي من الشي في الفعل ومن يفعل
ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب فيضاعف بدل من
يلق بدل كل من كل فان مضاعفة العذاب كما في البيضاوي
وغيره هي لقي الاثام وقد مثل غير الشيخ بهذه الاية
لبدل الاشتمال بناء على ان لقي الاثام اعم من مضاعفة
العذاب ومثل لبدل الكل بقول الشاعر متى تاتنا
تلمم بنا في ديارنا ومثال بدل البعض من الكل ان تصل
تسجد لله يرحمك فتسجد بدل من تصل ومثال بدل
الاشتمال قوله اي قول الراجز في شخص تقاعد عن
مبايعة الملك ان على الله ان تبايعا تؤخذ كرها
او تجي طايعا فتؤخذ بدل من تبايعا لان الاخذ
كرها والمجي طايعا كلاهما من صفات المبايعة وعلى
جار ومجرور خبر ان مقدم وان تبايعا اسمها موخر
والله منصوب على نزع الخافض وهو حرف القسم
وكرها نصب على انه صفة لمصدر محذوف اي اخذا
او مجي كرها وتجي بالنصب عطفا على تؤخذ وطايعا
حال وفي البيت نفسه وهي ان الفعل ينصب ثلاثة
نصبا بالحرف والبدل والعطف وقد جمع الثلاثة فيه
ومثال بدل الغلط ان تاتنا تسال تلمم بك فتسال بالجزم

بدل

٧١

بدل من تاتنا بدل غلط وعند غير الشيخ ان هذا اه
من بدل الكل من الكل كما تقدم في قول الشاعر متى تاتنا
تلمم بنا فتنبه هذا ملخص كلامه اي الشاطبي والدرك
اي التبعة بمعنى ما يلحقه من الجواز والامتناع والاعتراض ص
فهو عليه وانا بري من ذلك وقال الابناسي يبدل الفعل
من الفعل بدل كل باتفاق وبدل اشتمال على خلاف
فيه ويمتنع فيه بدل البعض واما بدل الغلط فالقياس
جوازه وبه قال سيبويه وجماعة من النحاة اه ويراد
البعض بدل الاضراب وهو على معنى بل كقوله ان
الرجل ليصلي الصلاة وما كتب له نصفها ثلثها ربعها الى
عشرها وتقول اكلت تمرا زبيبا وبدل النسيان نحو
مررت برجل امراة اذا توهمت ان الممرور به رجل
ثم تذكرت انه امراة والبعض ادرجه في بدل الغلط
وادراجه في بدل الاضراب اولى لوجود القصد فيهما
دون الغلط قال البعض وكثير من النحاة لم يفرقوا
بين الغلط والنسيان والفرق بينهما وبين الاضراب انه
ان قصد الاول والثاني كان اضرابا وان لم يقصد الاول
وكن جرى على لسانه فهو الغلط وان قصد الاول وتبين
فساده ذكره لتوهمه غير قصده فهو النسيان فتلخص ان
الغلط يتعلق باللسان وان النسيان يتعلق بالجنان ه
واوصه بدل الاسم من الاسم على ما يقتضيه ابي على
الوصه الذي يوجبه الضرب وهو باسكان الراء من الالفاظ
المشتركة يطلق على الصنف وعلى المطر الخفيف وعلى
الصيغة وعلى الجزء الاخير من اخر البيت وغير ذلك
والمراد هنا الضرب من جهة الحساب وهو تضعيف

احد العدد بن بغذ بها في الاخر تا من الاحاد اربعة
وستون وجها حاصلة من ضرب اربعة ستعرفها في ستة
عشر ياتيك بيانها لانهما اي المبدل منه والبدل اما
معرفتان اي كل منهما معرفة مثالهما في الاقسام الاربعة
علي ترتيبها المتقدم جاء زيد اخوك وضربت زيدا
راسه وسلب زيد ثوبه ورايت زيدا الاسد او
نكرتان في الاقسام الاربعة نحو جاءني شخص رجل صالح
وضربت رجلا راسه وسلب رجل ثوب له ورايت
رجلا اسدا او مختلفان الاول معرفة والثاني نكرة
نحو مررت بزيد اخ لك وضربت زيدا عنقا له وخلع زيد ثوبا
له ونظرت زيدا قمرا او بالعكس اي الاول نكرة
والثاني معرفة نحو مررت برجل اخيك وضربت رجلا
ظهره ونفعني رجل علمه ورايت رجلا الحمار فهذه اربعة
وكل منها اي من الاربعة اما مضمر اي كل من المبدل
والبدل اما مضمر في الاقسام الاربعة واما مظهر في
كل منها فهذه ستة عشر وجها وكل منها اي من الستة
عشر اما بدل شي من شي او بدل بعض من كل
او بدل اشتمال او بدل غلط فهذه اربعة وستون وجها
باعتبار القسمة العقلية والامكان لا باعتبار الوقوع
والوجدان والا فهي اقل من ذلك لامتناع بعض الوجوه
وعدم جوازه وتفاصيلها جمع تفصيل وهو التبيين
من جهة الجواز والامتناع مذكور في المطولات وانما
تركها الشيخ رحمه الله روما للاختصار ولئلا يمل
المبتدي من الاكثار اه ملخصا من شرح شيخنا النبتيتي
وفي التوضيح صحيح يبدل الظاهر من الظاهر كما تقدم ولا يبدل

او مختلفا مظهر

المضمر

المضمر من المضمر نحو قمت انت ومررت بك انت توكيد
اتفاقا وكذا نحو رايتك اياك عند الكوفيين والناظم ولا
يبدل مضمر من ظاهر نحو رايت زيدا اياه من وضع النحويين
ولبس بمسموع ويجوز عكسه مطلقا ان
كان الضمير لغايب نحو واسروا النجوى الذين ظلموا في
احد الاوجه وكذا ان كان لحاضر بشرط ان يكون
بعض كاعجبتني وجهك وقوله تعالى لقد كان لكم
في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله او
بدل اشتمال كاعجبتني كلامك او بدل كل مفيد للاحاطة
نحو تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا ويمتنع ان لم يفدها
خلافا للاخفش فاجاز رايتك زيدا ورايتني عمرا
ويبدل كل من الاسم والفعل والجملة من مثله فالاسم
كما تقدم والفعل كقوله ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف
والجملة كقوله تعالى امدكم بما تعلمون امدكم بانعام
وبنين اه ملخصا ومن بدل الجملة من الجملة ايضا قوله
تعالى بل قالوا مثل ما قال الاولون قالوا اءذا متنا
وقوله يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسالكم
اجرا وقد تبدل الجملة من المفرد كقوله تعالى واسروا
النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر الاية قال الزمخشري
وابن جني هل هذا الا بشر الاية بدل من النجوى والله اعلم

باب منصوبات الاسماء اخرها عن المرفوعات
لان الرفع اعراب العمد وهي المسند والمسند اليه والنصب
اعراب الفضلات وهي المفاعيل وما في حكمها وقدمها
علي المخفوضات لان عامل النصب غالبا فعل او شبهه
وعامل الخفض حرف ظاهرا ومقدر كما ستقف عليه وبيهن

الشارح رحمه الله محترز بتقييده المنصوبات بالاسما بقوله
وتقدمت منصوبات الافعال عند الكلام على النواصب
المنصوبات جمع منصوب من الاسما خاصة خمسة
عشر منصوبا وهي اي ذكرها على سبيل الاجمال من
اجمل الشي جعله جملة وفايدته سرعة الجواب عن
الشي والاحاطة بجملته والتعداد قيل عطف تفسير للاجمال
والمعنى على سبيل العدد الاجمالي ويمكن ان يراد بالتعداد
التفصيل والمعنى على سبيل الاجمال ثم التفصيل المفعول
به وسياتي تعريفه في كلام المص وقدمه لانه احوج الى
الاعراب لانه الذي يقع بينه وبين الفاعل الالتباس
ولانه عند حذف الفاعل يقوم مقامه نحو ضربت
زيدا وثانيها المصدر المنصوب على المفعولية مطلقا
اي من غير قيد ويعبر عنه بالمفعول المطلق نحو ضربت
زيدا ضربا وثالثها ظرف الزمان نحو صمت يوما وظرف
المكان نحو جلست امام الشيخ وهذان الظرفان
هما المسميان اصطلاحا بالمفعول فيه ورابعها الحال
نحو جاء زيد راكبا وخامسها التمييز مصدر ميز الشي
اذا فرقه نحو طبت بتثليث المثناة فوق نفسا وسادسها
اسم لا النافية للجنس اي لصفة وحكمه وللنداء النج
الى الايجاز من اسناد ما للشي الى الشئ نحو الغلام سفر
حاصر وسابعها المستثنى في بعض احواله الاتية وذلك
اذا كان موجبا تاما نحو جا القوم الا زيدا وثامنها المنادى
نحو يا عبد الله وتاسعها المفعول من اجله نحو جيتك قراة
للعلم وهذا التمثيل مبني على انه لا يشترط ان يكون المفعول
له قلبيا اي قايما معناه بالقلب وعاشرها المفعول معه

نحو

نحو سرت والنيل وحادي عاشرها المنصوب بنواسخ
الابتدا وهو خبر كان وخبر اخواتها نحو كان زيد
قايما واسم ان واسم اخواتها نحو ان زيدا قايم وو
كذا مفعولا ظننت واخواتها نحو ظننت زيدا منطلقا
قيل وانما اسقطها لتقدم ذكرها في المرفوعات ويرد
عليه انه لو كان كذلك لسقط خبر كان واخواتها واسم
ان واخواتها لتقدم ذكرها في المرفوعات ولكونهما
داخلين في المفعول به ويرد على ذلك انه لم يسقط
للمنادي مع دخوله في قسم المفعول به وخبر ما الحجازية
نسبة الى الحجاز نحو ما هذا بشرا وقد اخل المص
بذكره واقول ليس الامر كذلك فانها من اخوات كان
فتامل والثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر
والخامس عشر التابع للمنصوب وهو اربعة اشيا
كما تقدم في المرفوعات النعت والعطف والتوكيد
والبدل وستمر بك اي عليك في ابواب متعددة في حالة
كونها بابا بابا اي بابا بعد باب او بابا قبل باب وفي
نصب الثاني اقوال والمختار انه وما قبله منصوب
بالعامل المتقدم لان مجموعهما هو الحال والمعنى
ستمر بك مرتبة على ترتيبها في التعداد اي العدد في
التفصيل الاتي والله اعلم باب المفعول به اي
باب الاسم المسمى بالمفعول به والها من به تعود
اي ترجع الى ال الموصولة التي في المفعول به اي
في هذا اللفظ وقيل الضمير لا مرجع له ولا معنى لان جملة
المفعول به صار علما المفعول به عرف بانه هو الاسم
خرج الفعل والحرف المنصوب بالفعل المتعدي او

شبهه على الصحيح وابهم الشيخ المناصب ليكون كلامه
جاريا على جميع الاقوال وخرج بالمنصوب المجرور
والمرفوع وقال السنهوري لا يحتاج الى قوله المنصوب
بل تركه اولى لان الاحكام لا توخذ من التعاريف
الذي يقع به اي عليه يعني على مدلوله الفعل اللغوي
الصادر من الفاعل خرج بذلك بقية المنصوبات
وعلامته ان يخبر عنه باسم مفعول تام من لفظ فعله
حسا او معنى نحو قولك ضربت زيدا فيصح ان تقول
زيد مضروب فزيد اسم منصوب لانه وقع عليه
الفعل اللغوي وهو الضرب وهو امساس جسم لجسم
بعنف وهذا التعريف تعريف بالرسم كما مر اي مثل
ما مر من التعاريف بالرسم لغير هذا العرف وكان
ينبغي ان يوخر قوله وهذا التعريف بالرسم عن التمثيل
ولا يفصل به بين التمثيل بقوله ضربت زيدا وبين
التمثيل بقوله وركبت الفرس واكرمت عمرا والخرص
وكلت الطعام فيصح ان تقول الفرس مركوب وعمرو
مكرم فالفرس مفعول به لانه وقع عليه فعل
الفاعل وهو الركوب وما اشبه ذلك ويجوز ان يتقدم
على الفعل نحو زيدا اكرمت ويجوز ان يحذف الفعل
نحو قولك زيدا لمن قال من اضرب والسبب في كونه
منصوبا ان الفاعل لا يكون الا واحدا والرفع ثقيل
والمفعول يكون واحدا فاكثر والنصب خفيف فاعطوا
الثقيل للقليل والخفيف للكثير قصدا للمعادلة وحق
الفاعل الاتصال بالفعل وحق المفعول ان ياتي بعدهما
نحو وورث سليمان داود وقد يجب ذلك حيث يودي
تقديمه

تقديمه على الفاعل الى اللبس نحو نصر موسى عيسى
لانتفا الدلالة على الفاعلية في احدهما والمفعولية
في الاخر فان وجدت قرينة معنوية نحو ارضعت
الصغرى الكبرى واكل الكمثرى موسى او لفظية نحو
ضربت سلمى العاقلة موسى جاز تقديم المفعول وتاخيره
لانتفا اللبس او يحصر هو بالا او بانما نحو انما ضرب
زيد عمرا وما ضرب زيد الا عمرا او يكون هو والفاعل
ضميرين ولا حصر في احدهما كضربته وقد يتاخر
الفاعل عن المفعول جوازا كقوله تعالى ولقد جاء ال
فرعون النذر ووجوبا بان يتصل بالفاعل ضمير
المفعول كقوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه لئلا
يلزم عود الضمير على متاخر لفظا ورتبة وهو
لا يجوز او يكون المفعول ضميرا والفاعل ظاهرا نحو
ضربني زيد لئلا يلزم فصل الضمير مع التمكن من
اتصاله وهو لا يجوز او يحصر الفاعل بانما او بالا نحو
قوله انما يخشى الله من عباده العلما وكقولك ما ضرب
زيدا الا عمرو وهو المفعول به اي مصدوقه قسمان
وفي بعض النسخ على قسمين قسم ظاهر وقسم مضمر
فالظاهر ما تقدم ذكره نحو ضربت زيدا وركبت الفرس
والمضمر قسمان ايضا قسم متصل وقسم منفصل
فالمتصل هو الذي لا يتقدم على عامله ولا يفصل
بينه وبينه بالا اي لا يصح عند الفصحا في نثر
الكلام اما لضرورة الشعر فيغتفر ذلك كقوله
اعوذ برب العرش من فية بغت   علي فما لي عوض
الاه ناصر   وهو اثنا عشر نوعا النوع الاول ضمير

المتكلم وحده نحو قولك ضربني بفتح الموحدة زيد فاليا
من ضربني مفعول به لوقوع الفعل عليه وهو مبني
لمشابهته الحرف في كونه على حرف واحد وما كان
كذلك لا يدخله اي لا يظهر فيه اعراب والنون نون
الوقاية تقي الفعل من الكسر والنوع الثاني ضمير المتكلم
مع غيره او المعظم نفسه نحو نا من قولك ضربنا بتحريك
الموحدة زيد فالضمير مفعول به محله نصب لانه
مبني لمشابهته الحرف في كونه على حرف والمبني لا يظهر
فيه اعراب والنوع الثالث ضمير المخاطب المذكر نحو
قولك ضربك زيد فالكاف من ضربك مفعول به محله
نصب وفتحه فتحة بنا لا فتحة اعراب والفرق بينهما
ان فتحة البنا لغير عامل وفتحة الاعراب لا تكون
الا لعامل والقسم الرابع ضمير المونثة المخاطبة
نحو قولك ضربك زيد فالكاف المكسورة مفعول به
وهو مبني لا اعراب فيه والنوع الخامس ضمير المخاطبين
بفتح الموحدة في التثنية مطلقا سوا كان لمذكر او
لمونث نحو قولك ضربكما زيد فالكاف ضمير المفعول به
في محل نصب لا يظهر فيه اعراب والميم والالف علامة
التثنية على قول ضعيف والصحيح ان الميم حرف
عماد يعني يعتمد عليه الالف والالف وحدها علامة
التثنية والنوع السادس ضمير جمع المذكر المخاطب
نحو قولك ضربكم زيد فالكاف ضمير المفعول به في
موضع نصب والميم علامة الجمع والنوع السابع ضمير
جمع المونث المخاطب نحو قولك ضربكن زيد فالكاف
وحدها ضمير المفعول به في محل نصب والنون المشددة

علامة

علامة لجمع الاناث والنوع الثامن ضمير المفرد المذكر
الغايب عن محل التكلم او المنزل منزلته نحو قولك زيد
ضربه عمرو فالها في موضع نصب على المفعولية
لانها ضمير لا اعراب فيه والنوع التاسع ضمير المفردة
المونثة الغايبة نحو قولك هند ضربها زيد فالها ضمير
المفعول به المونث وموضعها نصب على المفعولية
وفتحتها فتحة بنا لا فتحة اعراب والنوع العاشر
ضمير المثنى الغايب مطلقا اي سوا كان مذكرا او مونثا
نحو قولك الزيدان ضربهما عمرو فالها ضمير المفعول
به وموضعها نصب والميم حرف عماد والالف علامة
التثنية والنوع الحادي عشر ضمير جمع الذكور
الغايبين نحو الزيدون ضربهم عمرو فالها مفعول به
والميم علامة الجمع ولا حاجة لقوله في التذكير لانه
معلوم والنوع الثاني عشر ضمير جمع الاناث الغايبات
نحو قولك الهندات ضربهن عمرو فالها ضمير المفعول به
والنون المشددة علامة جمع الاناث وما ذكرناه
لك هنا من الكاف والها وحدهما هو الضمير هو ان مع
المذهب الصحيح ولا تقع الكاف والها المتصلتان
وكذا يا المتكلم في موضع رفع اصلا قال البعض كان
المراد في موضع رفع فقط فلا يرد انهما يقعان فاعلا
للمصدر نحو عجبت من ضربك زيدا او من ضربه عمرا
لانها في محل جر ايضا وكذا يعجبك ضربي زيدا وانما يقعان
في موضع النصب او الخفض كما تقدم والضمير المنفصل
هو الذي يتقدم على عامله نحو اياك نعبد او يقع بعد الا
لغرض الحصر نحو قوله تعالى امر ان لا تعبدوا الا اياه

او نفع بعد ما بسنا ركرها في معناها من افادة الحصر
وذلك انما وسياتي لذلك زيادة ايضاح وقد اخبر
عنه بقوله اثنا عشر نوعا ايض كالمنصل النوع
الاول ضمير المتكلم وحده نحو قولك اياي اكرمت
وما اكرمت الا اياي فايا وحدها فيهما اي
في المثالين ضمير المتكلم في محل نصب علي المفعولية
والبا المنصلة بها حرف تكلم اي دالة علي التكلم
والنوع الثاني ضمير المتكلم ومعه غيره او المعظم
نفسه نحو ايانا اكرمت وما اكرمت الا ايانا
فايا وحدها في المثالين ضمير المفعول به في
موضع نصب ونا المتصلة بها علامة الجمع من
المتكلم مع المشاركة او التعظيم اي تعظيم المتكلم
نفسه والنوع الثالث ضمير المفرد المخاطب
نحو قولك اياك اكرمت وما اكرمت الا اياك فايا
وحدها ضمير المفعول به والكاف المفتوحة
المتصلة به حرف خطاب والنوع الرابع ضمير
المخاطبة نحو قولك اياك اكرمت وما اكرمت
الا اياك فايا ضمير المفعول به والكاف المكسورة
حرف خطاب والخامس ضمير المثنى المخاطب
مطلقا نحو قولك اياكما اكرمت وما اكرمت الا
اياكما فايا ضمير المفعول به والكاف حرف خطاب
المثنى والميم والالف مجموعهما علامة التثنية
والنوع السادس ضمير جمع الذكور المخاطبين
نحو قولك اياكم اكرمت وما اكرمت الا اياكم
فايا ضمير المفعول به والكاف حرف خطاب والميم
علامة

علامة الجمع والسابع ضمير جمع المونث المخاطب نحو قولك
اياكن اكرمت وما اكرمت الا اياكن فايا ضمير المفعول
به والكاف حرف خطاب والنون المشددة علامة جمع
المونث والثامن ضمير المفرد المذكر الغايب نحو قولك
اياه اكرمت وما اكرمت الا اياه فايا ضمير المفعول به
والها علامة الغيبة في المذكر والتاسع ضمير المفردة
الغايبة نحو قولك اياها اكرمت وما اكرمت الا اياها
فايا ضمير المفعول به والها والالف علامة التانيث
في الغيبة والعاشر ضمير المثنى الغايب مطلقا اي مذكرا
كان او مونثا نحو قولك اياهما اكرمت وما اكرمت الا
اياهما فايا ضمير المفعول به ومجموع الها والميم والالف
علامة التثنية في الغيبة والحادي عشر ضمير
جمع الذكور الغايبين نحو قولك اياهم اكرمت وما اكرمت
الا اياهم فايا ضمير المفعول به والها والميم علامة
الجمع في التذكير اي والغيبة والثاني عشر ضمير جمع
المونث الغايب نحو قولك اياهن اكرمت وما اكرمت
الا اياهن فايا ضمير المفعول به محله نصب والنون
المشددة علامة جمع الاناث في الغيبة تنبيه قال
ابن ظهيرة من المفعول به اهلا وسهلا ومرحبا
والمنصوب بخلا وعدا وحاشا ولا يكون والمنصوب
في باب التعجب والندا ومتي شككت في الاسم الواقع بعد
الفعل ولم تدر افاعل هو ام مفعول فاحذفه واجعل
مكانه ضمير نفسك فان وجدت الضمير تا فالاسم هو
الفاعل وان وجدت الضمير نونا ويا فالاسم هو المفعول
فاذا قلت اشبع زيد الضيف فارفع زيد الانه

الفاعل بدلالة انك اذا رددت الفعل الى نفسك قلت
شبعت الضيف واذا قلت اشبع زيدا الرغيف
فارفع الرغيف وانصب زيدا بدلالة انك اذا
رددت الفعل الى نفسك قلت اشبعني الرغيف
وعلى هذا فقس اهـ وما ذكرته لك هنا من ان ايا
وضيرها هي الضمير وان اللواحق لها حروف دالة
على تكلم وخطاب وغيبة وتثنية وجمع هو الصحيح
وهو مذهب سيبويه وجماعة واختار ابن مالك
انهما تتمة الضماير احد وستون ضميرا كما علم
ذكر منها في باب المبتدا والخبر اثني عشر وفي باب الفاعل
اثني عشر وفي هذا الباب اربعة وعشرين وذكر
في باب علامات الاعراب اليا من تفعلين فهذه
تسعة واربعون والباقي من احد وستين اثني
عشر وهي ضماير الخفض نحو مررت بي وبنا وبك
وبك وبكما وبكم وبكن وبه وبها وبهما وبهم وبهن
وانما لم يذكر ضماير الخفض استغنا عنها بضماير
النصب المتصلة فان لفظها واحد والله اعلم
باب المصدر المصدر مشترك بين المفعول المطلق
وبين اسم الحدث الجاري على فعله اي المشتمل على
حروف فعله الاصول واكثر ما يكون المفعول
المطلق مصدرا وقد ينفك عن المصدرية الى ما هو
جار مجراها كاسم المصدر والالة وغير ذلك كما
ان المصدر يكون عن غير مفعول مطلق والمفعول
المطلق يكون مصدرا وغير مصدر فبينهما من النسب
عموم وخصوص من وجه يجتمعان في مثل ضربت ضربا

ويتفرد

ويتفرد المصدر في نحو يعجبني ذهابك ويتفرد
المفعول المطلق في نحو ضربت سوطا ولما لم
يكن مراد المص بيان المصدر هنا مطلقا بل بيانه من
حيث انه ينتصب مفعولا مطلقا وصفه الش بقوله
المنصوب على المفعول المطلق وذلك اذا عمل فيه
مصدر مثله في اللفظ نحو عجبت من ضربك زيدا
ضربا شديدا ومنه فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا
ومثل له الزمخشري بالحمد لله حمد الشاكرين او المعنى
نحو يعجبني ايمانك تصديقا او فعل من لفظه
نحو ضربت زيدا ضربا وكلم الله موسى تكليما و
وصف نحو زيد قايم قياما ومنه والصافات
صفا والذاريات ذروا وسمي مطلقا لانه لم يقيد
بحرف جر ولا غيره ولانه مفعول الفاعل حقيقة
بخلاف ساير المفعولات فانها ليست مفعولة لفاعلها
بل لالصاق التعدية او لوقوع الفعل بعدها او
معها او لاجلها وهي مقيدة بهذه الامور وهذا مطلق
وهو اسم يوكد عامله او يبين نوعه او عدده وليس
خبرا عن مصدر ولا حالا نحو ضربت ضربا او ضرب
الامير او ضربتين واحترز بقوله وليس خبرا عن
مصدر عن نحو ضربك ضرب اليم وبقوله ولا حالا من
نحو ولى مدبرا وقد عرف المص المصدر بقوله المصدر
الذي هو مفعول مطلق هو الاسم خرج الفعل والحرف
المنصوب خرج المرفوع والمجرور الذي يجي بحسب
العادة والغالب حال كونه ثالثا في تصريف اي تحويل
الفعل الى غير صيغته كما اذا قيل لك صرف بتشديد الرا

اي حول نحو ضرب اي ضرب ونحوه كفرح فانك تقول
ضرب يضرب ضربا وفرح يفرح فرحا فضربا مصدر
وكذا فرحا لانه جا ثالثا في تصريف الفعل لان ضرب
هو الاول ويضرب هو الثاني وضربا هو الثالث وليس
مراد المص بذلك تعريف حقيقة المصدر وانما مراده
التوضيح والتسهيل للمتعلم بحسب ما جرى في العرف
من تقديم الماضي وتاخير عنه والتثليث بالمصدر
والا فلا بعد ان يتكلم بالمصدر بعد الماضي وقد اختلف
في الفعل والمصدر ايهما اصل فقال البصريون ان الفعل
مشتق منه وقال الكوفيون عكس ذلك واستدل كل
منهم بادله والصحيح مذهب البصريين قال الحريري
والمصدر الاصل واي اصل ومنه يا صاح اشتقاق الفعل
وهو اي المصدر الواقع مفعولا مطلقا المصدر من
حيث هو قسمان قسم لفظي منسوب الى اللفظ لو
وقسم معنوي منسوب الى المعنى وانما كان كذلك
لانه اي المصدر لا يخلو اما ان يوافق لفظ المصدر
الاولى اما ان يوافق لفظه لفظ فعله الناصب له
ومعناه معا اولا يوافقه في لفظه بل في معناه فقط
فان وافق لفظه اي لفظ المصدر فعله في نوع حروفه
الاصول دون الزوايد ومعناه فهو اي المصدر
لفظي سوا وافقه مع ذلك في تحريك عينه نحو فرح يفرح
فرحا ولا نحو قتلته قتلا فحروف قتل وهي القاف
والتا واللام هي حروف قتلا بعينها بحسب الوهم
والخيال اي مثل عينها نوعا لان الشخص الواحد
لا يوجد بعينه في محل حال وجوده بعينه في محل اخر
فانا

فان ذلك محال الا ان الفعل الذي هو قتل مفتوح
العين وهي التا والمصدر وهو قتلا ساكن العين
وهو التا وان وافق المصدر معنى فعله الناصب له
اي وافق فعله العامل فيه النصب في معناه دون
موافقته لفظه في حروفه فهو اي المصدر معنوي
لموافقته للفعل في المعنى دون الحروف وعرف بانه
الذي لم يلاق فعله في الاشتقاق نحو جلست قعودا
وقمت وقوفا فان المصدر الذي هو قعودا موافق
لفعله الذي هو جلس في معناه دون لفظه لان القعود
والجلوس بمعنى واحد وفي شرح المصابيح ان القعود
من الاضطجاع والجلوس من القيام وعكسه بعضهم
بان القعود هو الانتقال من العلو الى السفل والقيام
الانتقال من السفل الى العلو وحروفهما متغايرة اي
متخالفة فحروف جلس الجيم واللام والسين وحروف
قعودا القاف والعين والواو والدال وكل من حروف
ذاك مخالف لحروف هذا وكذا تقول في الوقوف
والقيام معناهما واحد وحروفهما متغايرة كما لا يخفى
وهذا التقسيم الذي ذكره المص من كون المصدر
لفظي ومعنوي انما يتمشى اي يصح على مذهب
الامام المازني القائل بان المصدر المعنوي الممثل له
ينصب بالفعل المذكور معه وان لم يلاقه في الاشتقاق
وهو اولى لان الاصل عدم التقدير اما على مذهب
من يقول انه منصوب بفعل مقدر من لفظه اي ملاق
له في الاشتقاق فتقدير جلست قعودا جلست وقعدت
قعودا فقعودا منصوب بقعدت المقدر فلا يتمشى

هذا التقسيم وتمثيله اي المص في اللفظي بالمتعدي وفي
المعنوي باللازم للايضاح والكشف لا للتخصيص
والتقييد اذ كل منهما اي من اللفظي والمعنوي
يجري اي يتاتى مع المتعدي واللازم نحو فرح جذلا
فرحا فهذا لازم مع اللفظي ونحو احببته مقة فهذا
مصدر معنوي مع فعل متعدي اهـ ملخصا من
شرح شيخنا النبتيتي وفي التوضيح وينوب عن المصدر
في الانتصاب على المفعول المطلق ما يدل على المصدر
من صفته كسرت احسن السير واشتمل الصما وضربته
ضرب الامير اللص اذ الاصل ضربا مثل ضرب الامير
اللص فحذف الموصوف ثم المضاف او ضميره او المصدر
نحو عبد الله اظنه جالسا ونحو لا اعذبه احدا او اشاره
اليه كضربته ذلك الضرب او مرادف له نحو شنئته
بغضا واحببته مقة وفرحت جذلا وهو بالذال
المعجمة مصدر جذل بالكسر او مشارك له في مادته وهو
ثلاثة اقسام اسم للمصدر كما تقدم اي نحو جزا وكم جزا
موفورا واسم عين ومصدر لفعل اخر نحو والله
انبتكم من الارض نباتا ونبتل اليه تبتيلا والاصل انباتا
وتبتلا او دال على نوع منه كقعد القرفصا ورجع
القهقرا او دال على عدده كضربته عشر ضربات فاجلدوهم
ثمانين جلدة او على الته كضربته سوطا او عصا او كلا نحو
فلا تميلوا كل الميل او بعض كضربته بعض الضرب والمصدر
الموكد لا يثنى ولا يجمع باتفاق فلا يقال ضربين ولا ضروبا
واختلف في النوعي فالمشهور الجواز وظاهر مذهب سيبويه
المنع اهـ ملخصا وعلى المشهور فيقال سرت سيري زيد الحسن
والقبيح

والقبيح ولا يجوز حذف عامل المصدر المؤكد لانه
انما جي به لتقويته ويجوز حذف عامل المصدر
المبين للنوع او للعدد اذا دل دليل كان يقال لك
ما جلست فتقول بلى جلوسا طويلا او بلى جلستين
وكقولك لمن قدم من سفره قدوما مباركا

باب ظرف الزمان وظرف المكان وهو الثالث

والرابع من المنصوبات كذا ذكر شيخنا النبتيتي في شرحه
هنا وعدهما في باب منصوبات الاسما واحدا فقال
وثالثها ظرف الزمان نحو صمت يوما وظرف المكان
نحو جلست امام الشيخ فانظره ثم لما كان من الظروف
ما ينتصب على انه مفعول به نحو دخلت الدار وما
ينتصب على انه مفعول فيه احتاج الشارح الى اخراج
ما يسمى مفعولا به بقوله المسميين بالمفعول فيه
هو وصف لمجرد التوضيح وتسميته المفعول فيه
ظرفا هو اصطلاح البصريين والظرف لغة الوعا
مطلقا وظرف الزمان هو اسم الزمان الدال عليه
المنصوب خرج المرفوع والمجرور بالفعل المراد
الفعل الاصطلاحي او شبهه الدال على المعنى الواقع
فيه اي في اسم الزمان او المنفي عنه اذ المراد بالوقوع
التعلق فهو اعم من ان يكون بطريق الاثبات
او النفي ولا فرق بين ان يكون الناصب له ظاهرا
او مقدرا جوازا او وجوبا بتقدير اي بتضمين معنى
في الدالة على الظرفية والمراد ملاحظة معناها هو
لا بلفظها ولم يشترط المص في هذه الملاحظة الاطراد
كما اشترطه ابن مالك والجمهور على عدم اشتراطه

وخرج به اسم الزمان المنصوب لا بتقدير في كيوما من
قوله تعالى ويخافون يوما سواء فيه الاسم المبهم و
الاسم المختص اما اسما الزمان فكلها قابلة للظرفية
مبهمها وهو ما دل على قدر من الزمان غير معين
نكرة كان نحو لحظة وحين وساعة او معرفة كالحين
واللحظة ولا يصلح جوابا لكم ولا لمتى ومختصها وهو
ما دل على مقدار معرفا كان او منكرا واما المعدود
فهو من قبيل المختص خلافا لمن جعله قسما ثالثا وهو
ما له مقدار من الزمان معلوم كيومين وشهر وسنة
وسائر اسما الشهور كالمحرم وصفر وربيع والمختص هو
غير المعدود كاعلام الايام نحو السبت والاحد
وضابطه ما يصلح ان يكون جوابا لمتى واختصاصه اما بال
نحو اليوم وهو شرعا من طلوع الفجر الصادق الى
غروب جميع جرم الشمس تقول صمت اليوم او
بالوصف نحو صمت يوما مباركا او بالاضافة نحو صمت
يوم الخميس والليلة عطف على اليوم وهي اي شرعا
ابتداؤها من غروب جميع جرم الشمس وانتهاؤها
الى طلوع الفجر الصادق ولم تضف العرب لفظ شهر
الى شيء من اسما الشهور الا ما اوله را وذلك ربيع
ورجب ورمضان لا غير تقول ممثلا على وتيرة ما تقدم
اعتكفت الليلة او اعتكفنا اعتكفت ليلة مباركة او
اعتكفت ليلة الجمعة وغدوة بضم المعجمة وسكون المهملة
ولك ان تقراها بالتنوين مع التنكير وبعدمه مع التعريف
لعدم اجتماعهما وهي اي الغدوة ابتداؤها من صلاة
الصبح الى طلوع الشمس تقول ازورك غدوة مباركة

او

او ازورك غدوة يوم الاثنين وبكرة بالتنوين وبتركه
على ما تقدم في غدوة اي مثله فغدوة وبكرة اذا
كانا علمين امتنعا من الصرف للعلمية والتانيث وان
كانا غير علمين نونتهما لانتفا احد العلتين وهي
العلمية وهي اي بكرة اول النهار اي اسم لاول النهار
واول النهار من الفجر الصادق على الصحيح وهنا
شي وهو انه ان اراد النهار عند الفقها ومن تابعهم
على اصطلاحهم فاوله من طلوع الفجر الصادق بلا
خلاف وان اراد النهار عند غير الفقها وهم الحكما وعلما
الهيئة والتوقيت ومن تبع اصطلاحهم فاول النهار
عندهم من طلوع الشمس بلا خلاف فتامل تقول
اجيئك بكرة بالتنوين مع التنكير او اجيئك بكرة النهار
وسحر مجرور عطفا على اليوم تقوله بالتنوين
اذا لم ترد به سحر يوم بعينه وبلا تنوين ان اردت
به ذلك اي سحر يوم بعينه ويكون ح ممنوعا من
الصرف لعدله عن التعريف بالاداة الى التعريف بغيرها
والعلمية وهو اخر الليل واخر الليل قبيل تصغير
قبل اي قبل الفجر بيسير تقول اجيئك يوم الجمعة
سحر بلا تنوين لانه ممنوع من الصرف لما تقدم او
اجيئك سحر يوم الجمعة او اجيئك سحرا من الاسحار
وغدا وهو اسم اليوم الذي بعد يومك اي الذي
يجي عقب اليوم الذي انت فيه تقول الزمك اي
لا فارقك غدا وعتمة بفتح المهملة والمثناة الفوقية
وهي ثلث الليل الاول تقول اتيك عتمة و اتيك عتمة
ليلة الخميس بالتنوين وعدمه على ما تقدم في غدوة من

غير فرق وصيلها معرد اصباح وهو اول النهار من طلوع
الفجر الى طلوع الشمس تقول انظر في صباحا وانظر لي
صبح يوم الجمعة ومسا بالمد لا بالقصر وهو من الظهر
الى اخر النهار وقيل هو اول الليل نقول اجيك مسا
ومسا يوم الخميس وابدا معرد اباد وهو اسم الزمان
المستقبل الذي لا غاية لمنتهاه وقال الراغب في
مفرداته الابد عبارة عن مدة الزمان الممتد الذي
لا يتجزى فلا يقال ابد كذا وكان نحقه ان لا يثنى ولا
يجمع اذ لا يتصور ابد اخر يضم اليه ولكن قد قيل اباد
وذلك على حسب تخصيصه في بعض ما يتناوله كـ
تخصيص اسم الجنس في بعضه ثم يثنى ويجمع على انه
ذكر بعض ان اباد مولد وليس من كلام العرب العربا
تقول لا اكلم زيد ابدا ولا اكلم عمر ابدا لابدين وامدا
وهو ظرف اي لفظ موضوع لزمن مستقبل وفي المصباح
الامد الغاية وبلغ امده اي نهايته تقول لا اكلم زيدا امدا
او لا اكلم عمرا امد الداهرين اي الداهر الذي يبقى على
وجه الارض فكان المعنى ما بقي في الدهر داهر وكذا
قولك ابد الابدين المتقدم وحينا وهو اسم لزمن
اي لوقت مبهم غير مقدر يقع على كل زمان تقول
قرات حينا وحين جا الشيخ ومثله ذلك من اسما
الزمان المبهمة الغير المقدرة نحو وقت وساعة ولحظة
وشهر ودهر وعام واوان ومدة وكذا ما اشبههن
من اسما الزمان المختصة نحو ضحى وضحوة وغدوا وعشيا
واعلم ان هذه الامثلة المذكورة منها ما هو ثابت التصرف
وهو الذي يستعمل ظرفا وغير ظرف كان يستعمل خبرا

[illegible]

او

او مبتدا او فاعلا او مفعولا او مضافا اليه وثابت
الانصراف ايضا بان يجر بالكسرة ويدخله التنوين
او ال او يضاف كيوم وليلة تقول اليوم يوم مبارك
وذكرت يوم حنين ومثلها غدا وابدا وامدا وحينا
وكلها في كلام الماتن منصوبة على الظرفية وادخل
عليها نحو ولم يجرها بها بل اتى بها محكية اشارة الى
انها متصرفة منصرفة ومنها اي من الامثلة المذكورة
ما هو منفي التصرف لا يخرج عن النصب على الظرفية
ومنفي الانصراف ايضا لا يدخله تنوين نحو سحر اذا
كان ظرفا ليوم بعينه فانه لا ينون لعدم انصرافه اي
لكونه لا يدخله التنوين حالة العلمية فلو تصرف نحو
نجيناهم بسحر وكذا لو اضيف او دخلته ال نحو اتيتك يوم
الجمعة السحر او سحر يوم السبت لانتفا علة المنع ولا
يخرج عن الظرفية لعدم تصرفه اي لكونه لا يستعمل في
غير الظرفية ومنها ما هو ثابت التصرف يستعمل في
الظرفية وغيرها منفي الانصراف لا يدخله التنوين
نحو غدوة وبكرة حالة كونهما علمين والا نونا نحو قوله
تعالى ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا وكذلك نظايرهما
ومنها ما هو ثابت الانصراف منفي التصرف يدخله التنوين
ولا يستعمل في غير الظرفية نحو عتمة ومسا واما ظرف
المكان فقد عرفه المولف بقوله هو اسم المكان اي الاسم
المبهم الموضوع للمكان المنصوب باللفظ الدال على المعنى
الواقع فيه بتقدير معنى في الدالة على الظرفية والكلام
فيه كما تقدم في ظرف الزمان ثم واسم المكان لا يقبل
الظرفية الا اذا كان مبهما نحو امام بفتح الهمزة وهو بمعنى

قدام وهو اسم لما كان قبالتك وتجاهك تقول جلست
امام الشيخ اي قدامه ونحو خلف وهو بفتح المعجمة
واسكان اللام اخره فانه ضد امام فهو اسم لما كان وراك
تقول جلست خلفك وقدام وهو مرادف لامام معناهما
واحد ولفظهما يختلف تقول جلست قدام الامير
وورا بالمد وقد يكون بمعنى قدام وهو مرادف لخلف
معناهما متفق ولفظهما مفترق تقول جلست وراك
وفوق وهو اسم للمكان العالي وكلما علا شيا يقال له
فوقه حسا كان او معنويا تقول جلست فوق المنبر من
النبر وهو الارتفاع وقال تعالى وفوق كل ذي علم
عليم وتحت وهو ضد فوق فهو اسم لما سفل تقول جلست
تحت الشجرة وقال تعالى قد جعل ربك تحتك سريا
وهذه ويمين وشمال الاتي ذكرهما هي المعبر عنها بالجهات
الست فان امام وقدام لجهة واحدة ووراء وخلف
لجهة اخرى وفوق وتحت ويمين وشمال لكل واحد
منها جهة وانما كرر المولف رحمه الله تعالى الامثلة في
الجهتين الاولتين اشارة الى ان ما كان كهذه الاسماء في
المعنى حكمه حكمها وكذلك ما اشبه هذه الجهات في
الشيوع وذلك نحو عند بتثليث العين وهو اسم لما قرب
من المكان تقول جلست عند زيد اي جلست قريبا
منه وفي شرح بانت سعاد لابن هشام عند اسم لمكان
حاضر او قريب فالاول نحو فلما راه مستقرا عنده والثاني
ولقد راه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها
جنة الماوى وقد يكون الحضور والقرب معنويين
نحو قال الذي عنده علم من الكتاب ونحو ابن لي عندك
بيتا

بيتا في الجنة ولا تقع منصوبة على الظرفية او مخفوضة
بمن وقول العامة ذهبت الى عنده لحن اه وقد
تستعمل للزمان نحو انما الصبر عند الصدمة الاولى
ومع وهو اسم لمكان الاجتماع يفيد المصاحبة تقول
جلست مع زيد اي مصاحبا له ولها كما نقل عن ابن
هشام ثلاث معان احدها موضع الاجتماع ولهذا يخبر
بها عن الذوات نحو والله معكم والثاني زمانه نحو
جئتك مع العصر والثالث مرادفة عند وهي من الظروف
الملازمة الظرفية ويدل على اسميتها تنوينها في قولك جئنا
معا ودخول من عليها في قولهم ذهبت من معه
وقرئ هذا ذكر من معي اه وازا بالزاي ممدودا
بمعنى مقابل اسم لما هو قبالة الشيء تقول جلست ازا
زيد اي مقابله اي مقابلة وجهه وحذا وهو بالذال
المعجمة ممدودا بمعنى قريبا تقول جلست حذا زيد
اي قريبا منه وتلقا وهو بكسر المثناة الفوقية وسكون
اللام بعدها قاف ممدودا بمعنى ازا تقول جلست
تلقا الكعبة اي مقابلا لها وهنا بضم الها وتخفيف
النون في اللغة الفصحى ولقايل ان يقول ضبط الشيخ لها
يوهم انه ليس فيها لغة اخرى وليس الامر كذلك
فتركه اولى اسم اشارة سارية للمكان القريب تقول
جلست هنا اي جلست في المكان القريب وثم بفتح
الثا المثلثة احترازا عن المضمومة اسم اشارة يشار به
للمكان البعيد تقول جلست ثم اي هناك في المكان
البعيد وفي القاموس ثم ظرف لا يتصرف فقول من اعربه
مفعولا وهم اه قال الله تعالى واذا رايت ثم رايت اي

هنالك وما اشبه ذلك المذكور من اسما المكان المبهمة
نحو يمين لما كان جهة يمينك وشمال لما كان في جهة
شمالك وما اشبهها نحو جانب وناحية واسما المقادير
نحو فرسخ وبريد وميل اه ملخصا من شرح شيخنا
الشنشوري وفي التوضيح الظرف ما ضمن معنى في باطراد
من اسم وقت او اسم مكان او اسم عرضت دلالته على احدهما
او جار مجراه الى ان قال وحكمه النصب وناصبه اللفظ
الدال على المعنى الواقع فيه ولهذا اللفظ ثلاث حالات
احدها ان يكون مذكورا كامكث هنا ازمنا وهذا هو
الاصل والثانية ان يكون محذوفا جوازا وذلك كقولك
فرسخين او يوم الجمعة جوابا لمن قال كم سرت ومتى
صمت والثالث ان يكون محذوفا وجوبا وذلك في ست
مسايل وهي ان يقع صفة كمررت بطاير فوق غصن
او صلة كرايت الذي عندك او حالا كرايت الهلال بين
السحاب او خبرا كزيد عندك او مشتغلا عنه كيوم
الخميس صمت فيه او مسموعا بالحذف لا غير كقولهم
حينئذ الان اي كان ذلك حينئذ واسمع الان واسما الزمان
كلها صالحة للانتصاب على الظرفية سوا كان في ذلك مبهمها
كحين ومدة ومختصها كيوم الخميس ومعدودها
كيومين والاسبوع والصالح لذلك من اسما المكان نوعان
احدهما المبهم وهو ما افتقر الى غيره في بيان صورة
مسماه كاسما الجهات نحو امام ووراء ويمين وشمال
وفوق وتحت وشبهها في الشياع كناحية وجانب ومكان
واسما المقادير كميل وفرسخ وبريد والثاني ما اتحدت
مادته ومادة عامله كذهبت مذهب زيد ورميت
مرمى

مرمى عمرو وقوله تعالى وانا كنا نقعد منها مقاعد
للسمع واما قولهم هو مني مقعد القابلة ومزجر
الكلب ومناط الثريا فشاذ اذ التقدير هو مني مستقر
في مقعد القابلة فعامله الاستقرار ولو اعمل في المقعد
قعد وفي المزجر زجر وفي المناط ناط لم يكن شاذا اه
بالحال اقول هذا هو الخامس من المنصوبات
ووجه ايلايه لما قبله الاشتراك في معنى في ثم هو يذكر
ويونث والافصح التانيث يقال حال حسن وحالة
حسنة ويدخل التانيث في اللفظ فيقال حالة
والفها منقلبة عن الواو لقولهم في جمعها احوال وفي
تصغيرها حويلة واشتقاقها من التحول والحال يطلق
في اللغة على البال كما يطلق هو عليه قال تعالى واصلح
بالهم اي حالهم وقال صلى الله عليه وسلم كل امر ذي
بال اي حال يهتم به واما الحال في الاصطلاح فانه
تعريفها هو الاسم وما في تاويله كالجملة الواقعة حالا
نحو جا زيد يضحك فخرج الفعل والحرف لانهما
لا يكونان حالا وقد اعاد الضمير على الحال مذكرا
مراعاة للخبر الذي هو الاسم الفضلة وهي كما ذكر
الابناسي ما يجوز الاستغنا عنه الا لعارض فخرج
ما هو عمدة كالخبر نحو زيد قايم وعمرو قاعد وما لا
يجوز الاستغنا عنه كالحال في مثل ضربي زيدا قايما
بان امتناع حذفها لسدها مسد الخبر وقال البعض
المراد بالفضلة هنا ما ياتي بعد تمام الكلام وقال
اخر ما ليس جزوا من الكلام لا ما يستغني الكلام عنه
فلا يخرج نحو كسالى من قوله قاموا كسالى فان كسالى

ومنه قوله ... ان ... على حالة ... عليه جرده ...

حال ولا يستغني الكلام عنه المنصوب هذه صفة لازمة
له لانه لا يكون الا كذلك لا باي ناصب كان بل المنصوب
وجوبا بالفعل او شبهه فخرج النعت لانه ليس كذلك
وانما هو تابع للمنعوت ولذا لا يقال ان قوله المنصوب
المنصوب للحاجة اليه فانه صفة لازمة للحال فهو
لا يكون الا كذلك لانه فضلة والنصب اعراب الفضلات
على ان مراده مع ذلك التوضيح والتسهيل للمبتدي
والمراد بشبه الفعل هاهنا ما يعمل عمل الفعل
ويشاركه في الحروف الاصلية كاسم الفاعل والمصدر
مثلا او ما يفهم منه معنى ولا يشاركه في الحروف الاصلية
كالظرف واسم الاشارة المفسر المبين لما انبهم بنون
موحدة بمعنى خفي واستتر قال الراعي وقول النحاة ابهم
في حد التمييز وفي حد الحال منتقد عليهم لانه لم يولف
في لغة العرب وصوابه انبهم فكان الاولى ان يقولوا
الحال مبين لما انبهم من الهيئات اه والمراد المبين
لما لم يعلم من الهيئات جمع هيئة اي الصفات محسوسة
او غير محسوسة اللاحقة للذوات مطلقا العاقلة او
غيرها وبيان كون الحال مبينا لما انبهم من الهيئات
انك اذا قلت جاء زيد لا تفيد انه جاء لكنه لم يعلم على اي
هيئة جاء فاذا قلت راكبا او ماشيا بينت ما انبهم اولا
ويجي الحال من الفاعل نصا من نصصت على الشي
اي غير محتملة لان تكون من غيره وسواء كان مجيئها
لفظا او معنى فاما مجيئها لفظا فنحو قولك جاء زيد راكبا
وعمرو راجلا ومنه قوله تعالى فتبسم ضاحكا وولى مدبرا
ويدخلون في دين الله افواجا فخرج منها خائفا ومثال

مجيئها

مجيئها من الفاعل معنى فنحو زيد في الدار قائما لان قائما
حال من الظرف المستتر في الجار والمجرور العائد على
زيد فراكبا حال من زيد مبين لهيئته وزيد فاعل
جاء ويجي الحال من المفعول نصا غير محتملة ان
تكون من غيره وسواء كان مجيئها لفظا او معنى فالاول
نحو ركبت الفرس مسرجا وضربت اللص مكتوفا
وقوله تعالى وارسلناك للناس رسولا ومثال مجيئها من
المفعول معنى نحو قوله تعالى وهذا بعلي شيخا فالعامل
هنا اما معنى ها التنبيه اي انبه او معنى ذا اي اشير
وح يكون بعلي مفعولا وشيخا حال منه فمسرجا ومكتوفا
حال من الفرس واللص لهيئتهما وقت الركوب والضرب
والفرس واللص مفعول وانما قال من المفعول ولم
يقيده بالموحدة لان المفعول اذا اطلق لا ينصرف الا الى
المفعول به وقد يقال انما لم يقيده اشارة الى ان مجي
الحال لا يكون مختصا به بل يكون من غيره من المفعولات
ويجي الحال غير نص اي محتملة لا تكون محتملة لان
تكون اي لكونها من الفاعل او المفعول في تركيب واحد
واحد نحو قولك لقيت عبد الله راكبا فراكبا حال
محتملة لان تكون من التاء المثناة فوق التي هي فاعل لقي
او لان تكون من عبد الله الذي هو مفعول لقي اي
لا يتعين ان نعرب حالا من احدهما دون الاخر وكقوله
تعالى وقاتلوا المشركين كافة فيحتمل ان تكون كافة حال
من ضمير الفاعلين ويحتمل ان تكون حالا من المشركين
الذي هو مفعول قاتلوا وما اشبه ذلك من الامثلة تقاس
عليه ولا يجي الحال من المبتدا على الصحيح ولا حاجة لقول

الشارح ويجي من الفاعل والمفعول كما تقدم لانه لا فايدة له
الا التكرار وعدم الاختصار ويجي من الخبر نحو هذا
زيد قايما فتلك بيوتهم خاوية فخاوية حال من بيوت
الذي هو خبر عن تلك ومن المفعول المطلق نحو ضربت
الضرب شديدا ومن المجرور بالحرف نحو قولك مررت
بهند جالسة ومن المضاف اليه نحو قوله تعالى ايحب
احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا ونزعنا ما في صدورهم من
غل اخوانا فميتا حال من اخيه وكذا اخوانا حال من
الضمير في صدورهم اه من شرح شيخنا الشنشني اهـ
ملخصا في التوضيح وانما يجي الحال من المضاف اليه
اذا كان المضاف بعضه كقوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم
من غل اخوانا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا او
كبعضه نحو ملة ابراهيم حنيفا اي فحنيفا حال من
ابراهيم والملة كالجزء منه او عاملا في الحال نحو اليه
مرجعكم جميعا ونحو اعجبني انطلاقك منفردا او هذا شارب
السويق ملتوتا اه والغالب اي الكثير ان الحال
لا تكون الا مشتقة لا جامدة لانها تدل على هيئة وصاحبها
وما كان كذلك لابد ان يكون مشتقا او مؤولا بالمشتق
نحو مررت بقاع عرفج اي خشن وبناقة علاة اي
قوية والمراد بالمشتق هنا ما دل على ذات باعتبار معنى هو
المقصود وذلك هو اسم الفاعل واسم المفعول والصفة
المشبهة واسم التفضيل والغالب ايضا ان لا تكون الا منتقلة
اي غير ملازمة لصاحبها لكونها ماخوذة من وصف
غير لازم فلا تقول جاء زيد طويلا ولا ابيض اذ هو
لا فايدة فيه ولا تكون الحال دايما الا نكرة لئلا يتوهم
كونها

كونها نعتا اذا كان صاحبها منصوبا وحمل غيره عليه
ولان المقصود بيان هيئة الفاعل او المفعول او الخبر
وذلك حاصل بلفظ النكرة فلا حاجة لتعريفها صونا للفظ
عن الزيادة والخروج عن الاصل لغير غرض فان
ورد من كلامهم ما ظاهره التعريف حكم بشذوذه او
تاويله سواء كان التعريف بال او بالاضافة كما سياتي تمثيله
وذهب البغداديون الى جواز تعريف الحال مطلقا او
وفصل الكوفيون فقالوا ان تضمنت الحال معنى الشرط
جاز نحو زيد الراكب احسن منه الماشي اي التقدير
زيد اذا ركب احسن منه اذا مشى وان لم تتضمن معنى
الشرط امتنع ولا تكون الحال ايضا واقعة الا بعد تمام
الكلام لكونها فضلة وسياتي بيان المراد بتمام الكلام
في كلام الشارح ولا يكون صاحبها اي صاحب الحال الا معرفة
لانه محكوم عليه فلا يكون نكرة الا بمسوغ كما اي مثل
الذي تقدم من الامثلة من نحو جاء زيد راكبا فراكبا
حال مشتق من الركوب ومنتقلة غير لازمة وواقعة
بعد تمام الكلام وصاحبها زيد وهو معرفة بالعلمية
ومثله كنت الفرس سرجا كما تقدم وقد يتخلف جميع
ذلك عن الحال وتتصف بضده فتكون جامدة مؤولة
بالمشتق اولا ولازمة ومعرفة وواقعة قبل تمام الكلام
وصاحبها نكرة فمن امثلة تخلف الاشتقاق اذا كانت
مؤولة بالمشتق قوله تعالى فانفروا ثبات فثبات حال
من الضمير في انفروا بمعنى متفرقين بدليل قوله
تعالى او انفروا جميعا وكان ينبغي للشيخ ان ياتي بمثال
لغير المؤولة بالمشتق فان الحال لها مواضع يكثر

فيها ان تكون جامدة وذلك اذا كانت مؤولة بالمشتق بلا
تكلف كما اذا دلت على سعر نحو بعت البر قفيزا بدرهم
فقفيزا حال جامدة اي بعت البر مسعرا كل قفيز
بدرهم او على مفاعلة نحو بايعته يدا بيد اي متقابضين
او على تشبيه نحو بدت الجارية قمرا اي مضيئة
كالقمر وتثنت غصنا اي معتدلة كالغصن او دلت
على ترتيب نحو ادخلوا رجلا رجلا اي مترتبين ومنه
تعلمت الحساب بابا بابا او كانت الحال موصوفة غير
مؤولة بالمشتق نحو قرانا عربيا فتمثل لها بشرا سويا
وتسمى حالا موطئة او دلت على عدد نحو فتم ميقات
ربه اربعين ليلة او طوروا فوقيته تفضيل نحو هذا
بسرا اطيب منه رطبا او تكون نوعا لصاحبها نحو هذا مالك
ذهبا او اصلا نحو هذا خاتمك حديدا ومنه ءاسجد لمن
خلقت طينا او فرعا له نحو هذا حديدك خاتما وما اشبه
ذلك ومن تخلف الانتقال قوله تعالى هو الحق مصدقا
فمصدقا حال لازمة لصاحبها وهو الحق غير منتقلة عنه
قال الاباسي ونقل ملازمتها في ثلاث مسائل اذا كانت مؤكدة
كما مثل ومنه زيد ابوك عطوفا ودعوت الله سميعا
او كان عاملها دالا على تجدد صاحبها نحو خلق
الله الزرافة يديها اطول من رجليها فيديها
بدل بعض واطول حال ملازمة ومنه قوله تعالى
وخلق الانسان ضعيفا وقول الشاعر

وجاءت به سبط العظام كانما عمامته بين الرجال لواء

او كان مسموعا نحو قائما بالقسط وانزل اليكم
الكتاب مفصلا ولا ضابط لذلك بل هو موقوف على

السماع

السماع اهـ ومن تخلف التنكير ما جاء على صورة
المعرف اما بالاضافة نحو قولهم جاء زيد وحده ورجع
عوده على بدئه وفعلته جهدي فوحده حال من
زيد وهي معرفة لفظا بالاضافة نكرة معنى
وكذا عوده وجهدي بمعنى منفردا وعائدا وجاهدا
واما معرف بالاداة نحو ادخلوا الاول فالاول وارسلها العراك
اي ادخلوا مترتبين وارسلها معتركة وما اشبه ذلك
ومن امثلة تخلف وقوع الحال بعد تمام الكلام
قولك كيف جاء زيد حال مقدمة على تمام الكلام وجوبا
والمعنى على اي حالة جاء زيد واعترض بان كيف
يستفهم بها عن الاحوال فكيف تعرب حالا والحال
ما بين الهيئة واجيب بانها لما كانت تجاب بالحال
سموها حالا مجازا كما اعربوا متى ظرفا في قول القائل
متى جاء زيد لما كان يذكر في جوابها الظرف فيقال
وقت العصر مثلا والمراد بتمام الكلام ان ياخذ
المبتدا خبره وان ياخذ الفعل فاعله ان كان الفاعل
صاحبها والاولى موقوفة لعمومه سواء توقف
حصول الفائدة التامة على الحال كقوله تعالى وما
خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين ولا
تمش في الارض مرحا ام لا يتوقف حصول الفائدة
عليها نحو جاء زيد راكبا واعلم ان الحال مع صاحبها
ثلاثة احوال احدها وهي الاصل ان يجوز فيها ان
تتاخر عنه وان تتقدم عليه نحو جاء زيد راكبا وركبت
الفرس مسرجا فلك في راكبا ان تقدمه على زيد وفي
مسرجا ان تقدمه على الفرس ثانيها ان تتاخر عنه

نفسه صح

نسخه [؟]

وجوبا كما ان تكون نكرة محصورة نحو وما نرسل
المرسلين الا مبشرين ومنذرين ثانيها ان تتقدم
عليه وجوبا نحو ما جاء ضاحكا الا زيد وثالثها مع عاملها
ثلاث حالات احدها ان تتقدم عليه كما اذا كان
لها صدر الكلام نحو كيف جاء زيد الثانية وهي الاصل
التقديم والتاخير وذلك اذا كان العامل فعلا متصرفا
او صفة مشبهة للفعل المتصرف فمثال تقديمها على
الفعل خاشعة ابصارهم يخرجون ومثال تقديمها
على الصفة المشبهة مسرعا زيد راحل هذا اذا لم
يمنع من العامل المتصرف مانع فان منع وجب
تاخير الحال وهي الحالة الثالثة وذلك في مواضع
يطول ذكرها فراجع الايناسي ان اردت الوقوف
عليها ومن تخلف تعريف الحال نحو وصلى وراءه
رجال قياما وقد تقدم ان صاحب الحال لا يكون
نكرة الا بمسوغ فاعلم ان من المسوغات ان
تخصص تخصيص اما بوصف كما مثل ونحو قوله
تعالى ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدقا لما
على قراءة البعض واما باضافة كقوله تعالى في اربعة
ايام سواء للسائلين او بمعمول نحو عجبت من ضرب
الخيل شديدا ومنها ان تتقدم الحال على صاحبها
نحو هذا قائما رجل وفي الدار جالسا رجل ومنها
ان تقع بعد نفي او نهي او استفهام نحو ما اتى احد
الا راكبا ولا يبغ على امرئ على امرئ مستسهلا وهل
اتاك رجل راكبا وغير ذلك والمراد بصاحب
الحال من الحال وصفه في المعنى لا في
اللفظ

اللفظ اي مبينة لهيئة الا ترى ان راكبا في قولنا
جاء زيد راكبا وصف لزيد في المعنى مبين لهيئته
التي جاء عليها فاعلم ذلك تنبيه الحال ضربان
مؤسسة وهي التي لا يستفاد معناها بدونها
وهي التي تقدم ذكرها ومؤكدة اما لعاملها لفظا
ومعنى وهي قليلة او معنى فقط وهي كثيرة فالاول
نحو قوله تعالى وسخر لكم الليل والنهار والشمس
والقمر والنجوم مسخرات والثاني نحو قوله تعالى
فتبسم ضاحكا وقوله تعالى ويوم ابعث حيا واما
مؤكدة لصاحبها نحو لآمن من في الارض كلهم جميعا
فتنبه وفي هذا القدر كفاية والله سبحانه وتعالى
اعلم ولما كان الحال مشاركا للتمييز في الانتصاب
تقدير حروف الجر عقبه به فقال
باب التمييز اقول هذا هو السادس من المنصوبات
وهو لغة مصدر ميز بمعنى فصل الشيء عن غيره
قال تعالى وامتازوا اليوم ايها المجرمون اي انفصلوا
من المؤمنين تكاد تميز من الغيظ ويسمى مبينا
وتبيينا ومفسرا وتفسيرا وهو المراد هنا كما اشار
اليه الشيخ بقوله اي التفسير وقد عرفه الشيخ
اصطلاحا بقوله التمييز هو الاسم الصريح المنصوب
خرج المرفوع والمجرور اما المرفوع فلا يكون
تمييزا اصلا واما المجرور فقد يكون
تمييزا لغة كقولك خمسة رجال فان رجال تمييز
لغة وسياتي ذكر الناصب المفسر بكسر السين من
فسر بمعنى بين لما انبهم الصواب استبهم اي خفي خرج

البدل فانه ليس مفسر المبهم بل تركه وابراد
معين من الذوات خرج الحال فانها ترفع
الابهام عن هيئة للذات لا عن الذات وكذا النعت
لان المقصود منه توضيح الذات بذكر اوصاف
تميزها لا تبيينها وكذا البيان المراد منه الكشف قصدا
اذ هو المقصود بالحكم دون التمييز اي المفسر لما انبهم
من النسب وانما سكت المص عن ذلك اكتفا بالتمثيل
لانه معلوم منه ويكون على حد قوله تعالى سرابيل
تقيكم الحر اي والبرد زاد الشيخ سكوته قوله اي من
النسب لادخال التمييز المفسر لما انبهم من النسب
ولقائل ان يقول لا حاجة في ادخاله الى ذلك فانه
داخل فانه داخل بدونه بان يراد بالذات ما يتناول
الذوات المذكورة او المقدرة اه فالثاني اي المفسر
لما انبهم من النسب ويسمى تمييز الجملة وهو رافع
ابهام نسبة في جملة نوعان محول وغير محول
فالمحول ثلاثة اقسام احدها ان يكون محولا عن
الفاعل نحو قوله تعالى واشتعل الراس شيبا وقولك
نصبب اي تحدر زيد عرقا وتفقا اي امتلا
او تشقق بكر شحما وطاب اي انبسط وانشرح محمد
نفسا فعرقا تمييز لابهام اي تبيين لخفا نسبة
التصبب الى زيد وخفا تلك النسبة كونه لا يعلم تصبب
زيد بماذا فلما ذكر العرق زال ذلك الخفا وشحما تمييز
لابهام نسبة التفقي الى بكر اذ لا يعلم تلك النسبة بماذا
فاذا الماذكر التفقا ونفسا تمييز لابهام نسبة الطيب
الى محمد فانه لا يعلم طيبه من جهة نفسه او ماله

لابهام صح

اوعلمه

اوعلمه وبسبب ذلك حصل الخفا فازيل بذكر نفسا
واصل الكلام اشتعل شيب الراس وتصبب عرق
زيد وتفقا شحم بكر وطابت نفس محمد فحول الاسناد
عن المضاف وهو الشيب في الاية والعرق والشحم
والنفس في الامثلة المذكورة الى المضاف اليه وهو
زيد وبكر ومحمد فارتفع بعد ان كان مجرورا فحصل
بذلك ابهام اي خفا في النسبة الى المسند اليه
فجي بالمضاف المحول عن الاسناد الذي كان فاعلا
في الاصل وجعل تمييزا اي جي به فضلة فنصب
على التمييز وذهبت الثلاثة المثال الاخير بعد
التحويل لاسناد الفعل الى مذكر فزال الخفا والباعث
اي الداعي والحامل على ذلك المذكور ان ذكر الشي
مبهما ثم ذكره مفسرا اوقع في النفس لما قيل ان
النفوس عليه من تشوقها الى ظهور ما خفي عنها
وتوفر دواعيها الى طلب العلم به ثانيها ان يكون
محولا عن المفعول نحو قوله تعالى وفجرنا الارض
عيونا التقدير وفجرنا عيون الارض فحول الاسناد
كما تقدم ثالثها ان يكون محولا عن غيرهما وهو
الواقع بعد اسم التفضيل المخبر به عما هو مغاير
للتمييز نحو قوله تعالى انا اكثر منك مالا اصله كما
قالوا مالي اكثر فحذف مال وانفصل الضمير المضاف
اليه فاقيم مقام المضاف فارتفع فصار اللفظ انا
اكثر منك ثم جي بالمحذوف فنصب على التمييز فان كان
الواقع بعد افعل التفضيل هو عين المخبر عنه
وجب خفضه بالاضافة كقولك مال زيد اكثر مال

الا ان كان افعل مضافا الى غيره فينصب نحو زيد
اكثر الناس مالا وغير المحول عن شيء اصلا نحو
امتلا الاناء ماء ولله دره فارسا وشبههما يفيد
التعجب لان هذا التركيب مما وضع للتملك ابتدا
نحو اكرم به ابا قال المرادي وهو تمييز مفرد
لا تمييز جملة وفي التوضيح انه من تمييز النسبة اه
والناصب للتمييز اي العامل فيه النصب في هذه
الامثلة هو كما ذهب اليه سيبويه والمبرد والمازني
ومن وافقهم الفعل المسند الى الفاعل او شبهه
فالفعل طاب زيد نفسا وشبهه نحو هو طيب اصلا
وذهب قوم الى ان العامل فيه الجملة التي انتصب
عن تمامها واختاره ابن عصفور ونسبه الى المحققين
ومثال الاول اعني تمييز الاسم المبهم من الذوات
ومنه ما يقع بعد العدد صريحا او كناية فالصريح
من احد عشر الى تسعة وتسعين كقوله تعالى اني رايت
احد عشر كوكبا وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا ونحو
قولك اشتريت عشرين غلاما وقولك ملكت
تسعين نعجة وقوله تعالى ان هذا اخي له تسع وتسعون
نعجة فغلاما تمييز اي تفسير للابهام اي الخفا
الحاصل في ذات عشرين لانه يدخل فيها جميع
المعدودات فلم تعلم ما هي فحصل اللبس والخفا فلما
قلت غلاما ارتفع الخفا وكذا نعجة تمييز اي تفسير
للابهام اي للخفا الحاصل في ذات تسعين لان الاعداد
مبهمة خفية وذلك لانها صالحة لكل معدود اي
قابلة لان يعد بها اي معدود يراد والمعدود
ما اريد



٨٩

ما اريد حقيقته بخلاف المقدار والواقع بعد
العدد كناية تمييز كم لان كم كناية عن عدد مجهول
الجنس والمقدار وهي على ضربين استفهامية بمعنى
اي عدد ويستعملها من يسال عن كمية الشيء
وخبرية بمعنى كثير ويستعملها من يريد الافتخار
والتكثار وتمييز الاستفهام منصوب مفرد تقول
كم عبدا ملكت وكم دارا بنيت واما تمييز كم الخبرية
فمجرور ابدا واضافة اليه وهو اما مفرد كتمييز
المائة وما فوقها من المئات تقول كم عبد ملكت كما
تقول كم مائة ملكت او الف عبد ملكت او مجموع
كتمييز العشرة فما دونها الى الثلاثة تقول مفتخرا
كم عبيد ملكت كما تقول عشرة عبيد ملكت ولك
في تمييز الاستفهامية المجرورة بالحرف وجهان الجر
بمن مضمرة والتقدير بكم من درهم بالاضافة
والنصب على التمييز نحو بكم درهما بعت ومنه اي
من تمييز الذوات تمييز المقادير وهي ما يعرف بها
كمية الشيء كما في الوزن والكيل والمساحة وفهم
من قوله ومنه الخ كما يفهم من عطفه المقادير على
الاعداد عند قوله هنا والناصب للتمييز ان العدد
ليس من جملة المقادير وهو قول المحققين لان المراد
بالمقدار ما لم ترد حقيقته بل مقداره حتى انه
يصح اضافة المقدار اليه والعدد ليس كذلك
فالوزن في كرطل اي كقولك عندي رطل زيتا ويصح
ان تقول عندي مقدار رطل ولا تقول عندي مقدار
عشرين رجلا الا على معنى اخر والمراد بالرطل

الذي يوازن الصنجة التي يوزن بها لا نفسها او
الكيلي كقولك عندي قفيز برا او المساحي نحو قولك
لي شبر ارضا وجريب نخلا والجريب مقدار
معلوم من الارض وما اشبه ذلك المذكور من
المقادير في المساحة والكيل وليس مساحة حقيقة
وانما هو دال على المماثلة من غير ضبط بحد وحمل
على هذا في الدلالة على المماثلة مما يفيد المغايرة
نحو ان لنا غيرها ابلا وجه حمله عليه انه غير
وهم يحملون الغير على المثل كما يحملون المثل على المثل
وما يشبه الثاني نحو مثقال ذرة خيرا فمثقال الذرة
شبيه بما يوزن به وليس هما الشي يوزن به
عرفا وما يشبه الثالث نحو نحي سمنا وهو اسم
لوعا السمن وليس بكيل حقيقة ويكون كبيرا
وصغيرا والناصب للتمييز بعد الاعداد والمقادير
ما دل على عدد او مقدار وهو الاسم الواقع قبله
المفسر به فاذا قلت عشرون درهما فالناصب لـ
درهما هو عشرون وكذا رطل وقفيز وما اشبه
ذلك ومن تمييز الذوات ما كان فرعا للتمييز نحو
هذا خاتم حديدا فان الخاتم فرع الحديد ومثله
باب ساجا وجبة خزا وضابطه كل فرع حصل له
بالتفريع اسم خاص يليه اصله ويكون مما يصح
اطلاق الاسم عليه وقد يكون التمييز غير مفسر
لهيئة ولا لذات بل يكون موكدا ما قبله نحو قوله تعالى
ان عدة الشهور عند الله اثنى عشر شهرا وقول
ابي طالب بن عبد المطلب

ولقد علمت بانه دين محمد   من خير اديان البرية دينا
فدينا تمييز موكد لقوله من خير اديان البرية هـ
وقوله اي المصنف زيد اكرم منك ابا وزيد اجمل منك
وجها ليس من هذا القسم يعني تمييز المقادير وانما
هو من قسم تمييز النسبة فكان حقه والانسب به
ان يتقدم ذكره على ذكر العددي واقول نعم ولكن
ما تقدم هو من تمييز النسبة التامة واما هذا فهو
من تمييز النسبة الناقصة فان بين اسم التفضيل
والضمير المستتر فيه في قولك زيد اكرم منك ابا نسبة
ناقصة لا يحسن السكوت عليها وهي مجملة لجواز ان
يكون الكرم من جهة ابي زيد او غيره فرفع الاجمال
بقولك ابا فاعلم ذلك فكان الشيخ اخره لذلك ولان
له شرطا في النصب خلاف شرط نصب ما تقدم فهو قسم
مستقل قسم مستقل براسه ففصل بينه وبين ما شاركه
في الاسم لذلك لكن كان على الشيخ ان يذكر ما يعرف به
انه ليس من قسم تمييز الذوات ولعله اكتفى بكونه
معلوما بين اهل الاصطلاح وشرط نصب التمييز
الواقع بعد اسم التفضيل ان يكون فاعلا في المعنى
كما في هذين المثالين ثم اعلم ان النكرة الواقعة بعد
افعل التفضيل نوعان احدهما يجب نصبه تمييزا
ويعبر عنه بالسببي وهو الفاعل في المعنى وعلامته
صلاحيته للفاعلية انك اذا جعلت مكان افعل
التفضيل فعلا صح الكلام نحو ما مثل الا ترى انك
لو جعلت مكان اسم التفضيل يعني اكرم في المثال
الاول واجمل في المثال الثاني فعلا ماضيا وجعلت

التمييز يعني ابا في المثال الاول ووجها في المثال الثاني
فاعلا وقلت حسن زيد كرم ابوه وزيد حسن
وجهه لصح الكلام وكذلك تقول في قولهم انت اعلا
منزلا واكثر مالا اعلا منزلك وكثر مالك قال تعالى
خير مقاما واحسن نديا والنوع الثاني يجب جره
بالاضافة وهو ان لا يكون فاعلا في المعنى ويكون
افعل التفضيل ان يكون بعضه وعلامته ان
يحسن وضع بعض موضع افعل التفضيل وتضيفه
الى جمع قايم مقام النكرة نحو زيد افضل رجل
وهند افضل امراة وانت افضل فقيه اذ يحسن
ان تقول انت بعض الفقها فلو كان افعل التفضيل
مضافا الى غير التمييز وجب نصبه نحو انت اكرم
الناس رجلا وافضلهم علما وانما وجب في هذا
النصب لتعذر اضافة افعل التفضيل مرتين وانما
قلنا انهما اي ابا ووجها في المثالين المذكورين من
تمييز النسبة لا من تمييز الذوات لان الاصل
فيهما ابو زيد اكرم منك اي من ابيك ووجهه اي
وجه زيد اجمل منك اي من وجهك فحول اي نقل
الاسناد عن المضاف وهو ابو ووجه الى المضاف
اليه وهو زيد وجعل المضاف تمييز الارتفاع
لانخفاضه زيد اكرم منك ابا واجمل منك وجها
واذا اردت الاعراب فزيد مبتدا واكرم خبره
مرفوع بالضمة الظاهرة ومنك جار وهو من
ومجرور وهو الكاف في محل جر لانه ضمير مبني
لا يظهر فيه اعراب متعلق باكرم فهو في محل نصب

وابا

وابا منصوب على التمييز واجمل معطوف على
اكرم فهو مرفوع مثله ومنك الثاني جار ومجرور
متعلق باجمل ووجها تمييز للنسبة وهو منصوب
ولا يكون التمييز عند البصريين الا نكرة لما تقدم
في الحال خلافا اي مخالفا للكوفيين في قولهم
بانه يكون معرفة ولا حجة قاطعة ولا دليل لهم
في قوله اي قول الشاعر وهو شهاب بن راشد
اليشكري رايتك لما ان عرفت وجوهنا
صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو لامكان حمل
ان على الزيادة اي انها زايدة ولبسني معرفة وثبت
في بعض نسخ المتن ولا يكون الا بعد تمام الكلام
قال المكودي وهو صحيح بالنسبة الى المنقول
عن الفاعل واما المفسر للعدد فلا لانه قد ياتي
قبل تمام الكلام نحو عشرون درهما عندي
قال ناظر الجيش في شرح التسهيل يعبر النحويون
عن مميز الجملة بانه المنتصب عن تمام الكلام وعن
مميز المفرد بانه المنتصب عن تمام الاسم اهـ وقال
شارح ومعنى تمام الاسم ان يكون على صفة
لا يصح اضافته معها وهو حاصل بين احدهما ان
يكون مضافا فلا تمكن اضافته ثانيا نحو فوقك
نثره ورد فارسا ثانيهما ان يكون تثنية او جمع
او تنوين او ما هو في تقدير التنوين كثلاثة عشر
لان الاصل ثلاثة وعشرة فيحتمل على تقدير سقوط
هذه النسخة ان المولف رحمه الله اراد بتمام الكلام
تمام المميز بفتح اليا فيكون كلامه شاملا للنوعين

وبه دفع الاعتراض تتمة لا يتقدم التمييز على
عامله اذا كان اسما جامدا كرطل زيتا او فعلا
جامدا نحو ما احسنه رجلا لان الجامد لا يتصرف
في نفسه فلا يتصرف في معموله بتقدمه عليه وندر
تقدمه على الفعل المتصرف كقول الشاعر
انفسا تطيب بنيل المنا　　وداعي المنون ينادي جهارا
فنفسا تمييز قدم على عامله وهو تطيب لانه
فعل متصرف وقاس على ذلك المازني والمبرد والكسائي
قاله ابن مالك في شرح العمدة وبقولهم اقول والله
اعلم باب الاستثنا ماخوذ من
الثني بمعنى العطف وقيل مشتق من الثني بمعنى
الصرف تقول ثنيت الحبل اذا عطفت بعضه على
بعض وثنيته عن الشي اذا صرفته عنه وكل له
مناسبة هنا وعبر الشيخ بالاستثنا كابن مالك
في الخلاصة تبعا لسيبويه والاستثنا يطلق على
نفس الاخراج وعلى اللفظ المخرج وعلى الا
والاسم الواقع بعدها ثم هو نوعان متصل و
منقطع فاما المتصل فهو ما عرفه الشيخ بالمعنى
المصدري حيث قال وهو الاخراج بالا المكسورة
الهمزة مع التشديد او احدى اخواتها اي نظايرها
في العمل ما لولاه لدخل في حكم الكلام السابق المخرج
منه زاد السنهوري في الكبير بعد قوله وهو الاخراج
بالا غير الصفة ثم قال وتقييدنا الا بغير الصفة
احترازا عن قوله لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا
فانه ليس باستثنا اذ لم يتقدم الا لفظ صالح

يستثنى منه

يستثنى منه اذ شرط الاستثنا وجوب تناوله
للمستثنى لولا الاخراج والجمع المنكر ليس كذلك
بل هو محتمل لتناوله للمستثنى ولعدم تناوله اياه
فلم يتحقق التناول فلا اخراج اهـ وسكت المصنف
عن الاستثنا المنقطع وهو الاخراج بالا او غير
او بيد لما دخل في حكم دلالة المفهوم قال بعض
المتاخرين انه يوجه سكوته عنه بالاقتصار على
ما هو الاصل لقصد الاختصار او على ما هو
المعنى الحقيقي للفظ الاستثنا فانه في المنقطع مجاز
على الاصح بنا على ما ذهب اليه الجلال المحلي في
شرح جمع الجوامع على انه يمكن جعل حد الشارح
شاملا للمنقطع بان يجعل الاخراج على ما يشمله
الاخراج من مفهوم الكلام فانه اذا قيل جا القوم
فهم عرفا مجي ما يتعلق بهم ايضا فقوله الا الحمير
اخراج من هذا المفهوم كما صرح بذلك العلامة
البدر بن مالك في شرح الالفية وكانه قيل جا القوم
وجا ما يتعلق بهم ايضا الا الحمير اهـ وحروف الاستثنا
اي ادواته بالدال المهملة جمع اداة بوزن عصاه
وهي الالة اي الالة التي يستثنى بها والتعبير
بالادوات لانها ليست كلها حروفا وانما سماها
المصنف حروفا تغليبا للحروف على غيرها لاصالتها
في باب الاستثنا وقال الراعي اطلق الشيخ على ادوات
الاستثنا حروفا باعتبار الكلمات وكانه قال كلمات
الاستثنا وهذا كثير في كلام الاقدمين يطلقون
الحروف على الاسما والافعال اهـ وعلى ذلك فلا تغليب

واخباره عنها بانها ثمانية بناء على ان كلا من لغات
سوى اداة مستقلة وهي في الحقيقة ثلاثة
اقسام هذا بيان للتقليب القسم الاول حرف
باتفاق اهل العرف على حرفيته قال في القاموس
والا بالكسر تكون للاستثنى نحو فشربوا منه الا
قليلا وتكون صفة بمعنى غير فيوصف بها او
بتاليها او بهما جميعا جمع منكر نحو لو كان فيهما
آلهة الا الله لفسدتا اهـ ومن اتيانها بمعنى غير
قول الشاعر وكل اخ مفارقه اخوه لعمر
ابيك الا الفرقدان وتكون عاطفة كالواو فقيل
ومنه لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا
لا يخاف لدي المرسلون الا من ظلم ثم بدل حسنا بعد
سوء وتاتي زايدة وبدا بها المولف رحمه الله لانها ام
الباب و القسم الثاني اسم باتفاق العرف على اسميته
وهو اربعة احدها غير وهو بالغين المعجمة
والمثناة تحت اسم ملازمة للاضافة وثانيها وثالثها
ورابعها ماذكر من لغات سوى وهي سوى بكسر
المهملة المهملة وفتح الواو كرضى اي على زنته
وسوى بالضم كهدى وسوا بالفتح كسما واهمل
المص رحمه الله تعالى لغة رابعة لغرابتها وهو
سواء بنا وهي بجميع لغاتها ويستثنى بها المتصل
والمنقطع وزعم ابن عصفور في شرح الجمل انه لم
يشرب من هذه اللغات معنى الاستثنا الا سوى
المكسورة السين يعني المقصورة وقال فان استثنى
بسواها فعلى القياس عليها اهـ و القسم الثالث

متردد

متردد بين الفعلية والحرفية اي تارة يستعمل
فعلا واخرى حرفا وهو ثلاثة خلا بالمعجمة
عند الجميع وعدا بالمهملتين عند غير سيبويه
وحاشا بمهملة وشين معجمة ويقال فيها بكثرة
حاش بحذف الالف الاخيرة وفتح الشين وقل فيها
حشا بحذف الالف الاولى مع اثبات الالف الاخيرة
وقرى باللغات الثلاثة قوله تعالى حاشا لله وفيها
لغة رابعة وهي حاش بحذف الالف الاخيرة وسكون
الشين وللمستثنى بهذه الادوات الثمانية حالات
ثلاثة واجب النصب وجايز مرجوح وجايز
راجح فالمستثنى بالا ينصب وجوبا بها لا بغيرها
على الاصح وانما سكت الشيخ عن ذكر الناصب ليكون
كلامه جاريا على كل الاقوال اذا كان الكلام قبلها تاما
موجبا اي مثبتا ضد المنفي قال البعض ظاهر كلامه
وجوب النصب عند جميع العرب وليس كذلك بل
الابدال فيها لغة حكاها الشيخ ابو حيان وخرج
عليها قراءة فشربوا منه الا قليل وقال السنهوري
فان قلت فما تصنع في قوله تعالى فشربوا منه الا
قليل في رواية من رفع قليل مع استيفائه للشرطين
وكان القياس وجوب النصب قلت البحث في هذه
من حيث المعنى فلهذا لم يجب النصب وكان
المعنى والله اعلم فلم يطاوعوه الا قليل اهـ
والمراد بالتام ان يذكر فيه المستثنى منه اي
ما يكون مذكورا فيه المستثنى منه والمراد بالموجب
بفتح الجيم اسم مفعول ما لم يسبقه نفي او شبهه

من نفي او استفهام وذلك اي المذكور لا فرق فيه بين ان
يكون الاستثنا متصلا ام منفصلا نحو قولك قام
القوم الا زيدا فقام فعل ماض والقوم فاعل
والا حرف استثنا وزيدا منصوب بالا على الاستثنا
لا على غيره ومثله خرج الناس الا عمرا فخرج فعل
ماض والناس فاعل والا حرف استثنا وعمرا منصوب
بالا على الاستثنا والاستثنا في هذين المثالين
من كلام تام موجب اما كونه تاما فلذكر المستثنى منه
وهو القوم في المثال الاول والناس في المثال
الثاني واما كونه موجبا فلانه لم يسبق بنفي ولا شبهه
اي ولا نهي ولا استفهام واما كونه متصلا فلان
المستثنى من جنس المستثنى منه والمنفصل ويقال
فيه المنقطع وهو ضد المتصل نحو قولك قام
القوم الا حمارا و اما ان كان الكلام الذي قبل الا
منفيا اي غير موجب بان تقدم عليه نفي لفظا
او معنى وكان مع ذلك تاما بان ذكر المستثنى منه
جاز فيه اي في المستثنى البدل ان كان متصلا
بدلا من المستثنى منه حالة كونه بدل
بعض من كل على مذهب البصريين وهو المختار
سوا كان المستثنى منه مرفوعا ام منصوبا ام
مخفوضا قال السنهوري فان تعذر البدل على
اللفظ لوجود مانع هناك فالبدل على المحل نحو لا اله الا
الله والمانع الذي هنا هو ان لا الجنسية لا تعمل
في معرفة ولا في موجب ولفظ الجلالة معرفة موجب
وجاز ايضا فيه النصب بالا على الاستثنا مرجوحا
لكن

لكنه قليل وهو عربي جيد فالنفي اللفظي نحو قولك
ما قام القوم الا زيد بالرفع على البدل من القوم
والنفي المعنوي نحو قول الاخطل وبالصريمة
منهم منزل خلق عاف تغير الا النؤي والوتد
والصريمة منزل وخلق بفتحتين بمعنى بال وعاف
بمعنى دارس والنؤي بضم النون وسكون الهمزة وفي
اخره مثناة تحتية حفرة تكون حول الخبا لئلا يدخل
المطر ومعنى تغير اي لم يبق على حالة فهو منفي
معنى ويجب في بدل البعض من الكل اتصاله بضمير
المبدل منه اي في اللفظ او التقدير قال الابناسي
الصحيح عدم اشتراط ضمير في بدل البعض لكن
وجوده اكثر من عدمه وقال المرادي انما استغنى
عن التصريح بالضمير لان قوة تعلق المستثنى
بالمستثنى منه اغنت عن الضمير اهـ وهو اي الضمير
هنا اي في هذا المثال مقدر وتقديره الا زيد
منهم والمقدر هو لفظ منهم فقط لا الا زيد
ويجوز ايضا في المثال ان تقول الا زيدا بالنصب اي
ناصبا له على الاستثنا ولا يجوز جره وقوله تعالى
ما فعلوه الا قليل بالرفع على البدل من الواو في
فعلوه وبالنصب على الاستثنا وكذا نحو ما مررت
بالقوم الا زيد بالجر على البدل من القوم ويجوز
لك ايضا ان تقول ما مررت بالقوم الا زيدا بالنصب
على الاستثنا وليس لك رفعه ونحو ما رايت القوم
الا زيدا بالنصب على التخيير فلا يجوز لك رفعه ولا
جره وانما لك نصبه فقط سوا جعلته بدلا من

المنصوب علي المفعولية وهو القوم او منصوبا بالا
علي الاستثنا وهو علي الاحتمالين صورته وهيئته
واحدة لا تظهر فيها اثر للاحتمالين وانما يظهر لك اثر
الاحتمالين في الناصب له ما هو وفي وجوب تقدير
الضمير وعدمه فعلي تقدير ان يكون بدلا منصوبا
علي البدلية فالناصب له رايت بنا علي نية تكرار
العامل وهو الصحيح ويجب تقدير الضمير معه
اي مع العامل اي الا زيدا منه علي ما مر في هذا
الباب من قوله ويجب في بدل البعض من الكل الخ
وعلي تقدير ان يكون منصوبا علي الاستثنا يكون
الناصب له الا علي المذهب الصحيح عند ابن
مالك ونسبه الي سيبويه والمبرد والجرجاني ولا
يحتاج الي تقدير ضمير وهذا الكلام اذا كان الاستثنا
متصلا واما ان كان الاستثنا منقطعا فان لم
يمكن تسلط العامل علي المستثني وجب النصب
اتفاقا نحو ما زاد هذا المال الا ما نقص وما نفع
احد الا ما ضر اذ لا يقال زاد النقص ونفع الضر
وان امكن تسلطه فاهل الحجاز يوجبون النصب
فيقولون ما فيها احد الا حمارا وبلغتهم جا التنزيل
قال تعالي ما لهم به من علم الا اتباع الظن اجتمعت
السبعة علي النصب وبنو تميم يجيزون النصب
والابدال ويختارون النصب واذا تقدم المستثني
علي المستثني منه وجب نصبه مطلقا كان
متصلا كان او منفصلا فتقول ما قام الا زيدا القوم
وما فيها الا حمارا احد ولا يجوز الاتباع لان التابع

لا يتقدم

لا يتقدم علي المتبوع فاعلم ذلك ومثل النفي فيما ذكر
شبهه وهو النهي والاستفهام فالنهي كقوله تعالي ولا
يلتفت منكم احد الا امراتك قرا ابو عمرو وابن كثير
بالرفع علي البدل من احد وقرا الباقون بالنصب
علي الاستثنا وفيه وجهان احدهما ان يكون مستثني
من احد وجاز قراتهم علي المرجوح والثاني ان
يكون مستثني من اهلك فيكون النصب واجبا
والاستفهام كقوله تعالي ومن يقنط من رحمة ربه
الا الضالون قرا الجميع بالرفع علي البدل من الضمير
في يقنط ولو قري الا الضالين بالنصب علي الاستثنا
لجاز صناعة ولكن القراة سنة متبعة وان كان
الكلام ناقصا بان لم يذكر المستثني منه منفيا بان
تقدم عليه نفي او شبهه اي النفي كالنهي والاستفهام
كان المستثني علي حسب العوامل التي قبل اداة
الاستثنا المقتضية له من رفع ونصب وخفض
والغي بالبنا للمفعول اي ترك عمل الا فان كان ما قبل
الا يطلب فاعلا رفعت المستثني علي الفاعلية
نحو ما قام الا زيد فزيد مرفوع علي الفاعلية بقام
والا ملغاة اي لا عمل لها ولا يجوز نصب زيد واجاز
فيه الكسائي النصب علي الاستثنا وحذف الفاعل
والرفع علي انه بدل من الفاعل وان كان ما قبل الا
يطلب مفعولا نصبت المستثني علي المفعولية نحو
ما ضربت الا زيدا فزيدا منصوب علي المفعولية
بضربت والا ملغاة لا عمل لها ومن ذلك قوله تعالي
ما تعبدون من دونه الا اسما وان كان ما قبل الا

بطلب جارا ومجرورا يتعلق به يجعل في محله النصب
خفضت المستثني بحرف جر نحو ما مررت الا بزيد
فزيد مخفوض بالبا متعلق بمررت والا ملغاة لا عمل
لها ويسمي الاستثنا اي يسميه اهل الاصطلاح
في وقت تلك الحالة مفرغا وانما سمي بذلك لان ما قبل
الا من العوامل تفرغ للعمل فيما بعدها والمفرغ في
الحقيقة انما هو العامل فتسمية الاستثنا به مجازية
اهـ ملخصا من شرح شيخنا التتائي وفي التوضيح
وشرطه اي الاستثنا المفرغ كون الكلام غير ايجاب
وهو النفي نحو وما محمد الا رسول والنهي نحو ولا تقولوا
على الله الا الحق ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي
هي احسن والاستفهام الانكاري نحو فهل يهلك
الا القوم الفاسقون فاما قوله تعالى ويابى الله الا
ان يتم نوره فحمل يابي على لا يريد لانهما بمعنى انتهي
وهذا المذكور حكم المستثني بالا قد تقرر لك
فاحفظه واما المستثني بسوى بكسر السين وسوى
بضمها مع القصر فيهما وسوا بالمد وفتح السين فصح
من كسرها فهو مجرور باضافة غير وسوى وسوى
وسوا بالمد اليه لا غير اي ليس غير اي لا يجوز فيه
غير الجر وحذف المص رحمه الله ما اضيف اليه
غير فلم يذكره وبناها على الضم حالة كونه
تشبيها اي مشبها لها بقبل وبعد في الابهام اذا
حذف المضاف اليه ونوي معناه قال ابن هشام
في شرح الشذور ان غير لا يحذف ما تضاف اليه وتبني
على الضم الا بعد ليس خاصة واما ما يقع في عبارات
العلما

العلما من قولهم لا غير لحن وجوزه ابن مالك اهـ
ونعطي غير وسوى وسوى وسوا ما يعطاه الاسم
الواقع بعد الا اي نعطي حكمه فيجري فيهما ما يجري
فيه من وجوب النصب بعد الكلام التام الموجب لكن
النصب يكون على الحال لا على الاستثنا تقول قام القوم
غير زيد بالنصب لا غير ومن جواز الاتباع للمستثني
منه والنصب بعد الكلام التام المنفي وشبهه نحو
تقول ما قام القوم غير زيد وغير زيد بالرفع راجحا
وبالنصب مرجوحا ومن جواز الاجرا على حسب العوامل
في الكلام الناقص المنفي قال في التوضيح واصل غير
ان يوصف بها اما نكرة نحو صالحا غير الذي كنا نعمل
او معرفة كالنكرة نحو غير المغضوب عليهم فان
موصوفها الذين وهو جنس لا قوم باعيانهم وقد
تخرج عن الصفة وتتضمن معنى الا فيستثنى بها اسم
مجرور باضافتها اليه وتعرب هي بما يستحقه المستثني
بالا في ذلك الكلام فيجب نصبها في نحو قاموا غير
زيد وما نفع هذا المال غير الضرر عند الجميع وفي
نحو ما فيها احد غير حمار عند الحجازيين وعند
الاكثر في نحو ما فيها غير زيد احد ويترجح عند
قوم في نحو هذا المثال وعند تميم في نحو ما فيها
احد غير حمار ويضعف في نحو ما قاموا غير زيد
ويمتنع في نحو ما قام غير زيد والمستثني بسوى
كالمستثني بغير في وجوب الخفض ثم قال الزجاجي
وابن مالك سوى كغير معنى واعرابا اهـ واما
المستثني بخلا وعدا وحاشا فانه يجوز جره ونصبه

والنصب بخلا وعدا اكثر وجاء بالعكس فجره علي
تقدير الحرفية اي بتقدير الثلاثة حروفا مختصة عملها
بالاسما منزلة منها منزلة الجزء فعلمت الجر فيه
ومعناها الاستثنا وعلي الحرفية صنعها نصب قيل
لانهما يتعلقان بالفعل المذكور وقيل غير ذلك وتمثيل
المولف مشعر بان جواز الوجهين مختص بحال تجرد
خلا وعدا عن ما المصدرية وهو الذي عليه الجمهور
اما اذا دخلت عليها تعين النصب لان ما المصدرية
لا يليها حرف الجر وانما توصل بالجملة الفعلية وقد
توصل بالاسمية وموضع ما المصدرية وما عملت فيه
نصب بلا خلاف اما علي الحال علي التاويل باسم الفاعل
اي مجاوزين زيدا واما علي الظرفية بمعنى قاموا
ما عدا زيدا قاموا وقت مجاوزتهم زيدا واما جملة
عدا وخلا اذا وقعت بعد ما فلا محل لها من الاعراب
والجر بخلا وعدا مع ما بنا زيادتها شاذ لا يعول عليه
واشتروا علي حرفية عوادا لجر بها حيث قالوا
تركنا في الحضيض بنات عوج   عوالف قد خضعن
الي النسور   ابحنا حيهم قتلا واسرا   عدا الشمطا
والطفل الصغير   ومثال تعين النصب بعد ما
المصدرية قول الشاعر   الا كل شي ما خلا الله باطل
وكل نعيم لا محالة زايل   ونصبه علي تقدير الفعلية
اي علي تقدير كونها افعالا ماضية غير متصرفة
لوقوعها موقع الا والفاعل مضمر فيها والمستثنى
مفعول به نحو قام القوم خلا زيدا معربا زيدا بالنصب
بنا علي ان خلا فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه
وجوبا

٩٧

وجوبا اي استتارا واجبا يعود علي البعض المفهوم
من القوم وزيدا مفعول به فهو منصوب بفتحة
اخره والتقدير خلا بعضهم زيدا وقام القوم
خلا زيد بالجر علي ان خلا حرف جر وزيد مجرور
به ونحو قام القوم عدا عمرا بالنصب علي ان
عدا فعل ماض وفاعله مستتر فيه وجوبا اي
استتارا واجبا يعود علي البعض المفهوم من القوم
والتقدير عدا بعضهم عمرا وعمرا مفعول به ونحو
قام القوم عدا عمرو بالجر علي ان عدا حرف جر
وعمرو مجرور به وعلامة جره كسرة ظاهرة وفي
موضع الجملة من خلا وعدا خلاف فقال ابن عصفور
لا محل لها من الاعراب علي الاستيناف وقال غيره
في محل نصب علي الحال ونحو حاشا زيدا وحاشا
زيد بالنصب لزيد في الاول والجر في الثاني جاريا
علي وزان اي موازنة ما تقدم قبله في خلا
وعدا فيستثنى بها منصوبا ومجرورا فالنصب علي
انها فعل غير متصرف والمستثنى مفعوله والجر علي
انها حرف والكلام في موضعها جارة وناصبة وفي
فاعلها كالكلام في خلا وعدا اذ لا فرق بينهما وبينها
الا انها لا يدخل عليها ما بخلاف عدا وخلا
لا يقال قاموا ما حاشا زيدا تتمة بقي علي المص رحمه
الله من ادوات الاستثنا ليس ولا يكون وهما الرافعان
الاسم الناصبان الخبر فالمستثنى بهما يجب نصبه
لكونه خبرا تقول اتوني لا يكون زيدا وفي
الحديث ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس

السن والظفر واسمها مضمر لا يجوز ابرازه اذ لو ظهر
لفصلها من المستثني وجهل قصد الاستثنا وهل
هو عايد علي اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق
او عايد علي البعض المدلول عليه بالكل وجهان
اشهرهما الثاني والله اعلم باب لا النافية للجنس
اي لصفة الجنس علي سبيل التنصيص اعلم ان لا على
قسمين زايدة وغير زايدة فالزايدة هي التي لا تعمل
شيا ودخولها في الكلام كخروجها كقوله تعالي
ما منعك ان لا تسجد بدليل الاية الاخري ما منعك
ان تسجد غير انها تفيد ضربا من التاكيد وشذ
اعمالها وغير الزايدة قسمان طالبة فالطالبة
تجزم الافعال وهي المعبر عنها بلا الناهية ولا
الدعايية وقد تقدم الكلام عليهما في الجوازم وغير
الطالبة قسمان عاطفة وتقدم الكلام عليها
ايضا وغير عاطفة وهي اما عاملة عمل ليس
فترفع الاسم وتنصب الخبر وهي النافية للوحدة
نحو لا رجل قايما بل رجلان ولذا ان اريد بها
نفي الجنس لكن لا على سبيل التنصيص وعاملة
عمل ان وهي مراد المص ولذا قيدها بقوله
النافية للجنس قال في التوضيح وشرطها ان
تكون نافية وان يكون المنفي الجنس وان يكون
نفيه نصا وان لا يدخل عليها جار وان يكون اسمها
نكرة متصلة بها وان يكون خبرها ايضا نكرة نحو
لا غلام سفر حاضر فان كانت غير نافية لم تعمل
وشذ اعمال الزايدة ولو كانت لنفي الوحدة عملت

عمل

عمل ليس فان دخل عليها الخافض خفض النكرة
نحو جيت بلا زاد وغضبت من لا شي لها وشذ
جيت بلا شي بالفتح وان كان الاسم معرفة
او منفصلا منها اهملت ووجب عند غير المبرد وابن
كيسان تكرارها نحو لا زيد في الدار ولا عمرو
ونحو لا فيها غول الاية اهملتهما اعلم بكسر اللام
لا بفتحها لانه فعل امر بالتعلم من تعلم لا من علم
ان لا هذه مقتضى الاصل انها لا تعمل لانها غير
مختصة بالاسما لكنهم اعملوها عمل ليس مرة وعمل
ان اخري فهي تنصب النكرات لا المعارف لضعفها
بالحمل علي ان فلم تعمل الا في النكرات وجوبا لفظا
او محلا بغير تنوين اذا باشرت لا النكرة بان
لا يفصل بينهما فاصل ظرفا كان او غيره ولم
تتكرر لا فتنصب اي لا النكرة لفظا بلا تنوين
اذا كانت النكرة مضافا فقد مثلها اي نكرة نحو قولك
لا غلام سفر حاضر ولا صاحب بر ممقوت ولا
صاحب جود مذموم فغلام وصاحب كل منهما
منصوب بلا غير منون للاضافة وتنصبها
لفظا منونة اذا كانت شبيهة بالمضاف بان
اتصل بها شي من تمامها اما مرفوع بها نحو لا قبيحا
فعله مذموما ومنصوب بها او بالعطف نحو لا طالعا
جبلا حاضر ولا ثلاثة وثلاثون هنا او بمخفوض
بخافض متعلق بها نحو لا خيرا من زيد عندنا ولم
يذكر المص حكم هذه ويسمي هذا القسم مطولا وممطولا
وتنصب لا النكرة محلا اذا كانت النكرة مفردة

عن الاضافة وشبهها فهي مبنية على ما كانت
تنصب به قبل دخول لا لتركبها معها تركب خمسة
عشر وقيل لتضمنها معنى من الجنسية بدليل ظهورها
من قول الشاعر   فقام يذود الناس عنها بسيفه
وقال الا لا من سبيل الى هند فان كانت مفردة
او جمع تكسير بنيت على الفتحة نحو لا رجل
ولا رجال في الدار فلا حرف نفي ورجل او رجال
اسمها اصطلاحا مبني معها على الفتح لما تقدم
وموضعه نصب بلا وفي الدار خبرها والرافع
اما لا على راي الاخفش واما مبتدا محذوف
على راي سيبويه وان كانت مثناة او جمع
مذكر بنيت على اليا تقول لا رجلين ولا مسلمين
عندي وان كانت جمع مونث سالم بنيت على
الكسرة نحو لا مسلمات في الدار ونحو قول الشاعر
سلامة بن جندل السعدي   ان الشباب الذي
مجد عواقبه   فيه نلذ ولا لذات للشيب
وشباب كل شي اوله وهو في البيت اسم
ان وخبرها فيه نلذ بنون المتكلم والمعنى انما
تكون اللذاذة والطيب في الشباب الذي عواقبه
العز واما الشيب فلا لذة فيه لانه عاقبته
الهرم فاعلم ذلك وذهبت طايفة من
البصريين الى ان رجلا ونحوه منصوب لفظا
من غير تنوين وهو ظاهر كلام المص رحمه
الله تعالى ونسب الى سيبويه وفي شرح الاساس
للالفية بن مالك ذهب الكوفيون الى ان فتحة

لا رجل

لا رجل فتحة اعراب والمبرد الى ان المثنى والمجموع
معربان اه وهذا اذا باشرت النكرة فان
لم تباشرها بان فصل المتكلم بينهما بفاصل اي
حاجز سوا كان ظرفا او غيره او دخلت لا على
معرفة وجب الرفع لما بعدها عند المبرد
وابن كيسان على الابتدا لزوال علة عملها وهي
اتصالها بالنكرة وصيرورتها معها كالشي الواحد
ووجب ح عند المبرد وابن كيسان تكرار لا
في غير الضرورة فالفصل نحو قول القايل لا في
الدار رجل ولا امراة في جواب من سال افي
الدار رجل او امراة وقوله تعالى لا فيها غول ولا
هم عنها ينزفون ومثال دخولها على المعرفة نحو
لا زيد في الدار ولا عمرو جوابا لمن قال افي الدار
زيد ام عمرو وشبهه مسلة الفصل
باجماع النحاة ولم يخالف منهم الا الرماني فانه
اجاز النصب نحو لا في الدار رجلا واما المعرفة
فاجاز الكوفيون بناها كذا في شرح التسهيل
للمرادي وان تكررت لا مع مباشرة النكرة
نحو لا حول ولا قوة جاز اعمالها فتبنى النكرة معها
على الفتح اذا كانت مفردة وينصب بها المضاف
والشبيه بالمضاف وجاز ايضا الغاوها اي
جعلها غير عاملة فيرفع ما بعدها على الابتدا
والمسوغ النفي او على اعمال لا عمل ليس فان شيت
قلت على الاعمال لا رجل في الدار ولا امراة بفتح
رجل اي ببنايه على الفتح على انه اسم لا ورفع

امراة مع التنوين اما علي ان لا الثانية زايدة
والعطف علي محل لا واسمها وهو رفع بالابتدا
عند سيبويه او علي ان لا الثانية عملت عمل
ليس او نصبها اي بنصب المراة مع التنوين
عطفا علي محل اسم لا وحده فان موضعه نصب
بلا العاملة عمل ان او فتحها اي بفتح لفظ المراة
بلا تنوين علي اعمال الثانية وهو الاصل وان
شيت قلت علي الالغا اي عدم اعمال لا
الاولي والثانية لا رجل في الدار ولا امراة هو
معربا برفع رجل مع التنوين علي الابتدا هو
والمسوغ النفي والخبر محذوف او جعلها عاملين
عمل ليس والاسمان مرفوعان بهما علي انهما
اسمها والخبر مقدرا او جعل الاولي عاملة عمل
ليس والثانية زايدة للتاكيد والنكرة بعدها
معطوفة وفتحها اي بفتح لفظ المراة مع رفع
الرجل علي اعمال لا عمل ليس او علي الغايها وفتح
الثاني للتركيب وامتنع النصب في المراة لعدم لا ام
ما نعطف عليه والحاصل ان للنكرة بعد الثانية
خمسة اوجه علي سبيل الجواز وانما كانت خمسة
لان النكرة الاولي لا يجوز فيها الا وجهان الفتح
علي الاعمال والرفع علي الالغا وفي النكرة هو
الثانية ثلاثة مع فتح النكرة الاولي والبنا علي
الفتح والنصب مع التنوين والرفع مع التنوين
واثنان مع رفعها اي رفع النكرة الاولي احدهما
الفتح علي اعمال لا الثانية والكلام جملتان

والثاني

والثاني الرفع وتوجيه اي ذكر وجه كل منها اي
من الاوجه الخمسة مذكور في الكتب المطولات
وقد ذكرته لك مختصرا كافيا منبها لا الاولي
اذا كان اسمها منصوبا كالمضاف والمشبه به
جاز في اسم لا الثانية ايضا الاوجه الثلاثة نحو ما
في نحو لا غلام رجل ولا امراة بالفتح والنصب
والرفع في امراة فاعلم ذلك هذا حكم العطف مع
تكرار لا واما حكمه بغير تكرارها ففيه وجهان
الرفع والنصب تقول لا رجل وامراة في الدار
بالرفع عطفا علي موضع لا واسمها وبالنصب علي
موضع اسم لا ومنه قول الشاعر فلا اب وابنا
مثل مروان وابنه اذ هو بالمجد ارتدي وتازرا
ولا يجوز البنا علي الفتح لاجل فصل العاطف
واذا وصفت النكرة المبنية بمفرد منصل
جاز فتحه علي انه ركب معها قبل مجي لا مثل
خمسة عشر ونصبه مراعاة لمحل النكرة ورفعه
مراعاة لمحلها مع لا نحو لا رجل ظريف فيها
فان فقد الافراد نحو لا رجل قبيحا فعله عندنا
او لا غلام سفر ظريفا عندنا او الاتصال نحو لا رجل
في الدار ظريف او لا ماء عندنا باردا امتنع الفتح
وجاز الرفع والنصب كما في المعطوف بدون تكرار
لا والله اعلم باب المنادي هذا هو السابع
من المنصوبات ثم لا يخفاك ان المنادي من
اقسام المفعول به الذي حذف عامله وجوبا
فكان الاولي للمولف ان يذكره عند المفعول به

الكلام عليه

كما فعل غيره كابن الحاجب وابن هشام ويجاب
بانه انما اخره الى هنا لان بينه وبين اسم
لا النافية للجنس مناسبة ما فلهذا ذكره ملاصقا
لها والمعنى هذا باب احكام الاسم المنادى بفتح
الدال اسم مفعول المنادى لغة هو المطلوب
مطلقا واصطلاحا هو المطلوب اقباله اى
بتوجهه للطالب بمقابلة الوجه حقيقة كالعقلا
او حكما كالمنزل منزلتهم كيا سما ويا جبال يا
وهي ام الباب لانها تدخل على جميع انواع المنادى
واكثر استعمالا من غيرها ولذا لا يقدر عند
الحذف سواها كما سياتي ولا ينادى الاسم
الكريم الا بها وهي حرف موضوع لندا البعيد
حقيقة او حكما كالساهي والنايم وقد ينادى
بها القريب تاكيدا وفي الكشاف فان قلت فما
بال الداعي يقول يا رب ويا الله وهو اقرب
اليه من حبل الوريد قلت هو استقصار منه
لنفسه واستبعاد لها من مظان الزلفى وما يقربه
الى رضوان الله ومنازل المتقين هضما للنفس
واقرارا عليها بالتفريط في جنب الله انتهى
وقيل هي مشتركة بين القريب وقيل بينها
وبين المتوسط فينادى بها كل من الثلاثة
او واحدة اى المطلوب اقباله باحدى اخواتها
اى نظايرها في العمل وفي التوضيح وهذه
الاحرف اى احرف الندا ثمانية الهمزة واي
مقصورتين وممدودتين ويا وايا وهيا ووا

فالهمزة

فالهمزة المقصورة للقريب الا ان نزل منزلة البعيد
فله بقية الاحرف كما انها للبعيد واعمها يا فانها
تدخل في كل ندا وتتعين في ندا اسم الله تعالى وفي
باب الاستغاثة نحو يا لله يا للمسلمين وتتعين
هي او وا في باب الندبة ووا اكثر استعمالا منها
في ذلك وانما تدخل يا اذا امن اللبس كقوله
حملت امرا عظيما فاصطبرت به   وقمت فيه
بامر الله يا عمرا   ويجوز حذف الحرف نحو
يوسف اعرض عن هذا سنفرغ لكم ايه الثقلان
ان ادوا الي عباد الله الا في ثمان مسايل المندوب
نحو يا عمرا والمستغاث نحو يا لله والمنادى البعيد
لان المراد فيهما اطالة الصوت والحذف ينافيه
واسم الجنس غير المعين كقول الاعمى يا رجلا
خذ بيدي والمضمر ونداوه شاذ واسم الله تعالى
اذا لم يعوض في اخره الميم المشددة واسم الاشارة
واسم الجنس المعين خلافا للكوفيين فيهما انتهى
ملخصا وفي شرح شيخنا النبتيتي واما قول الشاعر
اطرق كرا ان النعامة في القرى   اي يا كروان فرخم
وفي قولهم افتد مخنوق اي يا مخنوق واصبح ليل
اي يا ليل فضرورة في الاول وشذوذ في غيره قيل
ان الاول مثل يضرب لمن تكبر وقد تواضع من
هو اشرف منه لان معناه طاطا راسك يا كروان
واخفض عنقك للصيد فان اكبر منك واطول عنقا
وهي النعامة قد صيدت وحملت من البدو
الى القرية والثاني يضرب لكل معصر وقع في شدة

وهو يتخل بافداً نفسه بماله والثالث يضرب لمن
يظهر الكراهة للشيء اصله ان امراة وقع عليها
امرؤ القيس وكانت تكرهه فقالت اصبحت
اصبحت يا فتى فلم يلتفت اليها فرجعت الى اخطاب
الليل كانها تستعطفه اي حبذ صبحا يا ليل وهواي
المنادي خمسة انواع النوع الاول الاسم المفرد العلم
وهو ما كان تعريفه سابقا على الندا والمراد بالمفرد
هنا وفي باب لا السابق بالجر صفة لباب ما ليس
مضافا ولا شبيها به فدخل فيه كالمركب المزجي
والمثنى والمجموع قبل الندا كسيبويه وحذام في
لغة اهل الحجاز فقدر فيه الضمة ويظهر اثر ذلك
في تابعه فتقول يا سيبويه العالم برفع العالم ونصبه
كما تفعل في تابع ما تجدد نحو يا زيد الفاضل بالرفع
تبعا للضم المقدر وبالنصب مراعاة للمحل والمحكي
كالمبني تقول يا تابط شرا المبطل بالرفع والنصب
وسوا كان موصوفا بابن مضاف الى علم او لم
يكن كذلك لا يختلف في كونه منادي وانما يختلف
في وجوب الضم وجواز الضم والفتح كما سياتي
والنوع الثاني النكرة المفردة المقصودة بالذات
من الطالب بالندا والندا لغة الدعا مطلقا هو
واصطلاحا دعا المخاطب او رفع الصوت باسم
المنادي طالبا اقباله عليك بحرف ملفوظ به
او مقدر نايب مناب فعل لا يظهر ابدا لانه لو
ظهر لكان خبرا والندا طلب فهما متنافيان وبين
غيرها من النكرات وانظر الفرق بين المقصودة

وغيرها

وغيرها في الاصل والنوع الثالث النكرة الغير
المقصودة بالذات لا بالندا وانما المقصود فرد من
افرادها الداخلة تحتها والنوع الرابع المضاف
سوا كانت اضافة محضة وهي الخالصة من شايبة
الانفصال او غير محضة وهي اضافة الصفة لمعمولها
وسياتي التمثيل لذلك وقوله الى غيره لا حاجة اليه
لانه معلوم ولكن فيه ايضاح للمبتدي والنوع الخامس
المشبه بالمضاف وهو ما اتصل به شي من تمام
معناه فاما المفرد العلم الذي لم يكن موصوفا
بابن مضاف الى علم والنكرة المفردة المقصودة بالندا
فيبنيان على الضم حقيقة او حكما فيشمل نايبه
وقال بعض الشراح على المقدمة والاخلص ان يقال
المنادي المعرف مبني على ما يرفع به ليدخل المثنى
والمجموع والمعرف يعم العلم والنكرة المقصودة اه وانما
كان البنا على كونه فرقا بين ما كان بناوه لازما وبين
ما كان بناوه عارضا وانما كانت الحركة ضمة لانها
لو كانت كسرة لحصل الالتباس بالمنادي المفرد المضاف
الى يا المتكلم المحذوف ياوه اكتفا بالكسرة عن اليا نحو
يا غلام ولو كانت فتحة لحصل الالتباس ايضا بالمنادي
المحذوف الفه اكتفا بالفتحة في بعض اللغات نحو
يا غلاما فلم يبق الا الضم فبنيا عليه وقوله من غير
تنوين لا يحتاج اليه لان من المعلوم ان المبني لا ينون
في حالة الاختيار ويجاب بانه انما ذكر ذلك توضيحا
وليشير بذكر حالة الاختيار الى جواز التنوين حالة
الاضطرار قصدا للتسهيل على المبتدي ثم اعلم ان

للشاعر في حالة الاضطرار وجهين الاول الضم مع
التنوين تشبيها بمرفوع اضطر الى تنوينه وهو
مستحق لمنع الصرف والثاني النصب تشبيها بالمضاف
لطوله بالتنوين وكلاهما مسموع من العرب والضم
مختار الخليل وسيبويه وانشدوا سلام الله يا مطر عليها
وليس عليك يا مطر السلام واما اذا كان المفرد
العلم موصوفا بابن مضافا الى علم نحو يا زيد
ابن سعيد فانه يجوز فيه وجهان الضم على الاصل
والفتح وهو الاكثر في كلام العرب وهو اختيار البصريين
الا المبرد ويجوز حذف الف ابن لوقوعه بين علمين
الا ان يقع في اول السطر فتثبت عند المحدثين فمثال
المفرد العلم الذي لم يوصف بابن مضاف الى علم
نحو قولك يا زيد ويا قوم ويا رجال ويا مسلمات
ويا فتى ويا داعي ويا زيدان ويا زيدون واذا كان
الاسم المنادى مبنيا قبل الندا وناديته نحو يا هذا او
يا سيبويه يا خمسة عشر يا برق نحره فانك تحويه مجرى
ما تجدد بناؤه بالندا كزيد وتظهر فائدة ذلك فيما
اذا نعته تقول يا هذا الظريف بالرفع والنصب كما
تقدم ومثال النكرة المقصودة يا رجل حالة كونه
لمعين من افراد النكرة وهذا اذا لم تكن النكرة
المقصودة بالندا موصوفة بمفرد او جار ومجرور
او ظرف او جملة على ما ذهب اليه بن مالك والرضي
والرضي فان كانت النكرة المقصودة موصوفة
فالعرب تؤثر اي تقدم نصبها على ضمها والكسائي
يجوز الامرين لكن النصب عنده ارجح ومذهب

الجمهور

الجمهور ان النصب متعين فاعلم ذلك وفي بعض
النسخ على رفعها وليس بصواب لان المنادى
مبني فلا يرفع ويمكن ان يقال انما ذكر في مقابلة
النصب واراد به الضم او هو مبني على طريق
يعبر بالقاب الاعراب عن القاب البناء يقولون
يا رجلا كريما اقبل بنصب رجلا ومنه اي من
نصب النكرة المقصودة الموصوفة الحديث الشريف
وهو قوله صلى الله عليه وسلم في سجوده يا عظيما
يرجى لكل عظيم نقله اي اختار تقديم النصب
على الضم بن مالك عن الفرا واقره عليه وظاهر عبارة
التسهيل مشعرة بجواز الامرين والثلاثة الباقية
من الانواع الخمسة التي هي النكرة غير المقصودة
جامدة كانت او مشتقة في نثر او شعر والمضاف
والمشبه بالمضاف منصوبة وجوبا لا غير اي ولا
يجوز فيها اي في الثلاثة غير النصب لانها مفعولات
على الحقيقة وليس فيها علة تقتضي البنا قال
شارح وحق كل منادى ان يكون منصوبا لانه هو
مفعوله ولكن النصب لا يظهر اذا كان المنادى
مبنيا وانما يكون مبنيا اذا اشبه الضمير بان حل
محله لان الاصل ادعوك ادعوكما وادعوكم وادعوكن
واذا كان نكرة غير مقصودة او مضافا او شبيها به
تعين الاعراب والفرق بين النكرة المقصودة وغيرها
انك اذا رايت جماعة لم تدر اسماءهم واردت واحدا
بعينه فقلت يا رجل فانه لجابك لعينه لم يحصل
القصد فالقصد هو الذي يعرف ويوجب الضم مثال

النكرة غير المقصودة قول الواعظ اي مقوله
يا غافلا والموت يطالبه هذا اذا لم تقصد الواعظ
غافلا بعينه اي معينا فان قصد معينا كان نكرة
مقصودة ومثله قول الاعمى يا رجلا خذ بيدي هو
ومثال المضاف اضافة محضة نحو يا رسول الله يا عبد
الله ومثال المضاف اضافة غير محضة نحو يا حسن
الوجه ومثال المشبه بالمضاف وتقدم انه ما اتصل
به شي من تمام معناه لكنه اما يعمل في فاعل
او مفعول او مجرور او يعطف قبل الندا فهذه اربعة
انواع فالاول نحو يا حسنا وجهه فوجهه مرفوع
على الفاعلية بحسن ومنه يا جميلا وجهه ويا كريما
اصله ويا حميدا فعله ويا كثيرا بره والثاني نحو
يا طالعا جبلا فجبلا منصوب على [struck out] بطالعا
والثالث نحو يا رفيقا بالعباد فبالعباد متعلق
برفيقا ويا خيرا من زيد والرابع نحو يا ثلاثة
وثلاثين حالة كونه فيمن سميته من الرجال بذلك
اي بالمعطوف والمعطوف عليه معا ويمتنع ادخال يا على
ثلاثين لانه الجزء الثاني من العلم فاشبه شمس من
عبد شمس وبالا ندخل عليه فان [illegible] قال
الابناسي في شرحه لالفية بن مالك اذا نادت جماعة
عدتهم كذلك فان كانت غير معينة نصبتهما وان كانت
معينة ضممت الاول وعرفت الثاني بال ونصبته تقول
يا ثلاثة والثلاثين فيمن قال يا زيد والحارث او
رفعته فتقول والثلاثون فيمن ضم الحارث فان
اعتقد معه يا تعين الضم والتجريد من ال وفي التوضيح
والمنادي

والمنادي المضاف للياء اربعة اقسام احدها ما فيه
لغة واحدة وهو المعتل فان ياءه واجبة الثبوت
والفتح نحو يا فتاي ويا قاضي والثاني ما فيه لغتان
وهو الوصف المشبه للفعل فان ياءه ثابتة لا غير
وهي اما مفتوحة او ساكنة نحو يا مكرمي وضاربي
الثالث ما فيه ست لغات وهو ما عدا ذلك وليس
ابا ولا اما نحو يا غلامي فالاكثر حذف اليا والاكتفا
بالكسرة نحو يا عباد فاتقون ثم ثبوتها ساكنة نحو
يا عبادي لا خوف عليكم او مفتوحة نحو يا عبادي
الذين اسرفوا ثم قلب الكسرة فتحة واليا الفا نحو
يا حسرتا واجاز الاخفش حذف الالف والاجتزا
بالفتحة ومنهم من يكتفي من الاضافة بنيتها ويضم
الاسم كما تضم المفردات وانما يفعل ذلك فيما يكثر
فيه ان لا ينادي الا مضافا كقول بعضهم يا ام
لا تفعلي وقراة احزب رب السجن احب الي والرابع
ما فيه عشر لغات وهو الاب والام ففيهما مع اللغات
الست ان تعوض تا التانيث عن يا المتكلم وتكسرها
وهو الاكثر او تفتحها وهو الاقيس او تضمها وربما
جمع بين التا والالف فقيل يا ابتا ولا امتا ولا يجوز
تعويض تا التانيث من يا المتكلم الا في الندا فلا يجوز
جاء ابة ولا رايت امة والدليل على ان التا في يا ابت
ويا امت عوض عن اليا انهما لا يكادان يجتمعان
وعلى انها للتانيث انه يجوز ابدالها في الوقف ها واذا
كان المنادي مضافا الى مضاف الى اليا فاليا ثابتة
لا غير كقولك يا ابن اخي ويا ابن خالي الا ان كان ابن ام

او ابن عم فالاكثر الاجتزا بالكسرة عن اليا او انه يفتحا
للتركيب المزجي وقد قري قال ابن ام بالوجهين
ولا يكادون يثبتون اليا ولا الالف الا في الضرورة
كقوله يا ابن امي ويا شقيق نفسي انت خليتني
لدهر شديد وقوله يا ابنة عما لا تلومي واهجعي
انتهى ملخصا باب المفعول من اجله اي هذا
بيان احكام المفعول من اجله لا موقف بين ان
يكون علة للفعل او سببا باعثا عليه وهو عاشر
المنصوبات ويسمى ايضا المفعول له والمفعول لاجله
وعرفه بعضهم بقوله هو المصدر القلبي المعلل
لحدث شاركه في الزمان والفاعل ومثاله جيت
رغبة فيك وجميع ما اشترطوا له خمسة امور احدها
كونه مصدرا فلا يجوز جيتك السمن والعسل
بالنصب لانه اسم عين لا مصدر قاله الجمهور الثاني
كونه قلبيا كالرغبة فلا يجوز جيتك قراة للعلم
ولا قتلا للكافر قاله ابن الخباز وغيره الثالث
كونه علة عرضا كان كرغبة او غير عرض كقعدت
عن الحرب جبنا الرابع اتحاده به فاعلا فلا يجوز
جيتك محبتك اياي قاله المتاخرون ايضا وخالفهم
ابن خروف ومتى فقد شرط منها وجب عند من
اعتبر ذلك الشرط ان يجره بحرف التعليل او
ما يقوم مقامه كالموحدة ومن وفي فما فقد الاول
نحو والارض وضعها للانام ومثال ما فقد الشرط
الثاني وهو كونه قلبيا ولا تقتلوا اولادكم من املاق
بخلاف خشية املاق ومثال عدم اتحادهما في العلة
قول

١٠٥

قول الشاعر فجيت وقد نضت لنوم ثيابها
فالنوم ليس علة للمجي وان كان علة في خلع الثياب
ومثال عدم اتحاده بالمعلل به وقتا تا هبت اليس
للسفر اليوم ومثال عدم اتحاده به في الفاعل
قوله تعالى لتركبوها وزينة لتركبوها تقديره
اي لان تركبوها اي لركوبها وهو علة لخلق — فقوله صح
الخيل والبغال والحمير وجي به مقرونا باللام لان
فاعل الخلق هو الله وفاعل الركوب بني ادم ونحو
قول الشاعر واني لتعروني لذكراك هزة
كما انتفض العصفور بلله القطر فان فاعل
تعروني هو الهزة وفاعل الذكرى هو المتكلم فان
المعنى لذكري اياك فلما اختلف الفاعل خفض
باللام وقد انتفى الاتحاد في اقم الصلاة لدلوك
الشمس ويجوز جر المستوفي للشروط بكثرة ان
كان بال ويجوز نصبه بقلة كقوله فليت لي بهم قوما
اذا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا وركبانا
لا اقعد الجبن عن الهيجا ولو توالت زمر الاعدا
ويجوز جر المجرد من ال والاضافة بقلة كقوله
من امكم لرغبة فيكم جبر ومن تكونوا ناصريه ينتصر
والنصب فيه اشهر ويستوي الجر والنصب في
المضاف نحو جيتك ابتغا الخير ولابتغا الخير وعلى
النصب قول الشاعر واغفر عورا الكريم ادخاره
واعرض عن شتم اللئيم تكرما ومنه قوله تعالى
ينفقون اموالهم ابتغا مرضات الله ومن جره
قوله تعالى وان منها لما يهبط من خشية الله قيل

ومنه لايلاف قريش اي ليعبد وارب هذا البيت
ليلافهم الرحلتين والشروط الخمسة المذكورة
داخلة في كلام المص تعريفا وتمثيلا حيث قال وهو
اي المفعول له الاسم الصريح خرج الفعل والحرف
ثم لا فرق ان يكون صريحا او موولا المصدر خرج
اسم الذات لانها لا تكون علة كما تقدم المنصوب
جوازا بالفعل على تقدير لام العلة عند جمهور
البصريين وخالفهم الزجاج والكوفيون وذهبوا
الى انه مفعول مطلق وابهم المص الناصب ليكون
كلامه جاريا على كلا المذهبين وقد افاد شرط
العلية بقوله الذي يذكر بيانا لسبب وقوع الفعل
الصادر من فاعله اي من فاعل الفعل وباقي الشروط
توخذ من قوله نحو قولك قام زيد اجلالا لعمرو
قال السنهوري ولم يوخذ من كلام المص اشتراط
مصدرية المفعول لاجله الا من جهة تمثيله
فاجلالا مصدر لاجل منصوب ذكر حالة كونه
علة للقيام وقد فسرها بقوله وسببا اذ العلة
هنا هي الامر الداعي لوقوع الفعل الصادر من
زيد فهو الفاعل فان سبب قيام زيد لعمرو
انما هو لاجلاله وقوله وتعظيمه عطف تفسير
للاجلال واعرابه قام زيد فعل وفاعل واجلالا لا
مصدر مفعول لاجله ولعمرو متعلق باجلالا لا محل
نصب وقصدتك ابتغا اي طلب معروفك فابتغا
مصدر ابتغي منصوب ذكر علة لبيان سبب القصد
واعرابه قصدتك فعل وفاعل ومفعول وابتغا مصدر
مفعول

مفعول لاجله ومعروفك مضاف اليه وقد نبه اي
ابنبط الشيخ رحمه الله الطالب بهذين المثالين
على انه لا فرق في ذلك بين الفعل المتعدي نحو
قصدتك وبين الفعل اللازم نحو قام وعلى انه
لا فرق في ذلك ايض بين المضاف وغيره فالكل
على حد سوا وقد تبين لك ايض منهما باقي الشروط
المتقدمة اذ كل من الاجلال واحد وكذا فاعلهما
ووقت القصد والابتغا واحد مصدر قلبي
يتحد بالمعلل به وقتا وفاعلا لان وقت القيام
والاجلال واحد وكذا فاعلهما ووقت القصد
والابتغا واحد فاعلم ذلك وقال متاخر وظ كلام
المص انه لا يشترط فيه ان يتحد مع ما هو علة له في
الزمان ولا الاتحاد في الفاعل ولا ان يكون قلبيا
انتهى فاعلمه وعلى تسليمه فالشيخ ماشي على مذهب
من ذهب الى انه لا يشترط في نصبه الا كونه
مصدرا فلا يشترط بقية هذه الشروط واجاز
غير الاعلم والمتاخرون عدم اتحاده بالمعلل
وقتا نحو تاهبت السفر اي لاجل السفر واجاز
ابن خروف عدم اتحاده بالفعل فاعلا نحو جيتك
محبتك اياي والله اعلم باب المفعول معه
اي باب احكام المفعول معه وقوله معه مفعول
ما لم يسم فاعله اسند اليه المفعول كما اسند الى الجار
والمجرور في المفعول به وفيه وله والضمير المجرور
راجع الى اللام وقيل غير ذلك قيل واولى من ذلك
كله ان يقال ان هذه الترجمة استغنت عن معناها

الاصل وجعلت علما فهي بمنزلة اللفظ الواحد وانما
اخر المفعول معه لاختلافهم فيه هل هو قياسي
دون غيره ولوصول العامل اليه بواسطة حرف
دون غيره وقوله المفعول معه كان الاولي تركه
وعدم تكريره وقد تقدم ما يعلم منه الجواب عنه وعن
امثاله وهي الاسم المفرد الصريح وخرج الفعل
المنصوب بخرج المرفوع والمجرور بعد واو المعية
اي الواقع بعد الواو التي بمعني مع اي دالة علي المصاحبة
بلا تشريك في الحكم نحو سيري والطريق الذي يذكر
لبيان اي ليحصل بمعرفة من فعل معه الفعل اي
المذكور لبيان من اي الذي صاحب معمول الفعل
والمعني المسبوق بواو اريد بها التنصيص علي المعية
مسبوقة تلك الواو بجملة فعلية او بجملة اسمية
فيها حروف الفعل ومعناه كسرت والنيل وانا سائر
والنيل فيصدق علي النيل في المثالين انه اسم لدخول
ال عليه وانه منصوب وانه مسبوق بواو تلك بمعني
مع والواو مسبوقة بجملة ذات فعل وهو سرت في المثال
الاول وذات اسم في المثال الثاني فيه معني الفعل وحروفه
وخرج بقولنا المفرد نحو سرت والشمس طالعة موضعها
فان الواو وان كانت بمعني مع الا انها داخلة علي
جملة ليست علي الوجه المذكور وخرج بالمنصوب
نحو اشترك زيد وعمرو فانه عمدة مرفوع وخرج
بقوله بعد واو نحو جئت مع زيد فانه بعد مع
لا الواو التي بمعناها وبقوله لبيان من فعل معه
الفعل نحو رايت زيدا وعمرا اذا اريد مجرد العطف
وبقولنا مسبوقة بفعل او ما فيه حروفه ومعناه

نحو

معه صح

نحو كل رجل وضيعته فلا يجوز فيه النصب
علي المفعول معه لعدم سبق شيء من ذلك وكذا لا يجوز
هذا لك واباك بالموحدة لان اسم الاشارة وان
كان فيه الفعل وهو اشير لكنه ليس فيه حروفه والناصب
للمفعول معه ما سبقه من الفعل او شبهه لا الواو
خلافا للجرجاني ولا الخلاف خلافا للكوفيين
ومعناه عندهم مخالفة الثاني للاول لانه لا يمكن
يحسن تكرير العامل في نحو استوي الماء والخشبة
كما يحسن التكرير في نحو جاء زيد وعمرو ولا الناصب
له فعل محذوف تقديره سرق ولابست النيل فيكون
مفعولا به وانما قال المص المنصوب ولم يذكر
ناصبه ليكون كلامه جاريا علي الاقوال فيه ثم الاسم
الواقع بعد الواو له خمس حالات لانه علي قسمين
اما ان يصلح لكونه مفعولا معه اولا فاما الاول
فله ثلاثة احوال جواز العطف والنصب علي المعية
والراجح العطف وجوازهما والراجح النصب
ووجوب النصب وامتناع العطف لمانع معنوي
او صناعي مثال ما يترجح فيه العطف علي النصب
نحو قولك جا الامير والجيش وقام زيد وعمرو فالجيش
وعمرو كل منهما مفعول معه لانه اسم مفرد منصوب
نصبا مرجوحا لضعفه علي المعية لكون الاسم الواقع
بعد الواو غير فضلة مذكور لبيان من صاحب الامير
في المجي فقط وانما كان العطف راجحا لانه هو الاصل
وقد امكن بلا ضعف في اللفظ والمعني ومثال ما يترجح
فيه النصب علي العطف نحو انت وزيد كالاخ وانما

كان العطف هنا على الضمير المتصل مرجوحا مع
انه اكد بالضمير المنفصل لانه لا يلزم منه ان يكون
زيد ماموراً لان المعطوف على المامور مامور
وانت لا تريد ان تامره وانما تريد ان تامر مخاطبك
بان يكون معه كالاخ ولو قلت قمت انا وزيد كان
العطف ارجح لعدم الضعف ومثال ما يجب فيه
النصب ويمتنع العطف لعامل معنوي نحو استوى
الما والخشبة فالخشبة وهي هنا مقياس يعرف به
قدر ارتفاع الما وقت زيادته فهو اسم منصوب مذكور
لبيان من اي الذي صاحب الملبع الاستوى والعطف
يمتنع من جهة المعنى لان استوى بمعنى تساوى
لا بمعنى استقام ولا بمعنى ارتفع والمعنى تساوى
الما والخشبة في العلو اي وصل الما الى الخشبة فليست
الخشبة ارفع من الما ومن ذلك نحو مات زيد
وطلوع الشمس ومثال ما يمتنع فيه العطف
لمانع صناعي نحو قمت وزيدا ومررت بك وزيدا
لانه لا يجوز العطف على الضمير المخفوض الا
باعادة الخافض على الاصح وفيه تنبيه المصنف بهذين
المثالين على ان المنصوب بعد الواو التي بمعنى
مع قد يجوز عطفه على ما قبله كالجيش وقد لا يجوز
عطفه على ما قبله كالخشبة لان الخشبة لا تستوي
مع الما وانما يستوي الما معها اي يصل اليها قال
شارح والفرق بين هذا والواو العاطفة في قولك
استوى الما والخشبة فان نصبت الخشبة كانت
الواو بمعنى وان رفعت الخشبة كانت الواو عاطفة

والفرق

والفرق بين المسالتين في المعنى انك ان نصبت الخشبة
كان المعنى ارتفع الما الى ان وصل الى اخر جزء من
الخشبة وان رفعت الخشبة كان المعنى استوى الما
في الجريان واستوت الخشبة في الانتصاب ولا يلزم انتها ع
الما الى اخر جزء من الخشبة اهـ واما القسم الثاني
من قسمي الاسم الواقع بعد الواو وهو كونه لا يصلح
لان يكون مفعولا فهو قسمان قسم يشارك ما قبله
في حكمه فيعطف عليه ولا يجوز نصبه على المعية اما
لكونه لا يصح ان يكون فضلة في نحو اشترك زيد كما
وعمرو وقبله او بعده وقسم لا يشارك ما قبله في حكمه
ولا الواو معه للمصاحبة اما لانها مفقودة واما
لان الاعلام بها غير مفيد فينصب مفعولا به بفعل
مضمر يدل عليه سياق الكلام فمثال فقد المصاحبة قوله عر
علفتها تبنا وماء باردا حتى غدت همالة عيناها
فلا يجوز نصبه بالعطف لان الما لا يشارك التبن في
العطف العلف ولا باعتبار المعية لعدم المصاحبة لان
الما لا يصاحب التبن فيجب اضمار فعل ناصب للاسم
على انه مفعول به اي علفتها تبنا وسقيتها ماء باردا وقيل
لا حذف بل ما بعد الواو معطوف على ما قبله وذلك
على تاويل العامل المذكور قبلها بعامل يصح تسلطه عليهما
فيوول علفتها بانلتها فهو من باب التضمين وهل هو
قياسي او سماعي الاكثر انه قياسي وضابطه ان يكون الاول
والثاني يجتمعان في معنى عام قاله المازني في المختصر
ومثال عدم الفائدة قول الشاعر اذا ما الغانيات برزن يوما
وزججن الحواجب والعيونا فالعيون منصوب

بتفعل مضمر اي وتزين ولا يجوز نصبها بالعطف لعدم
المشاركة لان العيون لا تشارك الحواجب في الترجيح
لان ترجيح الحواجب ترقيقها وتطويلها ولا نصبها
باعتبار المعية لانتفا فايدة الاعلام بمصاحبة العيون
للحواجب وقيل لا حذف ولا اضمار كما تقدم ويوول
زججن بحسن وهذا اخر الكلام على المفعول معه
وهو اخر المنصوبات المذكورة هنا ولما كان منها
ما تقدم الكلام عليه نبه على ما تقدم فقال واما
خبر كان وخبر اخواتها اي نظايرها في العمل واسم
ان اتى بادخال لفظ خبر بعد حرف العطف الا انها معطوفة
على كان نحو كان زيد قايما وامسى عمرو جالسا واسم
ان واسم اخواتها فيما ذكر من العطف نحو ان زيدا
قايم ولعل الحبيب جالس فقد تقدم ذكرهما اي خبر
كان واخواتها واسم ان واخواتها في المرفوعات استطرادا
اي استتباعا عقب من غير بابا على الاكثر وبالبالغة
قليلة اي تلو المبتدا والخبر وكذلك الكاف للتشبيه هو
بمعنى المثل اي مثل ذلك التوابع المنصوبة وقوله
فقد تقدمت هنالك تصريح بوجه الشبه اي ذكرت
في موضع الكلام على المرفوعات في اربعة ابواب عقب
النواسخ ومن جملتها تابع المنصوب اي التابع للمنصوب
في نصبه وهو المقصود بالذكر هنا اي في هذا المحل
مثاله في النعت رايت زيدا العاقل وفي العطف رايت
زيدا وعمرا وفي التوكيد رايت زيدا نفسه وفي البدل
رايت زيدا اخاك وتقدم اعراب هذه الامثلة وما اشبه
ذلك والله اعلم ثم شرع رحمه الله في الكلام على المخفوضات

فقال

فقال هاذا باب مخفوضات الاسما اعطا عادته في المبتدا
اي حقيقة اوزنا وبلا اي الاسما المخفوضة فهو
من باب اضافة الصفة لموصوفها وخرجت
المرفوعات والمنصوبات وانما اتى رحمه الله تعالى
باضافة المخفوضات الى الاسما لبيان الواقع ولم يكن
تقيد هنا وفي المرفوعات والمنصوبات على سنن
واحد لا للاحتراز فان المخفوض لا يكون الا اسما
وان الخفض مختص بالاسما كما هو معلوم
بلا شك ولا ريب وجعل اي المخفوضات خاتمة اي
اخر هذا الكتاب فلا شي فيه بعدها والمخفوضات
المشهور انها على ثلاثة اقسام ولو اسقط على لكان
اولى وعلى غير المشهور خمسة بزيادة المجرور بالتوهم
وبالمجاورة ولكن التحقيق ان المجرور بالتوهم داخل
تحت المجرور بالحرف والمجرور بالمجاورة داخل تحت
المجرور بالاضافة فهي ثلاثة اقسام لا غير مخفوض
بالحرف نحو بزيد وقسم مخفوض بالاضافة وقيل
العامل الحرف المقدر واختاره ابن الحاجب وقيل
المضاف واختاره ابن مالك وغيره قال متاخر
عبارة البعض ان الاضافة عاملة في المضاف وهو
احد الاقوال واجيب بان البعض قوله بالاضافة السببية
فتكون الاضافة سببا لجر المضاف اليه ولا يلزم من
كونها سببا كونها عاملة اذ كون الشي سببا اعم من
كونه عاملا والاعم لا يستلزم صدقه بالاخص معين انتهى
والاضافة في اللغة الامالة والالصاق والاسناد ومنه قولهم
اضفت ظهري للحائط اي الصقته به واسندته اليه

وفي الاصطلاح اسناد اسم الى اسم غيره على تنزيل الثاني
منزلة التنوين من الاول او ما يقوم مقامه ولهذا
وجب تجريد المضاف من التنوين نحو غلام زيد لان
الاضافة تشعر بالاتصال والتنوين يشعر بالانفصال
وبينهما تضاد فلا يجتمعان ومن النون نحو غلامي
زيد وتبت يدا ابي لهب وانا مرسلوا الناقة انا مهلكوا
اهل هذه القرية وذلك لان نون المثنى وجمع المذكر
السالم قايمة مقام التنوين في المفرد تنبيه المعرف
بالالف واللام نحو الغلام اذا اضفته قلت غلام زيد
بحذف الالف واللام لئلا يجتمع على الاسم معرفان
الا اذا كان المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لتلك
الصفة فانه يجمع فيها بين الالف واللام والاضافة
وذلك في خمسة مسايل احدها وثانيها ان يكون المضاف
مثنى او جمعا نحو الضاربا زيد والضاربوا زيد
والثالث ان يكون المضاف اليه فيه الالف واللام
نحو الضارب الرجل والرابع ان يكون المضاف اليه
مضافا الى ضمير ما فيه ال نحو مررت بالرجل الضارب
غلامه وجوز الفرا اضافة المحلى بالالف واللام
الى المعارف مطلقا اه وقسم مخفوض بالتبعية
للمخفوض بالحرف او المضاف بناء على راي الاخفش
والسهيلي اي على قولهما وهو اي رايهما مراد المص
رحمه الله بقوله وتابع للمخفوض مثال الثلاثة نحو مررت
بغلام زيد الفاضل وقد اجتمعت الثلاثة في البسملة
اي في بسم الله الرحمن الرحيم فبسم مجرور بالحرف
والاسم الكريم مخفوض بالاضافة والرحمن الرحيم مخفوض

والخامس ان يكون المضاف اليه مضافا الى م
اسم فيه الالف واللام نحو الضارب راس الرجل الجاني

بالتبعية

بالتبعية وزاد بعضهم المجرور بالمجاورة وذلك في بابي
النعت والتوكيد وقيل وباب عطف النسق فاما النعت
ففي نحو قولهم هذا جحر ضب خرب روي بجر خرب
لمجاورته الضب وانما كان حقه الرفع لانه صفة للجحر المرفوع
وهو الجحر وعلى الرفع اكثر العرب واما التاكيد ففي نحو
قوله يا صاح بلغ ذوي الزوجات كلهم ان ليس وصل
اذا انحلت عرى الذنب فكلهم توكيد لذوي لا للزوجات
والاثقال كلهن وذوي منصوب على المفعولية وحق كلهم
النصب ولكنه خفض لمجاورته المخفوض واما المعطوف
فقوله تعالى اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم
الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم في قراءة من جر
الارجل لمجاورته المخفوض وهو الرؤس وكان حقه النصب
كما هو القراءة الاخرى وخالف في ذلك المحققون فاما
المخفوض بالحرف فهو ما يخفض بمن اي بحرف نحو منك
ومن نوح وهي اي من ام حروف الخفض اي اصلها لانها
تدخل على ما لم يدخل عليه غيرها وتنفرد بجر الظروف
التي لا تتصرف كقبل وبعد وعند ولدى ولدن ولذا فقد منت
وتجر بالى نحو الى الله مرجعكم جميعا مثالها نحو قولك
سرت من البصرة الى الكوفة كما تقدم وعن نحو لقد
رضي الله عن المومنين وعفوت عن زيد وعلى نحو
قوله تعالى وعليها وعلى الفلك تحملون وقولك علوت
على السطح وفي نحو في المصحف وقوله تعالى وفي السما
رزقكم وفيها ما تشتهي الانفس ورب تضم الرا نحو
رب رجل كريم لقيته ورب كتاب قرأته وبما يخفض
بحرف البا نحو قوله تعا قولوا امنا بالله وقولك مسحت

زبيدي بالمنديل والكاف نحو زيد كالاسد واللام
نحو المال لزيد وما يخفض بحرف القسم اي اليمين
وتقدم وجه تسميته يمينا وهو اي حروف القسم
الواو والبا والتا نحو والله وبالله وتالله وما يخفض
بواو رب معطوف على بمن مثالها والصحيح ان الجار
رب المقدرة نحو وليل من قول امرء القيس الكندي
وليل كموج البحر ارخى سدوله علي بانواع الهموم ليبتلي
اي ورب ليل كموج البحر في كثافة ظلمته وارخى
سدوله صفة لليل وليبتلي اي لينظر ما عندي من الصبر
والجزع واصله ليبتليني فحذف المفعول فظاهر كلامه
موافقة المبرد والكوفيين في ان الخفض بواو رب
والصحيح انه برب المضمرة وهو مذهب البصريين
ولا يخفاك ان هذا ليس تكرار لحروف الخفض لان
الحروف المتقدمة اول الكتاب الغرض منها كونها
علامة للاسم وهنا الغرض منها كونها جارة وبيان
المجرور وبيان انها تزيد على ما تقدم بقوله ومذ ومنذ
ويختصان بالزمان نحو ما رايته مذ اي من يوم
الخميس وما رايته منذ اي من يوم الجمعة وقد اطال
شيخنا الشنيتي في هذا المحل فانظره ثم قال والحاصل
انهما قبل المرفوع مبتدات وقبل الجملة ظرفان وقبل
المجرور حرفان ولا يدخلان على مستقبل وان
كان المجرور بهما نكرة معدودة نحو ما رايته مذ اربعة
ايام كانا بمعنى من والى معا فيدلان على الابتدا والانتها
ومن حروف الجر الشاذة متى في لغة هذيل بقولهم
اخرجها متى كمه اي من كمه ولعل في لغة عقيل قال الشاعر

لعل الله فضلكم علينا ولولا اذ وليها ضمير متصل
نحو لولاي ولولاك ولولاه واما ما يخفض بالاضافة
اي بسببها وهو على ثلاثة انواع نوع يفيد المضاف
التعريف ان اضيف الى معرفة والتخصيص ان اضيف
الى نكرة ونوع لا يفيده تخصيصا ولا تعريفا ونوع
يفيد التخصيص دون التعريف اما الاول وهو المقصود
هنا وتسمى محضة لخلوصها من شائبة الانفصال
ومعنوية لان فايدتها عايدة الى المعنى لانها تنقل
المضاف من الابهام الى التخصيص او التعريف فنحو
قولك غلام زيد فزيد مخفوض باضافة غلام اليه
وافاد غلام التعريف واما النوع الثاني ويسمى اضافة
لفظية فهو كل وصف شابه الفعل المضارع في الحال
او الاستقبال كاسم الفاعل نحو ضارب زيد الان او غدا
واسم المفعول نحو هذا مضروب الاب والصفة المشبهة
نحو هذا حسن الوجه ومنه قليل الحيل وعظيم الامل
فان كان الوصف بمعنى الماضي نحو ضارب عمرو امس
كانت محضة مفيدة للتعريف وسميت لفظية لتعلقها
باللفظ واما النوع الثالث فهو اذا كان المضاف متوغلا
في الابهام كغير ومثل اذا اريد بهما مطلق المماثلة
والمغايرة لا كمالهما وكذلك يصح وصف النكرة بهما في
نحو مررت برجل مثلك او غيرك ولهذا زعم المبرد ان
غير لا تتعرف اصلا وقال السيرافي ان وقعت بين
متضادين تعرفت والا فلا وجعل منه غير المغضوب
عليهم ورد بقوله تعالى نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل حيث
وصف بها النكرة مع وقوعها بين متضادين وهو اي

المخفوض بالاضافة صادق على قسمين القسم الاول
ما يقدر باللام الدالة على الملك اذا ذكر مع المضاف اليه
وضابطه ان لا يكون بعض المضاف اليه ولا صالحا للاخبار
به ولا عنه نحو زيد من قولك غلام زيد اي غلام
مملوك لزيد ومثله ثوب بكر وعمامة عمرو او باللام
الداخلة على الاختصاص وهو شبه الملك نحو الدار
من قولك باب الدار اي باب للدار مختص بها والقسم
الثاني ما يقدر بمن اي الدالة على بيان الجنس وضابطه
ان يكون المضاف بعض المضاف اليه وصالحا للاخبار
به وعنه نحو قولك ثوب خز وباب ساج اي ثوب
من خز وباب من ساج فكل منهما من جنس المضاف
اليه والخز بالخا والزاي المعجمتين نوع من الحرير
والساج نوع من الخشب فالثوب بعض الخز والساج بعض
الخشب ويصح ان يقال هذا الثوب خز وهذا الباب ساج
وزاد العلامة بن مالك قسما اي تابعا للطائفة من النحاة
قسما ثالثا على القسمين المذكورين وهو ما يقدر
بفي اي الدالة على الظرفية لانه ثابت في فصيح الكلام
مثاله نحو قوله تعالى بل مكر الليل اي مكر واقع في
الليل وتربص اربعة اشهر اي واقع في اربعة اشهر
ومثله ذلك من امثلة القسمين الاولين اللذين
ذكرهما الشيخ رحمه الله تعالى او من امثلة الثلاثة
الاقسام اي من القسمين الاولين والقسم الثالث
الزايد شيء علم مما تقرر ان الحرف المقدر هو
احد احرف ثلاثة اما لام الملك والاختصاص عند
جميع النحاة واما من المبينة للجنس عند اكثرهم واما في

الظرفية عند بعضهم واختاره بن مالك لكثرة وروده نحو ما تقدم
ومثله فصيام ثلاثة ايام يا صاحبي السجن ولكن المحققون
على ان الاضافة في ذلك على معنى اللام مجازا ويتعين حمله عليه
مجازا لوجهين احدهما ان كل ما ادعي فيه معنى في حقيقة
يمكن ادعا اللام فيه مجازا وهو اولى لان المجاز خير من
الاشتراك الثاني ان الاضافة على معنى في مختلف فيها وعلى معنى
اللام متفق عليها والحمل على المتفق عليه اولى فالحاصل ان
المضاف اليه ان كان ظرفا للمضاف كان المنوي في وان كان
جنسا له كان المنوي من قال في شرح التسهيل ومنه اضافة الاعداد
الى المعدودات والمقادير الى المقدرات وان لم يكن ظرفا ولا
جنسا كان المنوي اللام وقد وردت الاضافة بمعنى عند سمع
شاة رقود الحلب اي عند الحلب واما تابع المخفوض فقد
تقدم الكلام عليه في المرفوعات فليراجع ذلك هناك اي في ذلك
المحل وهذا اخر ما اردنا ذكره قبل وذكرناه على هذه المقدمة
المباركة النافعة وقد وفى الشيخ رحمه الله بقواعد النحو التي
ذكرها اولا بقوله واقسامه اربعة رفع ونصب وخفض وجزم
فللاسما من ذلك الرفع والنصب والخفض ولا جزم فيها
وللافعال من ذلك الرفع والنصب والجزم ولا خفض فيها
واما الامالة والتصغير وامثالهما فليس من النحو
لاجل ذلك لم يذكره فاعلم ذلك والله اعلم وكان الفراغ من
تعليقه اي من تاليفه ما ذكرناه يوم اي واقع في يوم السبت
ثامن ايام شهر الحجة اخر شهور سنة الف بعد الهجرة
النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وعلى جميع الانبيا
والرسل الكرام وهذا اخر ما يسر الله تعالى من الكلام على
هذا الشرح المبارك النافع قال شيخنا السنبيتي وكان الفراغ من

كتابته على يد مولفه يوم السبت المبارك خامس شهر الحجة
سنة اربعة وعشرين والف غفر الله له ولوالديه ولمشايخه
والمحبيه ولمن راي فيه عيبا فستره او كسرا فجبره اوخللا
فاصلحه او ذنبا فاصفحه فان الانسان غير معصوم من
الخطا والذلل في قول ولا في عمل والله الموفق للصواب
وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
والحمد لله رب العالمين امين

واقول وكان الفراغ من كتابته في يوم السبت
المبارك في ٢٢ شهر شوال سنة ١٢ الف ومايتين
وثلاثة وستون من الهجرة النبوية على
صاحبها افضل الصلاة وازكي
التحية على يد كاتبه الفقير الى
الله تعالى عوض ... على
الشافعي مذهبا غفر الله
له ولوالديه ولمن دعا
بالمغفرة ولمن راي
فيه عيبا وستره
امين امين
يا رب
العالمين
امين